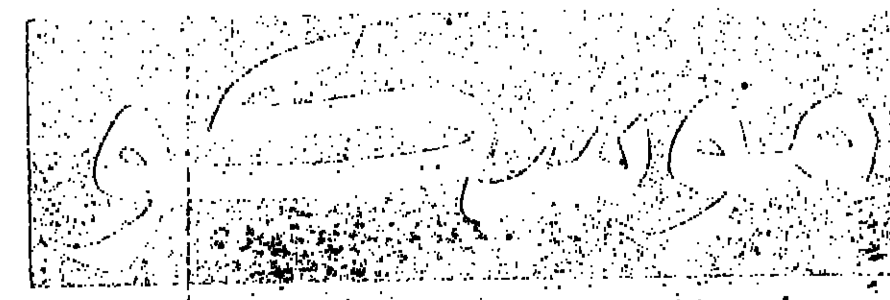


انبـاء

جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ٣٣ (٤٣٧)
السبت ١٣ اغسطس (آب) ١٩٧٧

من موسكو بالبريد الجوي



من اجل الصداقة وضد القنبلة النيترونية

بيان اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

(ص ٦)











يبذل ابناء اوكرانيا السوفيتية كل ما في وسعهم من اجل عزة بلادهم وتقدمها .

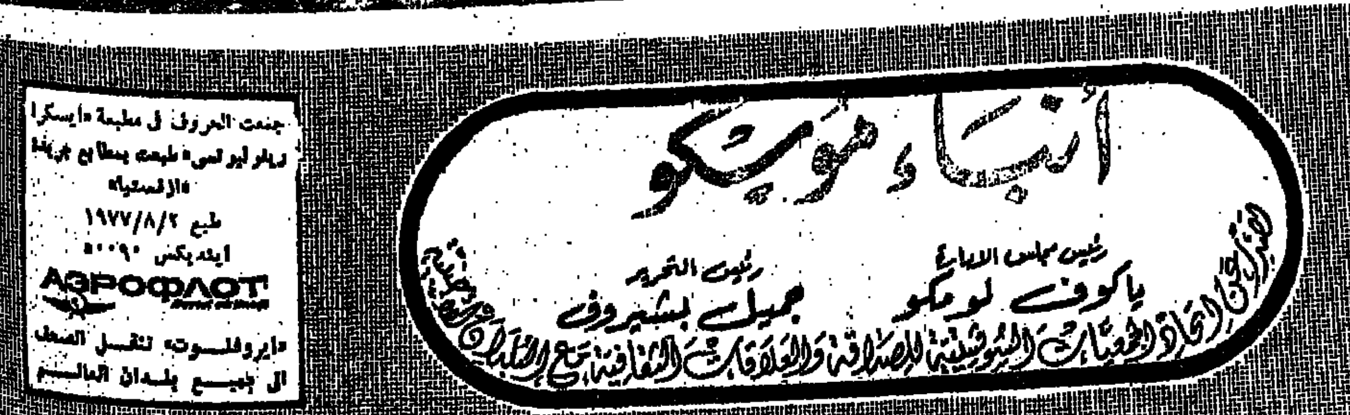
في الصور : (اعلى اليسار) : العالم الاوكراني المشهور مدير معهد البحوث العلمية لانتقاء الحبوب وزراعتها الاكاديمي فاسيل ريميسلو .

(في الوسط) مغنية مسرح كييف للباليه والاوبرا الحائزة على لقب فنانة الشعب السوفيتي يفغينيا ميروشنيتشنكو .

(اعلى اليمين) : اناتولي غوربيتش عامل صهر في مصنع جدانوف التعديني .

(في الصورة تحت) : تجربة للحام بالكهرباء .

اعدت مواد هذا العدد والملحق الخاص بجمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفيتية بالاشتراك مع صحيفة «راديانسكا اوكراينه»



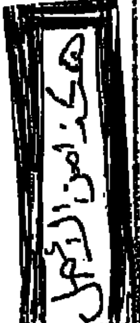
جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي» طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ١٩٧٧/٨/٢
ايندكس ٥٠٠٩٠

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون ٠٠ — ٩٠ — ٢٢٩
Moscow "Moscow News"
للمراسلة :

في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

Цена 10 коп. Индекс 50090.

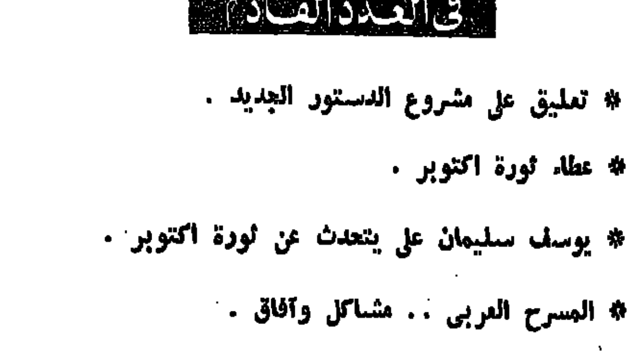
«Анба Москоу» («Московские новости на арабском языке») № 32 (486), 6 августа 1977 г.





توفيق بوزوبع فى الساحة الحمراء

فى العدد القادم



* تعليق على مشروع الدستور الجديد .
* عطاء ثورة اكتوبر .
* يوسف سليمان على يتحدث عن ثورة اكتوبر .
* المسرح العربى .. مشاكل وآفاق .
* اجوبة عن اسئلة القراء .
* الرياضة ومواد اخرى بالاضافة الى الغلاف الملون .

يوميات توفيق بوزوبع
الفائز الاول فى مسابقتنا

حينما سمعت بنبأ فوزى بالجائزة الاولى لمسابقة جريدة «انباء موسكو» لم اصدق ذلك للوهلة الاولى . ولقد فكرت طويلا هل اقوم بهذه الزيارة ام لا ، لانني مصاب بمرض ضعف الاعصاب ولا اتحرك الا على الكرسى المتحرك . ومن جهة اخرى كانت تنتابنى رغبة جامحة فى ان ارى موسكو والشعب السوفيتى الصديق بعد ان كنت اسمع عنه بواسطة وسائل الاعلام المختلفة ، التى عرفت منها الكثير عن تاريخه العريق وعن مظاهر رقيه وتقدمه الجبار .

حينما وصلت الى موسكو وجدت فى استقبالى اناسا لطيفين جدا ورافقوني معى الى ابعد الحدود . وكانت الشمس ساطعة والطقس دافئا مما اثار استغرابى الشديد بعد كل ما سمعته من الناس سوف القى بردا وامطارا غزيرة .

فى هذا اليوم شاهدت بعض ساحات موسكو وشوارعها الفسيحة وتماثيلها ومعالمها التاريخية . وفى اليوم التالى حضرت حفلة موسيقية شعبية كبرى احيتها الفرقة الاكاديمية الاوكرانية للرقص فى قاعة تشايكوفسكى الشهيرة وقد استمتعت جدا بالرقصات الجماعية الفولكلورية والازياء الشعبية المزركشة ونالت كافة اللوحات التى عرضها الراقصون والراقصات اعجاب الجمهور ومما يلفت النظر كثرة السياح الاجانب بين المشاهدين .

الثلاثاء ١٩-٧-١٩٧٧

زرت الكرملين وقصر المؤتمرات وكاتدرائية اوسبينسكى (صعود العذراء) وضريح لينين .

لم اكن اتوقع ان ارى هذا الضريح فى يوم من الايام . وتكفى الاشارة الى ان هناك الكثير من السلالم والعتبات وانا لا استطيع ان اتحرك الا على الكرسى . ولكن رئيس الحرس لما عرف انى فائز فى مسابقة «انباء موسكو» واننى ضيف على هيئة تحرير هذه الجريدة امر بعض الحرس بحمل مع المقعد وعبروا بى جميع السلالم وقد تاثرت كثيرا ، وانا اشاهد ضريح لينين لاول مرة فى حياتى .

الاربعاء ٢٠-٧-١٩٧٧

وصلنا الى لينينغراد فى الثامنة صباحا بعد ان قضينا الليل فى القطار كان الجو لطيفا جدا والشمس ساطعة . وقد زرنا عددا كبيرا من الآثار التاريخية فى هذه المدينة المجيدة التى صمدت فى وجه الحصار النازى ٩٠٠ يوم وزرنا مقبرة شهداء ثورة اوكتوبر ومقبرة بيسكاريوف واثناء تجوالنا فى المدينة كنا نمتع العين بالمناظر الخلابة على نهر نيفا . وتعرفنا على منطقة المرفأ البحرى فى جزيرة فاسيليفسكى وعلى قلعة بتروبافلوفسكيا وغيرها من معالم المدينة .

الخميس ٢١-٧-١٩٧٧

فى حديقة جميلة من حدائق لينينغراد حدثتنى ممثلة «انتوريست» عن الاستعدادات الكبرى التى تقوم بها هذه المؤسسة بمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر . فستجرى امسيات مختلفة وحفلات موسيقية وفولكلورية ومهرجانات الخ .. كذلك حدثتنى عن الطريق المفتوح امام السياح الاجانب فى انحاء الاتحاد السوفيتى والذى يبلغ طوله اكثر من ١١٠٠٠ كيلومتر . والسياح لا يزورون المتاحف فقط بل المصانع والمستشفيات ورياض الاطفال والمراكز الثقافية ويشاهدون الافلام من فنون مختلف الشعوب القاطنة فى الاتحاد السوفيتى .

وقد زار الاتحاد السوفيتى فى العام الماضى اكثر من اربعة ملايين سائح من ١٥٥ بلدا . كما زار اكثر من ثلاثة ملايين سائح سوفيتى ١٢٤ بلدا وتقيم «انتوريست» علاقات مع اكثر من ٧٠٠ مؤسسة للسياحة فى الخارج منها مؤسسات سياحية فى سوريا والعراق ومصر وتونس وليبيا .

اثناء زيارة قصيرة قمت بها لاحدى المستشفيات بسبب الم مفاجىء فى ضرسى ، حدثتنى المترجمة عن التقدم الذى احرزه الاتحاد السوفيتى فى ميدان الصحة والرعاية الطبية وعن الاهتمام بصحة الانسان . وذكرت لى ان فى لينينغراد وحدها ١٥٥ مستشفى وان هناك ٧٣ طبيبا لكل ١٠٠٠٠ نسمة . ومعلوم ان ربع اطباء العالم هم سوفييت وقد تركت هذه الارقام اثرا كبيرا فى نفسى .

الجمعة ٢٢-٧-١٩٧٧

فى الصباح قمنا بجولة عامة بالتاكسى فى شوارع المدينة وشاهدنا معالمها ومبانيها الجميلة ، ومعاهدها العلمية والفنية . وحدثتنى المترجمة بالتفصيل عن الاكاديمية الطبية الشهيرة التى انشئت فى اواخر القرن التاسع عشر والتى يدرس فيها الان عدد كبير من الطلاب الاجانب ، وكذلك عن كلية اللغات الشرقية .

وزرنا بعد الظهر قصر بيترودفوريتس الذى يبعد ٣٠ كيلومترا عن لينينغراد وقد اعجبت جدا بروعة وجمال هندسته الفنية التى وضع تصميمها المهندس المعمارى الايطالى راستريلى الذى امضى كل حياته فى روسيا .

ومن المعلوم ان هذا القصر وحديقته قد تضرر كثيرا اثناء الحصار النازى وبعد الحرب انفقت الحكومة السوفيتية اكثر من ٣٠ مليون روبل لاعادته الى حالته السابقة .

بعد هذا زرنا منطقة المدرسة الحربية للشبان الصغار وتوجد امامها المدفينة الحربية الشهيرة «الزورا» التى اعطت اشارة البدء بالهجوم على قصر الشتاء .

وذهبنا مساء الى القاعة اليوبيلية لحضور حفلة رقص على الجليد .. وقد انشئت هذه القاعة التى تجرى فيها الالعاب الرياضية عام ١٩٦٧ بمناسبة اليوبيل الذهبى لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

وسعدت بحضور هذه الحفلة الشيقة للرقص على الجليد . فلقد تميزت الرقصات باصالتها وادهشنى الديكور الجميل والاضاءة وكانت الفرقة الموسيقية تعزف مقطوعات من موسيقى تشايكوفسكى وبيتهوفن وغيرها .

السبت ٢٣-٧-١٩٧٧

زرنا رازليف وشاهدنا كوخ لينين وكذلك بيت العامل يميليانوف الذى ساعد لينين على الاختباء فى منزله بضعة ايام ، كما زرنا المتحف الذى يضم الكثير من الصور ونسخ اعمال لينين وخاصة المواد التى تؤرخ لتلك الفترة الحاسمة وتصف ، مثلا ، كيف تستر لينين ولجأ الى فنلندا .

وفى المساء زرنا مدينة بوشكين الصغيرة والجميلة ، التى يبلغ سكانها ٥٠ الف نسمة ، وكانت تسمى قبل الثورة «قرية القيصر» وبعد الثورة اصبح اسمها «مدينة الشباب» وتحمل منذ عام ١٩٣٧ اسم بوشكين . ومن المعروف ان فيها قصر ومتحف كاترين وحديقة كاترين وكذلك متحف شارل كاميرون الفرنسى .

الاحد ٢٤-٧-١٩٧٧

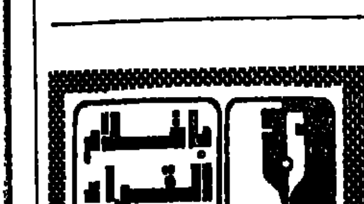
توجهنا صباحا الى متحف لينينغراد الشهير «ارميتاج» الذى طالما سمعت وقرأت عنه ومتعت النفس بمشاهدة بعض الساعة . وفى ارميتاج تحف فنية عددها ٢٧٠٠٠٠٠ ويعرض منها ٦٥٠٠٠ تحفة فقط فى ٤٠٠ قاعة واذا اراد المرء ان يتامل كل هذه المعروضات فعليه ان يقضى فيه ١١ سنة .

ويحتل ارميتاج المركز الاول بين متاحف الاتحاد السوفيتى الاخرى من حيث عدد الزائرين . ويدخله سنويا ٣ ملايين ونصف المليون من الزوار .

وزرنا قصر الشتاء الذى صممه راستريلى . وهو يشغل مكانا بارزا بين نفائس العصر الباروكسى فى روسيا .

وبعد الظهر زرنا قصر بافلوفسك الجميل وحدائقه الغناء التى تنتشر فيها التماثيل وقد امضينا هنا وقتا ممتعا فى ظلال اشجاره الباسقة .

ان معالم وآثار لينينغراد ، هذه المدينة الرائعة ، ستبقى خالدة فى ذهنى . واشكر العاملين فى الجريدة اخلص الشكر وآمل فى ان ارد لهم الجميل عندنا فى مراكش . واهلا بهم وسهلا منذ الآن .



بأقلام القراء

« اتمنى للشعب السوفيتى مزيدا من التقدم فى ظل قيادته الرشيدة »

اكتب اليكم رسالتى الاولى لاعبر فيها عن حبى واعجابى بجريدتكم الغراء وكذلك لاعبر عن عظيم تقديرى لتلك النخبة الممتازة من الاساتذة الذين ينشرون مقالاتهم الشيقة على صفحات «انباء موسكو» .

ويسرنى ان اضمن هذه الرسالة تاييدى لسياسة الاتحاد السوفيتى وحكومته التى تسهر على حماية مكاسب الثورة التى قادها لينين والمنجزات التى حققها الشعب السوفيتى .

والانتفاضة عام ١٩٦٥ فى الجزائر شديدة الشبه بالثورة التى جرت فى روسيا . فقد انتشلت هذه الانتفاضة التى قادها الزعيم الثورى الكبير هوارى بومدين ، انتشلت البلاد من الهاوية ووجهتها الى الطريق الصحيح الذى رسمته لها جبهة التحرير الوطنى .

لقد وقف الاتحاد السوفيتى ويقف موقفا مشرفا تجاه القضايا الدولية العادلة ، ويساند حركات التحرر الوطنى فى العالم كله ، رغم محاولات دوائر معينة تهدف الى زعزعة مواقعه وعزله عن الحركة التحررية .

والشعب الجزائرى يحمل حبا كبيرا وتقديرا عظيما للشعب السوفيتى وحكومته لما حققاه من انتصارات فى كل الميادين ، وارجو للشعب السوفيتى كل الهناء والسعادة ومزيدا من التقدم فى ظل قيادته الرشيدة .

جهيدة لعجال
(الجزائر)

1977

فى اسرة حرة



اليكسى فاتشينكو
رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى فى اوكرانيا

يلقى مواطنو بلادنا نظرة الى طريق البطولات الذى اجتازوه خلال ستين عاما ، وتسرهم المنجزات العظيمة التى تحققت بقيادة حزب الشيوعيين اللينينى .

يستشير الحزب الشيوعى الشعب حينما يرسم الخط العام لتطوير المجتمع ولسياسته لانه يرى فى خدمة الشعب اعلى معنى لنشاطه . وهذا دليل واضح على ان الحزب والشعب تربطهما عرى لاتنفصم .

لقد اشار ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ورئيس اللجنة الدستورية فى خطابه الذى القاه فى اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى المنعقد فى مايو (ايار) الماضى ، اشار الى الدواعى العلمية للدستور السوفيتى الجديد انطلاقا من التغيرات العميقة التى طرأت على المجتمع السوفيتى والعالم خلال الاربعين عاما الماضية على اقرار الدستور السارى المفعول .

ويمكن رؤية نتائج تلك التغيرات الجذرية فى جميع مجالات الحياة فى دولتنا الاشتراكية المتعددة القوميات على مثال كل جمهورية اتحادية وكل محافظة وناحية ومدينة وقرية . فهى تحققت بفضل عمل الحزب الشيوعى وعمل العمال والكولخوزيين والمثقفين وجميع الكادحين ، كما جاءت نتيجة لعلاقات الصداقة والاخاء بين الشعوب السوفيتية التى تبنى المجتمع الشيوعى .

بلغت اوكرانيا فى اعوام السلطة السوفيتية ذرى التطور الاجتماعى والاقتصادى والثقافى . وبفضل التعاون الاخوى مع الشعب الروسى العظيم وغيره من الشعوب الشقيقة تحولت جمهوريتنا الى دولة اشتراكية كبيرة متطورة من جميع الجوانب .

ويتبين ذلك من مجرد المقارنة بين معطيات الاعوام الماضية
ويتبين ذلك من مجرد المقارنة بين معطيات الاعوام الماضية

يبلغ عدد سكان الجمهورية الان ٤٩،٣ مليون نسمة ويزيد بنسبة ٤٠٪ عما كان قبل ٤٠ عاما وازداد الانتاج الصناعى فى الجمهورية ١٧ مرة عما كان عليه عام ١٩٣٧ ، كما ازدادت انتاجية العمل اكثر من ٧ مرات ونشأت فى الجمهورية خلال هذه الفترة فروع جديدة من الصناعة . وارتفع مستوى الانتاج التكنيكى ، وينمو الاقتصاد بوتائر عالية ، وتجرى اعمال البناء على نطاق واسع .

وتترسخ القاعدة المادية التكنيكية للانتاج الزراعى الذى اصبح فرعا متطورا من الاقتصاد . وخلال ٤٠ عاما ازداد محصول الحبوب من كل هكتار ٢،٧ مرة . وبلغ فى العام الماضى ٢،٧٩ طن . كما نما انتاج الحبوب الاجمالى الى ٤٤،٦ مليون طن اى بنسبة ٨٠٪ . كما ازداد انتاج اللحوم والحليب بنسبة ١٧٠٪ و١٩٠٪ والبيض بنسبة ٢٦٠٪ .

ويتحقق البرنامج الاجتماعى بنجاح ، ويرتفع مستوى المعيشة على الدوام . وبنى فى العام الماضى من المساكن ما يزيد ٩ مرات عما كان قبل ٤٠ عاما . ويتلقى يوميا حوالى الف عائلة شققا جديدة .

ان نمو القابلية على شراء البضائع دوما يدل على ازدياد رفاهية المواطنين فى الجمهورية . فازداد التبادل التجارى فى اوكرانيا اكثر من ١١ مرة بالمقارنة مع عام ١٩٣٧ . وازدادت نفقات المساعدة الطبية حوالى ٢٧ مرة . كما نمت مصروفات الضمان الاجتماعى حوالى مئة مرة وازداد عدد الناس الذين يتلقون رواتب التقاعد وغيرها من انواع المعاش من الدولة من ٤٣٠ الف شخص عام ١٩٤٠ الى ١٠ ملايين شخص اليوم .

ويبدى الحزب والدولة عناية دائمة بالمحافظة على الثروات الطبيعية واعادة انتاجها . فخصص فى الخطة الخمسية الماضية ٢،١ مليار روبل لحماية الطبيعة فى اوكرانيا . ولاتزال هذه الاعمال تنمو باستمرار .

ان العالم كله يعرف منجزات الاتحاد السوفيتى فى البناء الثقافى . فيتخرج الآن حوالى نصف مليون شاب وشابة فى المدرسة الثانوية كل عام . ويدرس مليون و٦٥٠ الف طالب فى المعاهد العليا والمتوسطة . وازداد عدد الخبراء فى الاقتصاد الوطنى ٨،٧ مرة بالقياس الى ما كان عليه عام ١٩٤٠ ، ويبلغ ٤،٥ مليون شخص . ويعمل فى جمهوريتنا الآن ١٧٥ الف باحث علمى ، وقد ازداد عددهم خلال ٤٠ عاما ٩ مرات .

وتزداد اهمية كل هذه المعطيات اذا ما القينا اليها نظرة من خلال تلك الخسائر الفادحة التى منيت بها اوكرانيا خلال الحرب الوطنية العظمى ضد المانيا الهتلرية ، فقد اباد الفاشست حوالى ٤،٥ مليون شخص من سكان الجمهورية كما ساقوا اكثر من مليونى مواطن الى المانيا للاشغال الشاقة .

وهدم واحرق ١٦ الف مؤسسة صناعية و٧١٤ مدينة وبلدة واكثر من ٢٨ الف قرية و٤٠٪ من المساكن كما نهبت ممتلكات جميع الكولخوزات . وتجاوزت قيمة الخسائر المباشرة التى الحقتها الحرب ٢٨٥ مليار روبل (باسعار عام ١٩٤٠) .

(البقية على ص ١٤)



الوفد الفيتنامى اثناء زيارته سوفخوز «موسكوفسكى»

بدعوة من مجلس السوفيت الاعلى وصل الاتحاد السوفيتى وفد الجمعية الوطنية لجمهورية فيتنام الاشتراكية برئاسة عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى الفيتنامى رئيس الهيئة الدائمة للجمعية الوطنية فى جمهورية فيتنام الاشتراكية الرفيق تشونغ تينيم . وقد قام الوفد البرلمانى الفيتنامى بجولة فى انحاء البلاد زار خلالها اركوتسك ومينسك ولينينغراد .

وفى موسكو اجرى الضيوف محادثات ولقاءات ودية فى مجلس السوفيت الاعلى وقد استقبل ميموئو الشعب الفيتنامى حيثما حلوا بحفاوة وترحاب .

لقد جرت زيارة وفد الجمعية الوطنية لجمهورية فيتنام الاشتراكية تحت شعار تعزيز وتطوير علاقات الصداقة والتعاون بين الشعبين السوفيتى والفيتنامى .

نداء

فى ذكرى مأساة هيروشيما وناكازاكى ، تقف الاحزاب الموقعة على هذا النداء ضد القنبلة النيترونية التى تنوى انتاجها حكومة الولايات المتحدة الاميركية ، وتفضح الطابع البربرى لهذا السلاح المخصص لابادة ملايين الناس بكل برود .

ان هذه الخطوة تسعر سباق التسلح وتخلق مخاطر جديدة على السلام الدولى وتناشد هذه الاحزاب جميع القوى المحبة للسلام ، وعلى وجه الخصوص الاشتراكيين والاشتراكيين الديمقراطيين والمسيحيين للعمل على متابعة سياسة الانفراج وضمان السلام عن طريق اتخاذ تدابير فعالة لنزع السلاح ، الامر الذى يعتبر مقدمة للتغلب على الاحلاف العسكرية وحتى حلها ، وتتوجه الى الشعوب بنداء للعمل من اجل وقف سباق التسلح وعلى وجه الخصوص ضد سباق التسلح النووى . والى ان تحرم اسلحة الابادة الجماعية تحريما تاما ينبغى ان يحرم صنع وانتاج انواع جديدة من هذا السلاح .

الحزب الشيوعى البلجيكى ، الحزب الشيوعى البلغارى ، الحزب الشيوعى الكندى ، الحزب الشيوعى الدانمركى ، الحزب الشيوعى الالمانى ، الحزب الاشتراكى الالمانى الموحد ، الحزب الشيوعى الفنلندى ، الحزب الشيوعى الفرنسى ، الحزب الشيوعى اليونانى ، الحزب الشيوعى البريطانى ، الحزب الشيوعى الايرلندى ، الحزب الشيوعى الايطالى ، الحزب الشيوعى اللوكسمبورغى الحزب الشيوعى النرويجى ، الحزب الشيوعى النمساوى ، حزب العمال البولونى الموحد ، الحزب الشيوعى البرتغالى ، الحزب الشيوعى فى سان مارينو ، الحزب اليسارى-شيوعيو السويد ، حزب العمل السويسرى ، الحزب الشيوعى السوفيتى الحزب الشيوعى الامريكى ، الحزب الشيوعى الاسبانى ، الحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى ، الحزب الشيوعى التركى ، حزب العمل الاشتراكى الهنغارى ، الحزب الاشتراكى الموحد فى برلين الغربية ، الحزب التقدمى للشعب الشغيل فى قبرص (اكيل) .

لقاء ودى
بين ليونيد بريجنيف ونيكولاى تشاوشيسكو

اجتمع ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى فى الاتحاد السوفيتى فى ٥ اغسطس (اب) الحالى فى القرم بنيكولاى تشاوشيسكو السكرتير العام للحزب الشيوعى الرومانى ، رئيس جمهورية رومانيا الاشتراكية .

وتبادل بريجنيف وتشاوشيسكو المعلومات عن تحقيق قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى والمؤتمر الحادى عشر للحزب الشيوعى الرومانى وعن المسائل التى يركز الحزبان اهتمامهما عليها .

وبحث المشتركان فى اللقاء تحقيق الاتفاقات التى تم التوصل اليها اثناء زيارة بريجنيف لجمهورية رومانيا الاشتراكية فى نوفمبر (تشرين الثانى) عام ١٩٧٦ ، واعربا عن ارتياحهما لتطوير الاتصالات بين الحزبين الشيوعيين السوفيتى والرومانى والتعاون السوفيتى الرومانى فى جميع الاتجاهات الرئيسية . واعرب الجانبان عن سعيهما المشترك الى مواصلة تعميق الاتصالات المتبادلة النفع بين الاتحاد السوفيتى ورومانيا وتحديد افاق للتخصص والتعاون الفنى فى الانتاج بارتباطه الوثيق باجراءات عامة تنفذ بواسطة مجلس التعاون الاقتصادى .

تم تبادل الاراء فى مسائل الحياة الدولية . واشير الى ان الافكار والاقتراحات الملموسة التى يحتوى عليها بيان اجتماع بوخارست للمجلس السياسى الاستشارى للدول الاعضاء فى معاهدة وارشو (نوفمبر عام ١٩٧٦) لاتزال تحتفظ باهميتها الكاملة ويمكن ان يتقدم تحقيقها بقضية نزع السلاح وتعزيز الامن فى اوروبا الى امام بشكل ملحوظ . واعربا كذلك عن الامل فى ان يسهم لقاء بلغراد لممثلى الدول التى اشتركت فى المؤتمر الاوروبى العام ، بقسطه فى تعميق التعاون المتعدد الجوانب والمتبادل النفع بين بلدان القارة .

تبادل بريجنيف وتشاوشيسكو الاراء حول بعض مسائل الحركة الشيوعية والعمالية العالمية . واشارا الى اهمية مواصلة دعم التضامن الاممى وتطوير التعاون المتكافىء بين الاحزاب الشيوعية والعمالية على اساس الماركسية اللينينية والمبادىء المتفق عليها فى مؤتمر برلين لشيوعيى اوروبا .

قلق عميق
بيان اللجنة السوفيتية للتضامن الاسيوى الافريقى

ترد من شمال شرقى افريقيا اخبار مقلقة ، تجرى فى المناطق الشرقية من اثيوبيا اصطدامات مسلحة بين القوات الاثيوبية وفرق البوليس الشعبى من جهة والتشكيلات ما يسمى «جبهة تحرير الصومال الغربى» من جهة اخرى .

وتذكر وكالات الانباء ان وحدات الجيش الصومالى النظامى تشترك فى تلك الاصطدامات . ويمنى الجانبان بخسائر كبيرة .

من المعروف ان عددا من الدول الافريقية المستقلة قد ورث من سياسة الدول الاستعمارية قضايا اقليمية وخلافات صعبة . وفى هذا الصدد سجلت منظمة الوحدة الافريقية فى المادة الثالثة من ميثاقها مبادىء

(البقية على ص ٦)

مقتطفات من الصحف السوفييتية

* يصدر في اوكرانيا ٢٠٢٩ صحيفة بـ٢٤ مليونا و ٣٤٤ الف نسخة منهـا ١٥٧٣ صحيفة باللغة الاوكرانية . كمـا يصدر ٥١٨ مجلة (١٢ مليونا و١٩٤ الف نسخة)

* تعمل في الجمهورية محطة اذاعة رئيسية ومحطات فرعية لذيع برامجها لفترة تزيد على ٨٠ ساعة في اليوم باللغات الاوكرانية والروسية والمولدافية والهنغارية باربعة برامج . وتذاع برامج للمستمعين الاجانب ست ساعات ونصف في اليوم وتبث ثلاث قنوات تلفزيونية برامجها (٣٣ ساعة في اليوم) باللغات الاربـع السابقة .

وتغطى كل اجهزة الاعلام في الوقت الحاضر اخبار المناقشة الشعبية العامـة لمشروع الدستور الجديد للاتحاد السوفيتي . وتتلقى الصحف رسائل عديدة يعبر فيها القراء عن افكارهم ومشاعرهم ويقدمون الاقتراحات والتعديلات على مشروع القانون الاساسي للاتحاد السوفيتي . وننشر فيمـا يلي موادا من بعض صحف الجمهورية .



يعتبر سكان قرية كازارن وهي في محافظة كيروفوغرادسكي بان خبز قريتهم الذ وافضل خبز . وبالفعل لا يمكن ان تذوق في اي مكان خبزا افضل مما يقدمه خباز كولخوز «الاتحاد» المحلي ستيفان ماتفييف

تعبيرا عـن ارادة الشعـــب

РАБОЧАЯ ГАЗЕТА

«رابوتشايا غازيتا»
(صحيفة العمال)

تلقينا ، نحن عمال التعدين، باهتمام بالغ مشروع دستور الاتحاد السوفيتي،

حينما تقرا مشروع الدستور يتملكك شعور بالاعتزاز : «اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية دولة اشتراكية للشعب باسره تعبر عن ارادة ومصالح الطبقة العاملة والفلاحين والانتلجنسيا وجميع امم البلد وشعوبه» . لقد حلم الشغيلـة منذ القدم بدولـة كهذه وناضلت اجيال من اجل اقامتها . وكان بريانكـا–هكذا كان يسمى مصنعنـا– قلعة للبلشفية وخلية نضال من اجل حقوق الشغيلة .

جاء في مشروع الدستور السوفيتي : «تكونت الوحدة الاجتماعية والسياسية للمجتمع السوفيتي الذي تشكل الطبقة العاملة قوته القائدة . وبعد ان حققت الدولة السوفيتية مهمات دكتاتوريـة البروليتاريا اصبحت دولـة للشعب باسره وتعاظم الدور القيادي للحزب الشيوعي–طليعة الشعب كله» .

لقد منح شغيلة بلاد السوفيت حقوقا كبيرة وحققوا بدورهم منجزات كبيرة وكانت اسرة عمال مصنعنا دائما في الطليعـة في تنفيذ مهمات الخطـة الخمسيـة . وعمال التعدين مخلصون اليوم ايضا لتقاليدهم . فمنذ بدايـة العام تلقت البلاد منـا عشرات الوف الاطنان من الحديد الصب والفـولاذ والصفائح زيادة عن الخطة المقررة .

في بداية العام الحالي توجه عمال الافران في مصنعنـا وفي غدى من المصانع الاخرى برسالـة الى الرفيق ليونيد ايليتش بريجنيف وحدثنـاه فيها عن الواجبات الاشتراكية . وقد قدر ليونيد ايليتش مبادرتنـا تقديرا عاليا . وقرر عمال الافران العاليـة تنفيذ واجباتهم السنوية قبيل العيد الستين لثورة اكتوبر .

يعيش السوفيتيون ويعملون كاسرة واحدة . ويمكن ان تجد في مصنعنـا ممثلي قوميات عديدة . والاممية سمة من السمـــات الاساسيـة للشعب السوفيتي . وقد ساعد عمال التصنيع بلبايف ودودتسنكو ومايكين زملاءهم في بلغاريا . وعلم عامل صهر الفولاذ دافيدنكو عمال التعدين في الهند ونقل العديد من اختصاصيينا خبرتهـم الى العمال في بلدان اخرى .

ويعكس مشروع الدستـور الجديد منجزات السوفيتيين العظيمة . ونحن عمال التعدين نؤيده . فاننا واثقون من ان دستور الاتحاد السوفيتي الجديد سيتسم باهمية هائلة سواء بالنسبة للحياة الداخلية لدولتنا او بالنسبة لتعاظم جبروت قوى السلام والتقدم على الصعيد الدولي .

صيتنوف
اسطى في ورشة الافران في مصنع بتروفسكي للتعدين

الدراسـة سعـادة

РАДЯНСЬКА УКРАЇНА

«راديانسكو اوكرانيا»
(كييف)

يحمل عشر سكان مدينة روفنـو تقريبا هوية الطالب في جيوبهم وهذا في اقليم بوليسيه الذي كتب عنـه كوبرين : لن تجد في كـل الناحيـة انسانا متعلما ، وليته كان في البلدة انسان واحد قادر على قراءة «ورقة» !

كتب هذه الاسطر في بداية القرن الحالي ، ثم مضت عشرات السنين ولم يتغير شيء في بوليسيه . ففي عهد سيطرة بولونيا كانت بوليسيه تحتفظ بالمرتبة الاولى من حيث الجهل والامر ووفيات الاطفـال . وكان الكساندر غافريليوك يقول ان الطريق الى الثقافة والعلم اشد انحدارا من الطريق الى السجن .

طرات تغيرات كبيرة على اقليمنا في سنوات السلطة السوفيتية ، حتى انه لم يعد يعرف . واصبح النـاس فيه غيرهم بالامس ، اصبحوا مواطنين احرارا في بلاد السوفيت العظيمة وانا واحد منهم . انني اتعلم في المعهد واحب مهنتي المقبلة وتدفع لي الدولة اعانة دراسية .

ويدرس معي في المعهد الاوكراني لمهندسي الاقتصاد المائي تسعة الاف طالب . وتستقبلنا كل يوم ابواب ستة بنايات دراسية رحبة . وفي المعهد عشرات الاقسـام الدراسية ومعدات علمية عصرية ومكتبة ضخمة وقاعات مطالعة مريحة وستة دور لسكن الطلاب (وتبنى دار اخرى) وبنـاء للرياضة وستاد رياضي ومعسكر رياضي صحي ومركز طبي .

كذلك يوجد في روفنو معهد تربوي وكلية ثقافية–تعليميـة تابعة لمعهد كورنتشوك للثقافة في كييف ، ومعاهد متوسطة للطرق والنسيج والزراعـة والتجارة ، ومختلف المدارس المهنية التكنيكية . وثمة عدد لا باس به من المؤسسات التعليمية المتوسطة الخاصة في المدن الاخرى في مقاطعة روفنو .

زويكوف

الصحـة للجميـع

ПРАВДА УКРАИНЫ

«برافدا اوكرانيا»
(كييف)

اعمل طوال ربع قرن في مستشفى المنطقة لقد ارسلت بعد انهاء دراستي في كلية الطب بجامعة مدينة اوجغورود الى سفاليافا ، الى قرية عمال مقطـع الاشجار .

قال تيبوري دوليشكوفتش رئيس الاطباء مسرورا : اتانا الدعم ، واصبح لدينا الان ١٢ طبيبا .

كان لدينـا عمل كثير رغـم ان مستشفانا كان يحوى ٥٠ سريرا فقط..

قال لي رئيس الاطبـاء : في عام ١٩٤٥ كان لدينـا ٢٥ سريرا وستة اطباء ، اما قبل اعادة توحيد زاكارباتية مع الاتحاد السوفيتي فقد كان يخدم كل منطقة سفاليافا طبيب واحد . أفل ينبغي ان ندهش بعد هذا ان كانت زاكارباتيـة تحتل المكان الاول في اوروبا من حيث نسبة الوفيات ؟

ولكن مستشفانا يحوى اليوم ٣٢٥ سريرا وسيصبح عددها ٤٥٠ ، وسيبدا بالعمـل قسم جديد وتحسنت بشكل ملحوظ رعاية الصحة في الريف . لقد بنيت خمسة مستوصفات ريفية جديدة و١٢ مركـزا للتمريض والوليد وافتتحت فـي المؤسسـات الجديدة ثلاثـة مستوصفات . وباختصار لدى كتائب في سوفيت المحافظة ما احدث به الناخبين ، اثناء مناقشاتي معهم حول مشروع الدستور الجديد . وكيف لا نعتز بهذا الهدف الانساني المثبت في القانون الاساسي : ضمان حياة مديدة ونشيطة لجميع مواطنينا .

تشاياكوفسكي
رئيس اطباء مستشفى منطقة سفاليافا ، طبيب اوكرانيا السوفيتيـة الحائز على لقب الجدارة والنائب في سوفيت محافظـة زاكارباتـي لنواب الشغيلة .

الحلم يصبح حقيقة

СОЦІАЛІСТИЧНА ХАРКІВЩИНА

«سوتسياليستيتشسكايا خاركوفشينا»
(خاركوف)

ليست هذه هي المرة الاولى التي افتتح فيها الصحيفة حيث نشر مشروع الدستور الجديد ، وامعن في قـراءة الاسطر التي اصبحت معروفة لدى لكي ادرك بشكل اكمل ما يقف وراء الكلمات عن بناء المجتمع الاشتراكي المتقدم وعـن الوضـع الدولي المتين لبلاد السوفيت ، وعن ازدهار الاقتصـاد والثقافة .

لقد جرت تحولات هائلة في كل حياة بلاد السوفيت ، وتم بنـاء المجتمـع الاشتراكي الناضج الذي حلمنا به في عام ١٩١٨ البعيد . واليـوم اصبح الحلم حقيقة . انني اعتز ، ككل الناس من حولي ، بانني ساهمت في بنـاء الاشتراكية وكنت شاهد عيان لتلك التحولات التي تحققت في بلادنا خلال مدة تقل عن عمر انسان واحد .

ويسرني كما يسر رفاقي ان ابناءنا وبناتنا يواصلون عملنـا . ويفتح الدستور الجديد امامنا آفاقا خلابة : العيش والعمل في عصر جديد ، في عصر بناء الشيوعية .

لاريجني
عضو الحزب الشيوعي السوفيتي منذ عام ١٩١٧

في ميناء يالطا

تمثال الشاعر الاوكراني العظيم تاراس شيفتشينكو في خاركوف

الدستور الجديد قانون للسلام

البروفسور ميخائيل كروغوغولوف

يظهر التعرف على مشروع الدستور الجديد لبلاد السوفيت بصورة مقنعة ان دولتنا قد خطت على راياتها الى الابد كلمات «السلـم» ، و«الامن» و«التعاون» .

لكم تغير مظهر العالم خلال السنوات الاربعين التي انقضت بعد اقرار الدستور السوفيتي الحالي فقد توطدت مواقع الاتحاد السوفيتي الدوليـة وانفتحت امكانيات ملائمة جديدة لنهوض قـوى الاشتراكية والتحرر الوطني والديمقراطية والسلام في العالم كله . وتم القضاء على التطويق الراسمالي للاتحاد السوفيتي . وولدت وتتوطد اسرة الدول الاشتراكية الجبـارة ، وانهارت الامبراطوريات الاستعمارية ، وضعفت بشكل ملموس مواقـع الراسمالية . وبكلمـة تحولت نسبة القوى على الكرة الارضية لصالح الاشتراكية .

نهج السياسة الخارجية

ان التحولات الجذرية في الوضع الدولي للاتحاد السوفيتي ، والنمو الهائل لتاثيره في السياسـة العالمية ، والعلاقات المتبادلة الوثيقة بين العوامل الداخلية والخارجية لتطور مجتمعنا قد وضعت في جدول الاعمال قضية ضرورة ادخال فصل خاص في الدستور الجديد ، تثبت فيه بشكل تشريعي اهداف ومبادىء نهج السياسة الخارجية للبلاد .

وقد جاء في الفصل الرابع «السياسة الخارجية» من مشروع القانون الاساسي : ان الدولة السوفيتية تسير بدأب ومثابرة على سياسة السلام اللينينية وتعمل لتدعيـم امن الشعوب وللتعـاون الدولي الواسع .

وسوف يسجل في القانون الاساسي ، للمرة الاولى ، ان الاتحاد السوفيتي بوصفه جزءا مكونا من نظام الاشتراكية العالمي والاسرة الاشتراكية يطور ويعزز الصداقة والتعاون والتعاضد الرفاقي مع بلدان الاشتراكيـة على اسـاس الامميـة الاشتراكيـة ، ويساهـم بنشاط في التكامل الاقتصادي الاشتراكي والتقسيم الاشتراكي الدولي للعمل .

ويلاحظ المعلقـون والشخصيات السياسيـة والاوساط الاجتماعية الواسعة في العالم كله عند اطلاعهم على مشروع الدستور الجديد ، ان كـل مادة منه تتعهد على رؤوس الاشهاد بعدم الضن بالجهود في النضال من اجل سماء نقية فوق كوكبنا وبالسيـر بدأب ومثابـرة على سياسة السلام اللينينية والعمل لتدعيم امن الشعوب وللتعاون الدولي .

ولايستطيع المراقبـون الاجانب الذين يفكرون بموضوعية الا ان يعترفـوا بان احكام مشروع الدستور تستجيب لتلك الاتجاهات الجديدة التي تتطور في العلاقات الدولية . وظهرت امكانيـة حقيقية لدرء حرب عالمية جديدة .

ويدرك الجميع ان تدعيـم الثقة بين البلدان يكتسب اهمية كبيرة في ايامنا . وهذا هام بشكل استثنائي عندما يكون المقصود ذلك القطاع من العلاقات المتبادلة كضمان امن كل دولة وتعاون البلدان .

مسئولية اممية

ويخدم مشروع الدستور الجديد للاتحاد السوفيتي هذه القضية النبيلة بكل احكامه ومبادئه وقبل كل شيء ، طبعـا ، بمواده المكرسة لقضايـا السياسة الخارجية .

يشير مشروع الدستور الجديد في مقدمته الى: ان الشعب السوفيتي يعلن الاهداف والمبادىء ويقر الاسس لتنظيم دولة الاشتراكية للشعب كله ويثبتهـا في الدستور «نظرا الى الوضع الدولي للاتحاد السوفيتي كجزء مكون من نظام الاشتراكية العالمي وادراكا منه لمسؤوليته الاممية» اي– مسؤوليتـه عن السلام–هكذا باختصار يمكن التعبير عن المحتوى الاساسي لهذه الموضوعة .

وقد لفتت صحف اجنبية عديدة الانتباه بحق الى موافقة قسم السياسة الخارجيـة من مشروع الدستور لاحكام الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي وفعلا توجـد في مشروع الدستور الجديد مادة خاصه–المادة ٢٩–صيغت فيها المبادىء الاساسية التي تقوم عليها علاقات الاتحاد السوفيتي مـع الدول الاخرى . وان سردها ينطبق مع «الوصايا» العشر الشهيرة للامن الاوروبي .

هاكم نص هذه المـادة من مشروع الدستور واحكموا بانفسكـم : «تقوم علاقات الاتحـاد السوفيتي مـع الدول الاخرى على اساس التقيد بمبادىء الامتناع المتبادل عن استخدام القوة او التهديد بها ، والمساواة في السيادة ، وحرمـة الحدود ووحدة اراضي الدول ، وتسوية النزاعات سلميا ، وعدم التدخل في الشؤون الداخليـة واحترام حقوق الانسان والحريـات الاساسيـة وتكافؤ الشعوب وحقهـا في تقرير مصائرهـا والتعـاون بين الدول ، والاخلاص في تنفيذ الالتزامات الناجمـة عن مبادىء واصول القانون الدولي المعترف بها لدى الجميع وعلى المعاهدات الدولية المعقودة من قبل الاتحاد السوفيتي» .

لقد كانت هذه المبادىء اساسية في سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية في السابق ايضـا وغدت دولية ودخلت في الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي . اما الان فهي تغدو مبادىء دستورية في الاتحاد السوفيتي .

كذلك تعتبر موضوعة المادة ٢٨ من المشروع حول ان «الدعاية للحرب محظورة في الاتحـاد السوفيتي بالقانون» قضية هامـة . ويسري في بلادنا منذ عام ١٩٥١ قانون خاص حول حمايـة السلام بحظر الدعاية للحرب . وان جعل هذا الحظر على مستوى موضوعة دستورية امرله دلالتـه ويشهد من جديد على نوايا الاتحاد السوفيتـي السلمية .

صيانة السلام

وتنحو المـادة ٦٨ في مشروع الدستور نفس المنحى ، فهي تعلـن ان «المساعدة على تطويـر الصداقة والتعاون مع شعوب البلدان الاخـرى وصيانة السلام العالمي وتوطيده» هي واجب اممي على مواطن الاتحاد السوفيتي .

وتجدر الاشارة الى امر هام اخر ، ففي المادة ٤٦ مـن المشروع حيث يجرى الحديث عن حق مواطني الاتحـاد السوفيتي في الاستفـادة من منجزات الثقافة ، يذكر «توسيع التبادل الثقافي مع الدول الاجنبية» باعتباره ضمانا لهذا الحق .

ان توافق العديد من احكام مشروع الدستور الجديد مـع روح ونص وثيقة هلسنكي واضح للعيان . ويؤكد الاتحاد السوفيتي بجميع مواد واحكام مشروع الدستور الجديد ، انه يسعى الى التعايش السلمي . نعم ، لقد حظيت سياسـة انفراج التوتر الدولي بالذات بتعبير دقيق عنها في مشروع الدستور : وستتوافق الاحكام المطابقة منه مع الاتجاهات الملائمة الجديدة التي تتطور في العلاقات الدولية . اما اهميته فتخرج عن اطار الاتحاد السوفيتـي . وهذا هو السبب في ان المشروع قد لقي هذا الصدى الدولي الواسع .

ان مشروع الدستور السوفيتي الجديد يبعث في المناضلين من اجل السلام والديمقراطية والتقدم طاقة وحيوية جديدة . وسيكون اقراره اسهامنا هاما في قضية توطيد السلام على الارض .

مناقشة شعبية عامة



مناقشة مشروع الدستور السوفيتي الجديد في مصنع ايفانو–فرانكوفسكي للاجهـزة القياسية .

تبرز مناقشة مشروع الدستور الجديـد التي تستمر في الاتحاد السوفيتي حيوية مواطنينـا ونضوجهم . وتنير صحافتنا المركزية والمحليـة سير النقاش بشكل واسع ، وتنشر الرسائـل العديدة للقراء الذين يؤيدون مشروع القانـون الاساسي للبلاد . ويعرضون افكارهم واقتراحاتهم وملاحظاتهم وتعديلاتهم على هذه الوثيقة البالغـة الاهمية .

ويكتب زلوبين ، الميكانيكي في احد كولخوزات منطقة بيرم في تعليقه الذي ارسله الى صحيفـة «برافدا» : «اثناء دراستي لمشروع دستور الاتحاد السوفيتي تعلق انتباهي عفويـا بالمادة ١١ التي تثبت المكتسبات الاجتماعية الهائلة لنظامنـــا وليست كلمة «لي» الجشعة ، بل المفهوم الرائـع «لنا» هو الذي يحدد في بلادنا الاشتراكية علاقة الناس فيما بينهم وموقفهم من ممتلكات الشعب ومن العمل الذي كلفوا به» .

يقف المواطنون السوفيت من مناقشة مشروع الدستور ، موقفهـم من قضية شخصية عزيزة عليهم .

الديمقراطية الاشتراكية

ويكتب ميشنكو العامل في مدينـة ابتاصار الكازاخستانية ، الى هيئة تحرير صحيفة «ازفستيا» قائلا : «اداوم على قراءة صحيفـة «ازفستيا» منذ عشرين عامـا ، ولم يحدث ان كتبت اليها ابدا اما الان فاشعر انني لا استطيع ان اقف جانبا في الوقت الذي تجرى فيه مناقشة صريحة لمشروع دستور الاتحاد السوفيتي في كل مكان، انني بفضل السلطة السوفيتية التي تثبت دستوريـا مساواة جميع مواطني البلاد ، استطعت ، انا العامـل البسيط ، ان اساهم في ادارة الدولة . فقـد انتخبت اربع مرات متتالية نائبا في سوفيت المدينة وقد حظي الكثيرون من رفاقي في العمل بهذه الثقة .

وهذا الواقـع وحده ، برايي ، يظهر المستوى الرفيع لتطور الديمقراطية الاشتراكية» .

وتظهر ديمقراطيتنا كذلك في ميدان هام اخر هو ادارة شؤون الانتاج . وقد عرضت بريسنياكوفا رئيسة جهاز الرقابة العمالية ، او ما يسمـى «بالاجتماع الانتاجـي الدائم» ، في مصنـع «الكتروفيبريميتل»في مدينة سارانسك ، عرضت افكارها حول هذا الموضوع في صحيفة النقابات المركزية «ترود» (العمل) . وجاء في رسالتها : خلال العامين الاخيرين وحدهمـا قدم الاجتماع الانتاجي الدائم ما يقرب من ٣٥٠ اقتراحـا يتعلق بتكنولوجيا وتنظيم الانتاج وبتحسين ظروف عمل ومعيشة شغيلة المصنـع على السواء . وقد اخذ باكثرية هذه الاقتراحات . وتضيف : «اعتقد انني اعبر عن راي الكثيرين في مصنعنا حين اقترح تعديـل المادة ١٦ في مشروع الدستور ، التي تثبت مساهمة الشغيلة في ادارة الانتـاج ، بان يذكر فيها كذلك الاجتماع الانتاجي الدائم» .

العلم والصحافة

ويبذل الكثير في بلادنا من اجل ان يبقى لدى الشغيلة وقت فراغ متزايد دوما ، ولهذا يرى عدد من المساهمين في النقاش ان من الضروري اخذ هذا بالحسبـان في الدستور الجديد . وهكذا يعرب بوفاروف ، المدرس في احد معاهد مدينة كوستروما عن قناعتـه بضرورة ان تشمل احدى المواد الملائمة طلبا الزاميا من قادة جميع مؤسسات الدولـة والمؤسسات الاقتصاديـة والاجتماعية «لادخال التنظيم العلمي للعمل من اجل الاستفادة القصوى من وقت العمـل وزيادة اوقات الفراغ الضروريـة لتطوير الشخصية المتعدد الجوانب ولتربية الاطفال وللاستراحة الحكيمة» .

وتعني زيادة اوقات الفراغ امكانيـات جديدة لمواصلة الدراسة . وقد جاء في المادة ٤٥ من مشروع القانون الاساسي ان لجميع مواطني بلادنا الحق في التعليم . ونعني بصورة خاصة ان هذا الحق مكفول بتطوير التعليم بالمراسلة والتعليم المسائي .

ولا يزال يولى اهتمام كبير في المناقشة الشعبية العامة ببحث الحقوق والحريات المعلنة في الدستور ويلاحظ المحرر شيبنتاكوف في تعليق نشر في الصحيفة المركزيـة «سلسكايا جيزن» (الحياة الريفيـة) : «السرى في بلادنا كما هو معروف قاعدة تقول بان المؤسسات التي يتعرض عملهـا للانتقاد في الصحافة ملزمة بان تجيب بشكل عملي على ملاحظات الصحافة . واعتقد انه ينبغي تثبيت هذا الواجب في الدستور الجديد ، مما يؤكد مرة اخرى الحريـة الحقيقية للصحافة في الاتحـاد السوفيتي» .

كذلـك تحظى بصدى كبير تلك الاحكام من الدستور التي يجرى الحديث فيهـا عن ضرورة حماية الطبيعة بكل الوسائل وعن المحافظـة على الاثار التاريخية . ويقترح الطيف كالاشنكوف في صحيفة «النجم الاحمر» ان ينص مباشرة في المادة المطابقة على ان «مواطني الاتحاد السوفيتي ملزمون بحفظ الطبيعـة وحماية ثرواتها ومضاعفتهـا» ويرغب دوليـا ، سائق القطارات في ضواحي موسكو ، وقارئ صحيفة «ليلينسكويه زناميا» ان يشار في الدستور الى ان المسؤولين في المؤسسات وجميع مواطني الاتحـاد السوفيتي «يتحملون المسؤولية عن كل خرق لقانون حفظ الطبيعة» المقر في بلادنا .

واخيرا من حيث الترتيب ، لا من حيث الاهمية هذا التاييد الحار الذي يعبر عنـه القراء بصدد المبادىء الاساسية للسياسة الخارجية السوفيتية السلمية ، التي وردت في مشروع الدستور . وقد عبر ارابوف العامل في مدينة فرونزه (قرغيزيا) عن هذه المشاعر بشكل جيد اذ قال : «السلام بالنسبة لنا هو كل شيء . ولقد هزني حتى الاعماق مشروع القانون الاساسي ، قانون السلام والعمل والسعادة وليأت الينـا الناس من البلدان الراسمالية وليقتنعوا انا نريد السلام والتعاون مع الشعوب الاخرى» .

يوري سيمين

بيـــان وكالـــة تـــاس

تدل المعطيات على ان العمليات الخاصة بصنع السلاح النووى فى جمهورية جنوب افريقيا تشرف الان على الانتهـــاء وتجرى الاستعدادات المباشرة للقيام بتجربته .

ان سلطات جنوب افريقيا لا تريد العدول عن سياســـة الاضطهاد العنصرى والابارتيد تجاه السكان الافريقيين وتحاول بقيامها باعمال عدوانية ضد الدول الافريقيـة المجاورة ، ان توقف بقوة السلاح عملية القضـــاء على النظام الاستعمارى العنصرى التى لا مفر منها فى جنوب افريقيا . ومن اجل هذا الغرض يجرى هناك تحسين الماكنـــة العسكرية وتزود القوات المسلحـــة باحدث العتاد العسكرى والطائرات والسلاح الصاروخى والدبابات والمدافع على اختلاف انواعها .

لقد نشرت كثير من الصحف بما فى ذلك الصحف الغربية فى غضون الاعوام الاخيرة انباء الاعمال التى تقوم بها جمهورية جنوب افريقيا لاقامة القاعدة العلمية والتكنيكية الضرورية لانتاج سلاحهـــا النووى . ولم توقع جنوب افريقيا على معاهدة عدم نشر السلاح النووى التى يشترك فيها اكثر من مئة دولة . وتعتمد جنوب افريقيا فى توسيـــع الانتاج العسكرى وشراء الاسلحة الحديثة على بعض الدول الغربيـــة المنضمة الى حلف الاطلنطى وكذلك على اسرائيل ، رغم قرارات هيئـة الامم المتحدة المعروفة التى تمنـــع تقديم المساعدة لجمهورية جنوب افريقيا فى مجال التسلح .

ان السلاح النووى فى ايدى النظام العنصرى فى بريتوريا سيشكـــل خطرا مباشرا على امن الدول الافريقية وسيؤدى الى تشديـــد التوتر وعدم الاستقرار فى جنوب افريقيا ، وسيزيد من الخطر النووى على البشرية كلهـــا . ان اعمال سلطات جنوب افريقيـــا الهادفة الى الحصول على السلاح النووى والتى تلقى تأييد بعض الدول ، تتناقض مع الجهود التى يبذلها كثير من البلدان ومنظمة الامم المتحدة من اجل منع خطر انتشار السلاح النووى فى العالم . وهذه الاعمال تتعارض بشكل حاد مع مطالبة البلدان الافريقية التى تجسدت فى قرارات هيئة الامم المتحدة بتحويل القارة الافريقية الى منطقة مجردة من السلاح النووى . ان جمهورية جنوب افريقيا بتوجهها لصنع السلاح النووى تتحدى الشعوب كلها .

ان وكالة تاس مكلفة باعلان ما يلى : ان انشاء السلاح النووى فى جنوب افريقيا سيسفر عن نتائج جدية بعيدة المدى بالنسبة للسلام العالمى وامن الشعوب .

وتعتقد الاوساط القياديـــة السوفيتية ان من المفروض ان تبذل جميع الدول وكذلك هيئة الامم المتحدة واوساط الراى العام العالمى جهودا عاجلة لعالة لتفادى صنـــع السلاح النووى فى جنوب افريقيـــا ، ومنع خطر انتشاره . وان الاتحاد السوفيتى الذى يناضل بدأب وثبات من اجل ابعاد خطر الحرب النووية هو على استعداد من جانبه للمساهمة مع الدول الاخرى بكل ما فى وسعـــه لبلوغ هذا الهدف .

مع العالم العربى

جرت فى موسكو مباحثات سوفيتية-سورية حول مسائل تطوير التعاون الاقتصادى . ووقعت وثيقة حول توسيع العلاقات فى ميدان الرى . وسوف يسلم الاتحاد السوفيتى معدات لبناء سد على النهر الكبير الشمالى الجبلى سوف يروى ١٤ الف هكتار من الاراضى تقريبا . ولايصال الماء الى السهـل سيشق البناة نفقا فى الصخور يزيد طوله على ٧ كيلومترات . وستقدم لسورية مساعدة فى وضع مخططات الاستخدام المركب للموارد المائية على ربع اراضيها .

* * *

اعرب المهندس العراقى حميد عيس اوراها عن شكره للاساتذة السوفيت على المعارف التى تلقاها اثناء دراسته فى الاتحاد السوفيتى . وقد تقابل مع طلاب معهد الهندسة فى بيلوروسيا الذى انهى دراسته فيه منذ عشر سنوات . وقال حميد عيس اوراها انه يشغل منصب رئيس المصممين فى مصنع بناء الآلات الزراعية فى مدينة الاسكندرية وجميع الاختصاصيين فى هذا المصنع ، ومنهم المدير العام ، درسوا فى الاتحاد السوفيتى .

* * *

وصلت الى عدن جماعـــة من الكومسومولين السوفيت ، اعضاء فريق البناء الطلابى . وسيساهم الطلبة السوفيت فى بناء المدرسة العليا للشيوعية العلميـــة فى عدن . وسوف يتقابلون فى اوقات الفراغ مع الشباب ويتعرفون على نشاط اتحـــاد شبيبة اليمن الديمقراطى ويطلعـــون على نجاحات الجمهورية خلال ١٠ سنوات من استقلالها وعلى الآثار التاريخية فى البلاد .

* * *

انتهى فى موسكو جولة الجوقة الوطنية الليبية واشتمل برنامجها على رقصات شعبية وطقوسية تتحدث عن حياة وعمل الشعب الليبى .

واحرزت حفلات الجوقة نجاحـــا كبيرا واقامت حفلاتها كذلك فى مدينتى سوتشى وكراسنادار .

* * *

مضت خمس سنوات على تشكيل اللجنـــة السوفيتية-السورية الدائمـــة لشؤون التعاون الاقتصادى والتكنيكى . وقد ارتبط تاسيس هذا الجهاز الحكومى المشترك بالنمو السريع وباتساع التعاون بين البلدين فى مجالات عديدة ، وبضرورة المشاورات الدائمة حول القضايا الراهنة للتجارة والعلاقات الاقتصادية .

* * *

يقوم العلماء السوفيت بابحاث مكثفة فى محافظة نينوى بشمال غربى العراق ، فى المواقع الاثرية الواسعة التى ترجع للالف الثامن والسابع قبـل الميلاد .

ويقول البروفسور مونتشايف رئيس بعثـــة الحفريات التابعـــة لاكاديمية العلوم السوفيتية الدكتور فى العلوم التاريخية : بدأنا فى الفصل الحالى بالحفريات فى قرية جديدة هى ياريم-تيبه-٣ التى تمثل ما يطلق عليه الثقافة العبيدية فـى الشرق الاوسط التى ترجع للالف الرابع قبـل الميلاد . ويعتبر حملة هذه الثقافـــة الاجداد المباشرين للشومريين وهذا ما تؤكده المصادر المكتوبة . وقد تم الكشف عما يزيد على ٩٠ من المنشآت السكنية والعامة المبنية من الآجر التام المتوازى المستطيلات . وهـــى عبارة عن مجمعات معقدة كثيرة الغرف . وتم العثور على كميات كبيرة من الادوات الحجرية والمواد العظمية المختلفـــة والاسلحة والزينات وكذلك على مجموعة كبيرة من الاوانى الفخارية والتماثيل الصغيرة .

وفى نفس الوقت قامت البعثة بحفريات مثمرة فى وادى سنجار كان من نتيجتهـا اكتشاف اثر فريد هو قرية تعود للالف الثامن-السابع قبـل الميلاد اكتشفت فيها مجموعة ادوات صيد ثمينة للغاية .

من اجل الصداقة وضد القنبلة النيترونية

بيان اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافيـة مـع البلدان الاجنبية .

أن العالم قلق من جديد . فقد علمنا بغضب واسف ان الاوساط العسكرية الامريكية ، بموافقة السلطات الامريكية والكونجرس الامريكى ، تبدا انتاج القنبلة النيترونية-النوع الجديد من السلاح النووى الفتاك .

لقد اذيع نبأ انتاج القنبلة النيترونية فى وقت بذلت فيه بلدان الاسرة الاشتراكية وفى مقدمتها الاتحاد السوفيتى جهودا هائلة وتقدمت بمبادرات من اجل الحد من سباق التسلح وتحريم السلاح النووى ونزع السلاح ، وتحسين الجو السياسى فى العالم وتفادى وقوع نزاعات حربية . ان القنبلة النيترونية هى طعنة لمؤتمر هلسنكى ومباحثات جنيف وفيينا حول نزع السلاح وتحريم السلاح النووى وللقاء بلغراد المقبل .

لقـــد احدثت الاعمال اللاانسانية التى قامت بها حكومـــة الولايات المتحدة موجة من الاستياء والاحتجاج فى العالم كله . اما اقوال دعاة القنبلة النيترونية «الذين يدافعون عنها بحجة نظافتهـــا فهى ليست الا ازدواء حقيقى . فاى نفاق يمارسه اولئك الذين يخرجون التمثيليات الصاخبـــة حول «الدفاع عن حقوق الانسان فى البلدان الاشتراكية» ويعبرون فى الوقت نفســـه ، عن اعجابهـــم «بافضليات» القنبلة الجديدة ، التى لا تدمر القيم المادية واثار الثقافة ولا تلوث البيئة الطبيعية بل تبيد البشر فقط . يمكن التساؤل فى هذا الصدد ترى من سيحتاج فى مثل هذه الحال الى البيئـــة واثار الثقافة والقيم المادية ؟

ان اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقـــــة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية يعبر باسم ٥٠ مليون مواطن سوفيتى يشتركون فى نشاط جمعيات الصداقة السوفيتية عن استيائه وغضبه على المؤامرة الجديدة التى يدبرها اعداء الانفراج ويؤيد كـــل التاييد حملة الاحتجاج على القنبلة النيترونية التى تتسع من يوم الى آخر ، اذ تنضم الى هذه الحملة اوساط واسعة من الجماهير العاملة والمنظمات الدوليـــة والوطنية العديدة والاحزاب السياسية وكل الناس ذوى النية الحسنة ورجالات الثقافـــة والعلم والفن واصحاب مختلف العقائد السياسية والدينية .

اننا نؤيد تماما مبادرة مجلس السلام العالمى الذى دعا لاجراء اسبوع العمل الدولى ضد القنبلة النيترونيـــة من ٦ الى ١٣ اغسطس (اب) الحالى ونشترك فيه بنشاط كبير ، وندعو جميع نشطاء الجمعيات الاجنبية للصداقة مع الاتحاد السوفيتى والراى العام التقدمى لشن حملة جماهيرية تهدف الى تحريم هذا النوع المرعب من السلاح الفتاك .

اننا نرفع اصواتنا مؤيدين الراى العام العالمى الذى يطالب بتحريم القنبلة النيترونية ووسائل الابادة بالجملـة ووسائط نقلهـا التى لا تزال عائقا رئيسيا فى طريق الانفراج واقامة السلام فى العالم كله . ونعلن باسم الراى العام السوفيتى اننا نقبل الصداقة ونرفض القنبلة النيترونية .

ثورة اكتوبر أهم حدث فى التاريخ

أجرى مراسل «تاس» حديثا مع السيد متعب شنان رئيس جمعية الصداقة السورية السوفيتية وقال السيد متعب شنان فى حديثه ما يلى :

ان الاحتفـــال بالذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى سيتخذ فى سوريا طابعا شعبيا حقا . فثورة اكتوبر اهم حدث فى التاريخ وجه العالم فى طريق بناء الاشتراكية وتحرير البشرية وبمناسبة هذا اليوبيل المجيد قررت جمعيتنا القيام بعدد كبير من الاجراءات ، بما فى ذلك اجتماعات جماهيرية مهيبة فى دمشق وحلب والثورة مدينة بناة ســـد الفرات ، وتنظيم معارض ومحاضرات وحفلات .

ومضى السيد متعب شنان يقول : ان العلاقات بين بلدينـــا تقوم على اساس الصداقة والتعاون والقاعدة المتينة الموحدة من النضال ضد الامبريالية والصهيونية ، ومن اجـــل الاشتراكية والتقدم ويسرنـــا تطور هذه العلاقات السريع فى الاعوام الاخيرة فى مختلف المجالات بما فى ذلك الاقتصاد والسياسة والتجارة والثقافة والعلم الخ .

ان المساعدة الوديـــة والمساندة المتعـــددة الجوانب سند لنضالنـــا من اجل اقامـــة سلام عادل وطيد فى الشرق الاوسط . ثم اشار السيد متعب شنان الى ان البلدان العربية والاتحـــاد السوفيتى وصلت الى التفاهم والاتفاق فيما يخص المبادىء الاساسية للتسوية السلمية فى الشرق الاوسط ، وهـــى المطالبة بجلاء كافـــة القوات الاسرائيلية عن الاراضى العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وتامين الحقوق المشروعـــة للشعب العربى الفلسطينى . ويمر الطريق نحو مثل هذه التسوية عبر استئنـــاف مؤتمر جنيف ، وتحقيق قرارى هيئة الامم المتحدة المتعلقين بهذه المسالة .

(بقية المنشور على ص ٣)

«احترام سيادة كل دولة ووحدة اراضيها» بشكل الزامى و«التسويـــة السلمية للمسائل المختلف عليها عن طريق المباحثات والوساطة والمصالحـــة والتحكيم» .

وقد اكدت التجربة ان مخالفـــة هذه المبادىء ومحاولة تغيير الحدود الحالية بالقوة تلحقان ضررا بوحدة الشعوب الافريقية فى وجه الامبريالية ولا تخدم غير القوى الامبريالية .

ولاشـــك فى ان هذه القوى بالذات هى التى لعبت دور المحرض فى الخلاف الاقليمـــى بين الصومال واثيوبيـــا وتريد الامبريالية والانظمة الرجعية التى تؤجج نيران الخلاف المسلح فـــى منطقة القرن الافريقى ، نسف النظام التقدمى فى كل من الصومال واثيوبيا وتحويل انظار شعوب افريقيا عن مهمتهـــا الرئيسية وهى القضاء على الانظمة الاستعمارية العنصريـــة البالية وتعزيز الانظمة التقدمية وتحرير القارة تحريرا تاما .

ان الراى العام السوفيتى الذى كان ولا يزال يكن مشاعر العطف الخاص نحـــو شعبى الصومال واثيوبيـــا ، وحيا التغيرات التقدمية فى هذين البلدين يعبر اليوم عن قلقه الشديد من الخلاف المسلح بين الاخوة والذى نشـــب بين هاتين الدولتين الصديقتين للاتحاد السوفيتى .

ان اللجنـــة السوفيتيـــة للتضامن الاسيوى الافريقى تدعو لايقاف العمليات الحربية فورا والى الشروع فى اجراء مباحثات سلمية من اجل البحث عن حل سياسى للخلاف الاقليمى بروح التضامن المعادى للامبريالية وحسن الجوار . ولمصلحـــة شعبى اثيوبيا والصومال وكافـــة القوى التقدمية الافريقية .

الأمن من خلال نزع السلاح

بقلم البروفيسور
فيكتور تشيبراكوف

اظهرت الدورة الاخيرة لمجلس حلف الاطلنطى ان قادته قد اتفقوا على زيادة المخصصات للاغراض العسكرية من جديد وعلى زيادة قدرة الحلف الهجومية.

ان الميزانيات الحربية تتعاظم . فقد انفقـــت الولايات المتحدة وحدهـــا فى فتـــرة مابين عامى ١٩٤٦-١٩٧٦ ١٠٦ تريليـــون دولار على الاغراض الحربية . كما تبلغ نفقاتها هذه مع ما انفقته لتقديم المساعدات العسكرية وسد نفقات القواعد العسكرية فى الخارج ، تريليونى دولار .

ستزيد الولايات المتحدة نفقاتها العسكرية فـى السنة المالية ١٩٧٧-١٩٧٨ زيادة تبلغ ٧ مليارات دولار لكى تبلغ ١٣٠ مليار دولار . كما ستبلـغ الميزانية العسكرية فى بريطانيا فى السنة المالية نفسها ٦،٣ مليار جنيه استرلينى بدلا من ٥،٦ مليار فى العام الجارى ، وستتجاوز النفقات الحربية فى المانيا الاتحادية ٣٢ مليار مارك .

لقد تم فى «توجيهات الوزراء» للاعوام ١٩٧٩-١٩٨٤ والتى صادقت عليهـــا دورة مجلس حلف الاطلنطى ، التعهد بزيادة معدل نفقات بلدان حلف الاطلنطى سنويا بنسبة ٣٪ مع اخذ التضخم المالى بعين الاعتبار . وقررت الولايات المتحدة نفسهـا زيادة ميزانيتها الحربية بنسبة ٤-٥٪ سنويا .

واتخذ الرئيس الامريكى كارتر قرارا بتزويد جيش الولايات المتحدة وحلفائها فى حلف الاطلنطى باسلحة جديدة مثل القنبلة النيترونية والصواريخ المجنحة الخ . وبدأ توزيع الرؤوس النوويـــة الامريكية «م ك ١٢ ا» لتوضع على الصواريـــخ الباليستيكية العابرة للقارات «مينتمن-٣» . ان كل ذلك خطوة جديدة كبيرة فى سباق التسلح .

لقد تخطى انتاج الاسلحة الحدود الوطنيـــة وتحولت الصناعة العسكرية الى صناعة متعـــددة الجنسية . فتشارك وزارة الدفاع الامريكية فـــى ٤٠ برنامجا كبيرا للتعاون فى انتاج الاسلحة مع البلدان الاخرى بلغت قيمتها الاجمالية عام ١٩٧٥ حوالى ٨،٥ مليـــار دولار . وعقـــدت الشركات الامريكية التى تنتج الاسلحة والمواد الحربيـــة اتفاقيات مع الخارج حسب ٥٠ برنامجا تقريبـــا وتشمل تلك البرامج كل ما يتعلـــق بالانتاج العسكرى مثل نقل التكنولوجيا والرخص والاجهزة والمواد الخاصة وارساليات القطع المكملة والعمل المشترك فى مجال التصميم .

اتخذت تجارة الاسلحة نطاقا لم يسبق له مثيل . اتخذت تجارة الاسلحة نطاقا لم يسبق له مثيل فى العالم .

وتتناقض سياسة زيادة القدرة العسكرية اكثر فاكثر مع مصالح الجماهير الشعبية لان العسكرة لاتحل اية مشكلة اقتصادية هامـــة بل تزيد من حدتها وتعقدها .

ويجلب نمو النفقات العسكرية معه نمـــو الضرائب وانخفاض قيمة النقد والاجر الفعلى وتجريد جيوب المستهلكين من النقود ويهيىء بالتالى ظروفا لانخفاض النشاط الاقتصادى مرة اخرى ، وسيكون ذلك الانخفاض صعبا بوجه الخصوص لان اقتصاد البلدان الغربية لم يتخلص بعد من نتائج ازمـة عامى ١٩٧٤-١٩٧٥ .

لزيادة التضخم المالى صلـــة مباشرة بنمـــو الميزانية العسكرية . وتؤدى النفقات الحربيـــة خلافا لما يقوله عملاء المجموعة العسكرية الصناعية الى تخفيض العدد المحتمل لمقاعد العمـــل لا الى زيادته . فقد تاكد ان مبلغ المليار دولار الـــذى ينفق على اعداد وانتاج قاذفة ب-١ يؤمن العمل لـ٥٨،٥ الف شخص بينما يضمن مليار دولار ينفق على تطويـــر المواصلات مثلا ، العمل لخمسة وثمانين الف شخص ، او لما يقرب من ١٢٠ الف شخص اذا انفق على توسيع نظام التعليم .

وعدا ذلك يزيد الانتاج العسكرى من المصاعب الناجمة عن نقص الطاقة باعتباره انتاجا يستهلك كميات كبيرة منها . كما يؤدى الى زيادة فى نقص المواد الخام المعدنية ورفع اسعارها .

وينسف سباق التسلح المستمر الامـــن الدولى ويبذر بذور العواصف الحربية . فكيف يمكـــن ايقاف نشر السلاح النووى والعادى .

هذا امر ممكن . كما يمكن التوصل الى اتفاق بهذا الشأن . وقـــد استعرض ليونيد بريجنيف موقف الاتحاد السوفيتى من هذه المسالة بوضوح تام مرارا . فنحن نريد الحد من سباق التسلـــح كميا ونوعيا ونزع السلاح بشروط عادلة ومقبولة للجميع وعلى قدم المساواة وضمان امن الجميع وان بمعنى مبادرة الاتحاد السوفيتى هو تحقيق الامن من خلال كبح سباق التسلح ونزع السلاح .

اما محاولة انصار الاتجاه العدوانى الرامية الى تشويه سياسة الاتحاد السوفيتى وتخويف العالم «بالخطر السوفيتى» فانها تفضح مخططاتهم هـــم بالذات ، ويقول المثل الشرقى ان الجمل لا بد ان يرسم الحصان احدب .

يمكن ايقاف سباق التسلح اذا اطفئت بـــؤر التوتـــر ، وسويت الخلافات الحادة فى الشرق الاوسط. وفى جنوب افريقيا بوسائل سياسيـــة وان منع نشوء بؤر جديدة خطرة للحرب يعلـــى المساعدة على الحد من نشر الاسلحة العادية .

لقد اجتاحت موجة من الامل بضمـــان السلام جزءا كبيرا من البشرية . ولا بد ان يتحقق هذا الامل لانه يتبين لعدد متزايد من الناس ان سباق التسلح يؤدى الى زيادة التوتر الذى يهدد بنشوب حرب فتاكة جديدة .

هيه ! احمل ! .. الا يزال مريحا ؟ ...

مع الاحداث الدولية

تقاليد راسخة

تلبية لدعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى سيقوم جوزيف بروز تيتو رئيس جمهورية يوغوسلافيـــا الاتحادية الاشتراكية ورئيس اتحاد الشيوعيين اليوغوسلاف بزيارة ودية ورسمية الى بلادنا . وفى عشية هذه الزيارة يمكن القول بثقة كاملة ان العلاقات الطيبـــة المتينة بين البلدين والحزبين الشقيقين تخدم جيدا المصالح الحيويـــة لشعوب الاتحاد السوفيتى ويوغوسلافيا وتساعد على التقدم نحو الهدف المشترك نحو الشيوعية .

لقد اشار ليونيد بريجنيف اثناء زيارته بلغراد فى شهر نوفمبر (تشرين الثانى) عام ١٩٧٦ الى ان «علاقتنا بيوغوسلافيا لا تتحدد اطلاقا بمفاهيم اللباقة والمنفعة المتبادلة وحدها . كلا ، فثمة عوامـــل اخرى ليست اقل اهمية تكمن فى اساس مشاعرنا نحو جمهورية يوغوسلافيا الاتحاديـــة الاشتراكية انهـــا التقاليد التاريخية العريقة . تقاليد المودة العميقة المتبادلة وصداقة شعوبنا . انها ذكرى اخائها الكفاحى المعمد بالدم اثناء النضال البطولى المشترك ضد الفاشيـــة . واخيرا ، وهذا طبيعى انها اممياتنا كشيوعيين وكمواطنى دولة اشتراكية» .

الفترة التى انقضت بعد لقاء ومحادثات بريجنيف وتيتو مليئـــة بالاحداث الهامـــة فى العلاقات السوفيتية-اليوغوسلافية . فقد تمت زيارات وفود يوغوسلافية حزبية ورسمية الى الاتحاد السوفيتى ووفود سوفيتية الى يوغوسلافيا .

قدم الاتحاد السوفيتى ويقدم الى يوغوسلافيـــا المساعدات فى بناء وترميم اكثر من مئة مؤسسة ومشروع فى مجال الطاقة الكهربائية وصب المعادن الحديدية وغير الحديدية وصناعـة الفحم وتكرير النفط وغيرها . وقد بدأ العمل فى اكثر من ٤٠ مشروعا منها . وكذلك تم فعل اشياء كثيرة فـــى مجال التعاون الانتاجى والتعاون العلمى التكنيكى بين البلدين . وتتعـــاون عشرات المؤسسات السوفيتية واليوغوسلافية فى معالجـــة عدد من المسائل العملية فى مجال الاتمتة والطاقة والكيمياء الخ .. امـــا فى مجال التجارة فينتظر ان يبلغ التبادل التجارى السوفيتى اليوغوسلافى هذا العام ٢،٥ مليار دولار .

وقد اكدت الممارســـة فائدة التعاون الثنائى وتبادل الآراء فى المسائل الدولية والمعلومات على مختلف المستويات . واذ يعمل الاتحاد السوفيتى ويوغوسلافيا بروح الانفراج ، ويهتمان بان يغدو لا رجعة فيه ، فانهما يقفان الى جانب مواصلـــة تخفيف التوتر الدولى وتوطيد السلام العام والامن وقد تجلى هذا مرة اخرى فى موقف الوفديـــن السوفيتى واليوغوسلافى فى اللقـــاء التحضيرى لممثلى الدول المشتركة فى مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى ، الذى جرى فى بلغراد وفقا للوثيقـــة الختامية لمؤتمر هلسنكى . وحينما يحيى الشعب السوفيتى زيارة جوزيف بروز تيتـــو الى الاتحاد السوفيتى فانما يحيى فى شخصه جميع الشيوعيين والشغيلة فى يوغوسلافيا الاشتراكية ويتمنى لهم اطراد النجاح فى البناء الاشتراكى .

الراى العام يعارض القنبلة النيوترونية

تعبر اوساط واسعة من سكان العالم عن القلق الشديد بسبب خطط الهيئات العسكرية الامريكية للشروع فى انتاج القنبلة النيوترونية ، وهى نوع جديد من الاسلحة الفتاكة . وانعكس هذا القلق فى التاييد الجماهيرى الواسع للدعوة التى تقدم بها مجلس السلام العالمى لاجراء اسبوع العمل الدولى من ٦ الى ١٣ اغسطس (اب) احتجاجا على السلاح البربرى الجديد . وتقول اخبار الايام الاخيرة ان ملايين الناس من مختلف البلدان يرون فى مخططات القوى العسكريـــة الامريكية خطرا مباشرا يهدد السلام وامن الشعوب .

وينتقد هذا العمل العديد من منظمات انصار السلام والنقابات ومنظمات الشباب والنساء ورجال السياسة والمجتمع البارزين فى المانيا الاتحاديـة وفرنسا وبريطانيا وايطاليـا وبلجيكـا وهولندا والبلدان الاسكندينافية . وهم جميعا يندون بلا انسانية الحجج التى يلجا اليهـــا دعاة القنبلة النيوترونية فيمـــا وراء المحيط للبرهنة على «افضليتها» .

قال روميش تشاندرا رئيس مجلس الســـلام العالمى فى حديث ادلى به فى مؤتمر صحفى عقده فى دلهى فى ٥ اغسطس (اب) الجارى ان حملة جماهيرية من اجل تحريم السلاح النيوترونى قد شنت فى جميع القارات ، وهى تتســـع من يوم الى يوم ، واتخذت نطاقا واسعـــا فى الولايات المتحدة ذاتها .

غير ان كارتر رئيس الولايـات المتحدة مهملا احتجاجات الراى العام الامريكى والعالمى وكثير من ساسة العالم صادق فى ٨ اغسطس (اب) الحالى على مشروع قانون ينص على تمويل انتاج الرؤوس النيترونية لصواريخ «لينس» وقذائف المدفعية . تلك الرؤوس المخصصة لابادة البشر بالاشعاع المشدد . وهكذا اكد مشروع هذا القانـون نية الحكومة الامريكية بدء مرحلة جديدة خطـرة من سباق التسلح النووى . وفى ضوء كل ذلك تتخذ مواصلة النضال فى سبيل تحريم القنبلة النيترونية اهمية خاصة وتعتبر جزءا من النضال العام لقوى السلام فى سبيل نزع السلاح والامن .

تمثيلية جديدة

يعد عنصريو روديسيا تمثيلية سياسية جديدة هى اجراء مـــا يسمى «بالانتخابات البرلمانيـــة العامة» فى ٣١ اغسطس (اب) الحالى بغية خداع الراى العام العالمـــى . وستكون «الانتخابات» تمييزية بلا شك لان ٧،٥ الف افريقى فقط من الملايين الستة سيستطيعون التمتع بحق الانتخاب نتيجة مختلف اساليب التمييز .

واجراء «الانتخابات» هو جزء من خطـــة سميث «للتسوية الداخلية» فى روديسيـــا ، التى اتفق مسبقا حول اجرائها مع الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين تقدمان معونة عسكرية واقتصادية سخية لحكام روديسيا بواسطة جمهورية جنوب افريقيا .

وقد غدا لقاء سميث رئيس النظام غير الشرعى فى روديسيا مع بوتا وزير خارجية جنوب افريقيا فى الاسبوع الماضى فى القاعدة الجويـــة الحربية ثيوساروم قرب سولسبرى ، غدا مرحلة جديدة من تآمر العنصريين واعوانهم الامبرياليين على شعوب جنوبى افريقيا . وتؤكد الانبـــاء سولسبرى ان المشتركين فى ذلك اللقاء بحثوا مخططات العمل المشترك الهادفة الى احتفاظ الاقلية البيضاء فى روديسيا بمواقعها ، ونسف تحالف المناضلين فى سبيل حرية زيمبابوى مع البلدان المستقلة فـــى القارة الافريقية ، وابعـــاد الجبهة الوطنية فى زيمبابوى عن الاشتراك فى اية تسوية .

والان حين يتسع نضال الانصار ، واعترفت منظمة الوحدة الافريقية بان الجبهة الوطنية هى ممثلة وحيدة لشعب زيمبابوى ، ليس فى وسع العنصريين مهما كانت حيلهم ومؤامراتهم ان ينقذوا نظامهم الذى كتب له الزوال . واعلنت الجبهـــة الوطنية ان وقت المباحثات مع سميث قد فات، وان القوى الوطنية فى زيمبابوى ستواصل نضالهـــا المسلح من اجل الحرية حتى النصر .

يورى تروشين

حياة العاصمة

* يتناول ملايين الناس من اهالى موسكو وضيوفها الطعام يوميا فى مختلف مؤسسات التغذية . ويعار الآن اهتمام خاص لاعداد شبكة من مؤسسات التغذية لاستقبال الرياضيين الذين سيشتركون فى الالعاب الاولمبية-٨٠ وضيوفها . وتخصص لهذا الغرض اموال كبيرة ، وسيتم وفق هذه المخصصات تجديد مئات المطاعم والمقاهى القديمة ، وتبنى عشرات المؤسسات الجديدة . وسيستطيع اربعة الاف شخص فى القرية الاولمبية وحدها تناول الطعام فى ان واحد .

* سيشاهد زوار معرض منجزات الاقتصاد السوفيتى فى وقت قريب سفينة «ابوللو» الكونية اثناء التحامها بمركبة الفضاء السوفيتى «سويوز» معروضة فى جناح «كوسموس» .

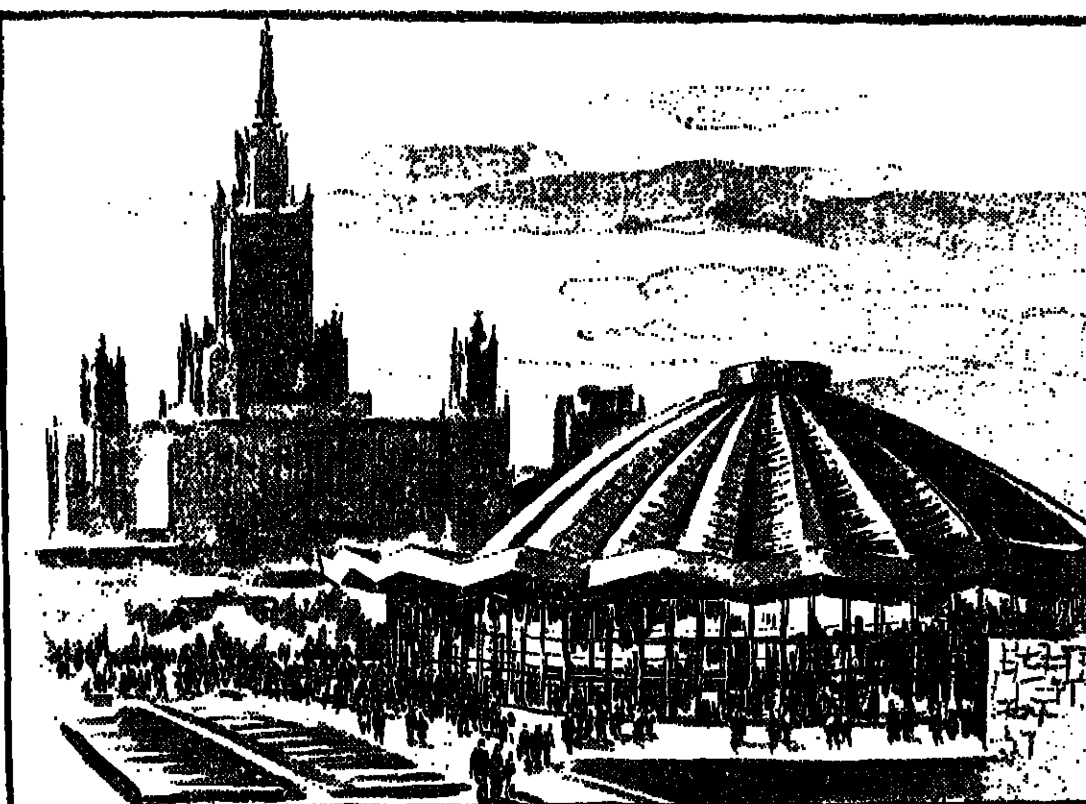
وسيتم هذا العرض على اساس الاتفاق بين مؤسسات البلدين ذات الشان . ففى العام الماضى نقلت مركبة الفضاء «سويوز» الى الولايات المتحدة لتعرض مع سفينة «ابوللو» الامريكية فى المتحف الوطنى للطيران وبحث الفضاء الكونى فى واشنطن .

* تبلغ مساحة الاحواض المائية فى العاصمة اكثر من ستة ملايين متر مربع وبموجب البرنامج العام لتزويد المدينة بالماء تتجه النية الى زيادة مساحتها الى الثلث وسيظهر فى العاصمة بعد تحقيق البرنامج اكثر من مئة بحيرة كبيرة اصطناعية لاسيما فى جنوب المدينة وشمالها وفى الاحياء الحديثة البناء .

* بمناسبة الذكرى الاربعمئة لميلاد الرسام الفلاماندى بيتر باول روبنس اقيم فى موسكو معرض يضم اربعين لسخة مصورة للوحات الرسام الموجودة فى متحف مدينة انتفيربن الهولندية واعمال روبنس معروفة فى الاتحاد السوفيتى جيدا وتعرض فى متحف «ارميتاج» فى لينينغراد ٤٥ لوحة بريشة ذلك الفنان العظيم هذا وقد القيت بمناسبة ذكرى ميلاد روبنس فى بلادنا سلسلة من المحاضرات عن حياته وابداعه كما صدرت كتب والبومات .

* تقع قرب اكاديمية تيميريازيف الزراعية اقدم مؤسسة علمية ودراسية فى البلاد تتخصص فى تربية الغابات ، وتبلغ مساحة اراضيها ٢٣٢ هكتارا ، وتجرى ابحاث علمية هناك منذ عام ١٨٦٢ كما تنظم منذ عام ١٨٦٥ دروس لطلبة الاكاديمية وقد تمت تجارب فى تلك المؤسسة منذ تأسيسها على ١٢٠ صنفا من الاشجار والشجيرات التى لاتنبت فى غابات المنطقة التى تحيط بموسكو . وقد اضيف اكثر من نصف الاصناف المجربة الى العالم النباتى فى موسكو ومحافظتها .

* فى موسكو الآن اكثر من ٥ الاف و٦٠٠ مؤسسة لمختلف الخدمات يستعين بها يوميا اكثر من نصف مليون شخص من اهالى موسكو وضيوفها . وسيزداد حجم الخدمات العامة التى تقدم للمواطنين فى الخطة الخمسية الحالية بنسبة ٣٠٪ بالقياس الى ما كان عليه عام ١٩٧٥ .


بناية السيرك الجديد بموسكو

١١ لوحـ...

افتتح فى متحف ... الفنون التشكيلية بموسكو معرض ... المركز الوطنى للفن والثقافة ... بومبيدو» . وتحوى المجموعة ... بيكاسو «اركلين» وصورة ... و«مشغل خياطة الموضة» ... ولوحتى ماتيس : «الفارلة» ... ولوحتى ديرين : «صورة امرأة ... فى كاماريه» ولوحة موديلياني ... ولوحتى ديوفى «بلاج فى سان ... و«المكتشفون» .

واذا كانت الاسماء الثلاثة ا... جيدا لدى هواة الفنون التشكيلية ... من مجموعات اعمالهم المحفوظة ... السوفيتية فان موديلياني ودي... لدينا اساسا من المعارض ... ويجدر بالذكر ان اللوحات ...

الميناء الجوى للألعاب الاولمبية عام ١٩٨٠

تستقبل اكثر من مليون ضيف عبر موانئ موسكو الجوية شيريميتيفو وفنوكوفو ودوموديدوفو فى فترة الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠ .

وتجرى الآن اعادة بناء مطار «شيريميتيفو» فظهر هنا مدرج جديد لاقلاع وهبوط الطائرات من النماذج الموجودة وتلك التى يجرى تصميمها . وتتجدد اجهزة الملاحة الجوية ويحسن نظام ادارة الحركة الجوية .

ويجرى على قدم وساق فى ميناء «شيريميتيفو-١» تشييد بناية كبيرة لاستقبال الركاب . وذلك الى جانب بناية الميناء الجوى الحالية التى تتجه النية الى اعادة بنائها كذلك .

وتتسع اعمال البناء فى الجهة الجنوبية من الميناء الجوى-٢ ، حيث تقع بناياته الصغيرة . ففى مكان تلك المبانى القديمة ستقوم بناية حديثة عديدة الطوابق وسيستطيع مطار شيريميتيفو-٢ استقبال عدد كبير من الركاب فى موسم الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠ . وسيبنى فى العاصمة الى ذلك الموعد ميناء جوى ممتاز يستطيع تقديم مختلف انواع الخدمات الى ٦ ملايين راكب سنويا .

وستشبه بناية الميناء الجوى الرئيسية فى شيريميتيفو جسما متعدد السطوح ومفتوحا من جانب واحد . ويبلغ طول حدودها حوالى كيلومتر كما يعادل ارتفاع قسمها المركزى ٤٠ مترا . وستقف على مقربة مباشرة من البناية ١٩ طائرة كبيرة فى آن واحد . كما ستوزع الطائرات الاخرى على محطات الوقوف الاضافية .

وخصص على بعد ٥٠٠ متر من الميناء الجوى مكان لبناء فندق سينزل فيه ركاب المرور الذين يتوجهون عبر موسكو الى جميع انحاء العالم .

الطريق الاولمبي

يسمى طريق السيارات الجد... العاصمة كاشيرا-روبليو . ر... الطريق بين شارع لوباتشيف... اميتيفسكى ويربط جادة كتو... روبليفسكى بواسطة ن... ويسمح الجزء الجديد من الطريق ... فى طريق معبدة واحدة مجموعة ... لتكون طريق مواصلات رئيس... مطار «دوموديدوفو» ، الى الطر... لكريلاتسكويه دون المرور بوسط ... ويبلغ طول هذا الطريق ٧ ... ٢٧ مترا بخط فاصل بالنسبة ... صفوف لحركة السيارات ... متعاكسين .

وسيفتح هذا الطريق فى ال... من عام ١٩٧٩ .

هكذا سيبدو مطار «شيريميتيفو»


انباء موسكو
ملحق العدد ٣٣

1977 60

هذا الملحق مخصص لجمهورية اوكرانيا السوفيتية الاشتراكية وستجدون فيه مواد تتحدث عن مختلف اوجه حياة وعمل الشعب الاوكرانى



الجمهورية الاوكرانية الاشتراكية السوفيتية ، واحدة من الجمهوريات الاخوية الـ١٥ للاتحاد السوفيتى ، وتقع فى الجنوب الغربى للسهل الروسى .

تبلغ مساحة جمهورية اوكرانيا الاشتراكية ٦٠٣,٧ الف كيلومتر مربع ، اما سكانها فعددهم ٤٩,٣ نسمة و٣/٤ سكان الجمهورية ، من الاوكرانيين الاصليين ، ويعيش فيها الروس ويشكلون ١٧٪ ، كما يعيش فيها يهود وبولوليون وبيلوروس ، وملدافيون وبلغار ومجريون وقوميات اخرى .

الاوكرانيون والروس والبيلوروس ينحدرون من سلالة واحدة هى القومية الروسية القديمة ، المتكونة فى الماضى المغرق فى القدم على اساس تمازج القبائل السلافية الشرقية .

ومدينة كييف هى عاصمة جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفيتية .

اما المدن الكبرى للجمهورية ، فهى خاركوف دنيبروبتروفسك ، لفوف ، اوديسا ، دونتسك ، زابوروجى كراماتورسك ، جدانوف ، كريفوى روغ ، بولتافا ، ومدن اخرى . والاطراف الجنوبية للجمهورية تحدها مياه البحر الأسود وبحر الآزوف وتجرى فى اوكرانيا بصورة كاملة او جزئية انهار ضخمة مثل الدنيبر والدنيستر ، والدانوب والبوغ الجنوبى .



ارقام وحقائق

* ينتخب فى الهيئة العليا لسلطة الدولة الاوكرانية ، لمجلس السوفيت الاعلى للجمهورية الاوكرانية الاشتراكية السوفيتية ، ٥٧٠ نائبا ضمنهم ٢٨٧ عاملا وكولخوزيا ، واكثر من ثلث النواب من النساء .

* اوكرانيا السوفيتية جمهورية مكتظة تماما بالسكان العاملين .

* فى عام ١٩٧٦ ، انتج فى جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفيتية من المنتوج الصناعى اكثر بمقدار ١٢ مرة مما انتج فى عام ١٩٤٠ ، وتنتج الان اوكرانيا من المنتوج الصناعى ما يزيد بثلاث مرات عما انتجه الاتحاد السوفيتى فى عام ١٩٤٠ .

* فى خلال الاعوام ١٩٧٦-١٩٨٠ خطط لبناء مبان سكنية مساحتها الاجمالية ٩٧و١ مليون متر مربع مما سيحسن الظروف المعيشية ٨،٥ مليون نسمة .


السنابل الذهبية

ارقام وحقائق

* يعمل فى الجمهورية ٢٦،١ الف مدرسة من مدارس التعليم العام و٧٣٠ معهدا دراسيا متوسطا متخصصا و١٤٢ معهدا للدراسات العليا . ان اشكال التدريس المختلفة تكتنف ١٦،٥ مليون شخص ، اى ثلث سكان الجمهورية ، والتدريس فى كافة المعاهد الدراسية مجانى .

* يعمل فى اوكرانيا ٧٧ مسرحا و١٥٥ متحفا للدولة ، ويوجد لخدمة العاملين مايزيد على ٢٦ الف من بيوت الثقافة والنوادى ، و٢٧ الف مكتبة بها ذخيرة من الكتب تربو على ٣٤٠ مليون نسخة . وعدد نسخ الكتب والكراريس الصادرة فى عام ١٩٧٦ يبلغ ١٥٠ مليون نسخة .

ويساهم ٤ ملايين شخص فى اكثر من ٢٥٠ الف مجموعة للنشاط الثقافى .

وهناك اكثر من الف مصح ودار راحة واستيهام ، وبانسيون لخدمة العاملين فى اوكرانيا . ويرتاح فى مصحات اوكرانيا سنويا ٦ ملايين شخص بتذاكر مخفضة ، و٤ ملايين طفل ويافع فى معسكرات الرواد والاماكن السياحية .



(ريبورتاج عن كييف)

يولد الطفل وبيده مفتاح شقته

— بعض الكلمات عن كييف اليوم .

— يقول بعض ضيوف كييف ، الذين يزورونها للمرة الثانية او الثالثة ، ان انطباعا يتولد لديهم ، وكأن عاصمة اوكرانيا تنمو لاببناء بيوت او شوارع بل ببناء مدن كاملة .

وهم على حق . فنحن لبني سنويا من ٢٢ الى ٢٣ الف شقة سكنية جديدة او ليس هذا بحجم مدينة ؟ قبل الحرب كانت المساحة السكنية العامة في كييف تبلغ ٦٫٥ مليون متر مربع وهي الآن ٢٨ مليون متر مربع ، واذا وضعنا في الاعتبار مايصيب كل الف شخص نجد انه يبنى في مدينتنا ثلاثة اضعاف مايبنى في نيويورك او باريس او روما من المنازل تقريبا ، ووتائر البناء عالية لدرجة انه حتى نهاية القرن ستظهر للوجود خمس مدن مثل كييف ما قبل الحرب ، ففي كل ٣٠ دقيقة تبنى عندنا شقة ، وكل يوم (٢٤١ ساعة) تشيد بناية تحوي ٨٠ شقة سكنية .

وقد غدت المناطق السكنية على ضفتي نهر الدنيبر زينة المدينة واحدث هذه المناطق منطقة ابولون ومع انتهاء بنائها في نهاية الخطة الخمسية العاشرة (عام ١٩٨٠) سوف يقطنها ١٨٠ الف انسان . وتبنى جميع البيوت دون استثناء وفق احدث التصاميم ، وتوجد مخازن ومؤسسات الخدمة العامة ورياض الاطفال والمدارس والبحيرات الاصطناعية والنهر الهادىء على بعد خطوتين من المساكن الجديدة .

— الا يهدد ذلك كييف ان تتحول الى مدينة متضخمة مع كل الآثار السلبية لذلك ؟

— في اساس تطور عاصمتنا وضعت فكرة فريدريك انجلس بأن على مدن المستقبل الشيوعي ان توفق بين اكثر ما يمكن من اسباب الراحة المدنية ، وبين قربها من الطبيعة وقد تسنى لنا تحقيق هذا الجمع في الحياة .

واذا نظرنا الى كييف من ارتفاع تحليق الطيور نلاحظ مباشرة ان المناطق السكنية تنمو قرب الغابات

فلاديمير غوسيف
رئيس اللجنة التنفيذية لسوفيت نواب الشغيلة في عاصمة اوكرانيا السوفيتية يجيب على اسئلة مراسل «انباء موسكو» .

او الحدائق ولا تنتهك وحدة منظر المدينة ، فمثلا احياء منطقة ابولون التي ذكرتها سابقا تمتد بين نهر الدنيبر وغابة بوشا-فوديتسا المكان المفضل لراحة سكان كييف . وسوف تنشأ منطقة سكنية كبيرة كهذه مقابل ابولون ، على الضفة اليسرى للنهر وقد وضع بقربها اساس حديقة «الصداقة بين الشعوب» التي ستترامى على امتداد مساحة ٥٠٠ هكتار .

اننا نقوم بهذا لا لكي يستنشق ابناؤنا وهم يعيشون في مدينة كبيرة ككييف ، الهواء النقي فحسب ، بل ولكي يتعرفوا على الطبيعة ويحتفظوا بحبها .

— الا تفقد كييف صبغتها الخاصة من جراء اعمال البناء الشديدة هذه ؟

— اطلاقا . فنحن لاننس القسم المركزي من المدينة ونعيد بناء الشوارع القديمة بما فيها الشارع الرئيسي كريشاتيك الذي سيغدو في المستقبل اكثر جمالا .

ومنذ الآن تجرى اعمال انشاء مركز جديد لكييف على الضفة اليسرى للنهر وستوزع هنا الابنية الادارية بما فيها ابنية ذات ٣٠-٤٠ طابقا ، ومعاهد البحث العلمي ومجمع المؤسسات التجارية ، ومؤسسات الخدمات الاجتماعية . وستبنى كذلك مسرحا موسيقيا-دراميا يتسع لألف متفرج

وفي مستقبل ابعد سينتقل شارع كريشاتيك نفسه الى الضفة اليسرى على جسر فريد ذي ثلاثة طبقات . وتبلغ اليوم حصة كل قاطن في كييف ١٨٨ مترا مربعا من الخضرة في المتوسط ولاتستطيع اية مدينة في العالم ان تتباهى بمؤشر كهذا .

— ايعني ذلك انه ليس لدى مدينة كييف اية مشاكل ؟

— لكل مدينة كبيرة مشاكلها ، ونحن نبني كثيرا وبسرعة وباقتصاد ، ورغم ذلك فلم نحل نهائيا مشكلة السكن لماذا ؟ يولد في كييف كل ١٥ دقيقة طفلة او طفل ، وتخرج شقة جاهزة من مصنع البيوت كل ٢٠ دقيقة ، فنظريا يولد الانسان ومعه مفتاح شقته الخاصة ، غير ان الامور في الواقع تسير بشكل آخر ، فكل ١٥ دقيقة يأتي الى كييف عامل جديد ، ياتي الناس للعمل في المؤسسات الصناعية والبناء ومؤسسات البحث العلمي وهكذا يحدث ان تكون ثمة شقة وحيدة ويطالب بها اثنان .

لكننا ننظر الى المستقبل بتفاؤل فحسب الخطة الخمسية العاشرة سيزداد الانتاج الصناعي بمقدار ٩٠٪ على اساس رفع انتاجية العمل لا وفق زيادة الايدي العاملة . وهذا يعني ان عدد الوافدين الى كييف سوف يقل وسيتقلص النمو الميكانيكي لسكانها وخلال عدة سنوات سيستطيع المواليد الجدد ان يأملوا باستلام مفتاح الشقة .

— وماذا يقول علماء الديموغرافيا في ما يتعلق بالمستقبل للمدينة ؟

— ان سكان كييف سوف يبلغون في نهاية القرن ٣ ملايين . ونحن نستعد لذلك ، ونعلم منذ اليوم ان مليونين سيقطنون الضفة اليمنى للنهر ومليونا في الضفة اليسرى .

— وهل تكفي مياه الدنيبر لارواء هذه الكتلة الضخمة من الناس ولتوفير المياه للمؤسسات العديدة في المدينة ؟

— هذه مشكلة في الواقع وكل شخص من سكان كييف يتلقى اليوم ٠٫٦ مترا مكعبا من المياه خلال ٢٤ ساعة . وهذا مؤشر وسطي لكننا نسعى الى مؤشر اعلى اي متر مكعب لكل شخص . وسنبني خطين لنقل المياه ... الاول لنقل مياه الدنيبر والثاني من رافده دسنا . وبالمناسبة تتوفر لسكان ثلاث مدن في اوروبا هي موسكو وباريس وكييف ، دوليس جميعهم) لهم امكانية شرب مياه معقمة بالاوزون . ففي هذه المدن فقط تعمل محطات بيلوجية لتنقية المياه بالاوزون . وسنتابع هذا العمل .

* * *

وتركنا رئيس بلدية المدينة مع مشاغله وانخرطنا في زحمة السكان التي ملأت شوارع المدينة في المساء ولمعت اشعة الشمس الغاربة على قبب صوفيا ولافرا وكاتدرائية اندرييفسكي وانعكست على نوافذ المنازل الجميلة المبنية من الحجر الابيض، التي ارتفعت على ضفة الدنيبر اليسرى .

من هم ، اولئك الغادون في الشوارع ، الضاحكون والمتأملون الجالسون في المقاهي ، والمسرعون في هذه الساعة المسائية الى عناوين لايعرفها غيرهم ؟

اننا نعتز بأن ابناء المدينة معروفون في بقاع عديدة في العالم . وقد ادلى بقسط بارز في العلوم العالمية علماء كييف من امثال باتون وغلوشكوف وباكول والشيبوتاريف وكثيرون غيرهم هؤلاء الذين تعتبر ابحاثهم في مجال اللحام بالكهرباء والسيبيرنيتيكا والاجسام فائقة الصلابة ، ومكافحة الشيخوخة ومجالات اخرى ابحاثا اساسية وارتفعت الهتافات في كثير من صالات حفلات الموسيقى في العالم تحيي مواطنينا : يفغينيا ميروشنيتشنكو ودميتري غناتيوك والانسول سولوفيانكو وجولة فرقة فيريوفكا وفرقة فيرسكي للرقص .

وقد حاز فاليري بورزوف وبافل بوندارتشوك ولاعبات كرة اليد وطبعا لاعبو نادي «دينامو» لكرة القدم على اعجاب ملاعب العالم .

والاختصاصيون الاوكرانيون معروفون في ٤١ بلدا حيث يشاد بمساعدتهم ويعاد بناء المؤسسات الصناعية والمراكز التعليمية والمرافىء والمستشفيات ومحطات توليد الكهرباء والجسور والطرق .

وهناك امكنة تاريخية مرتبطة باسماء بوغدان خميلنيتسكي وبطرس الاكبر والديسمبريين وبوشكين وتاراس شفتشنكو وليسيا اوكراينكا ... وثمة امكنة غدت مقدسة بالنسبة لابناء كييف منها البيت التذكاري حيث عاشت والدة لينين وشقيقتاه ماريا وآنا وشقيقه دميتري وجدار مصنع «ارسنال» الذي اصابته الرصاصات ، والذي يذكر بالتقاليد الثورية المجيدة للطبقة العاملة في كييف، وتنصب الجندي المجهول ، حيث دفن الى جانبه المحاربون الذين استشهدوا في النضال ضد الفاشية من اجل الحرية والسلام والسعادة على الارض ، ولم ينس الوطن مآثرهم فقد منحت كييف لقب المدينة البطلة على ما ابدته من بطولة في النضال ضد المحتلين الالمان-الفاشست اثناء الدفاع عن عاصمة اوكرانيا السوفيتية في اشهر تموز-ايلول/يوليو-سبتمبر عام ١٩٤١ .

وتسمع بمختلف اللغات في شوارع المدينة التي تجتذب كثيرا من السائحين ، ويفوقهم في العدد من جاء الى المدينة على الدنيبر ليومين او ثلاثة بل للفترة اطول ففي اسرة طلاب كييف التي يبلغ عددها ٢٠٠ الف فتاة وشاب يتلقى العلم من ٨٩ بلدا .

ستانيسلاف فولينيالسكي

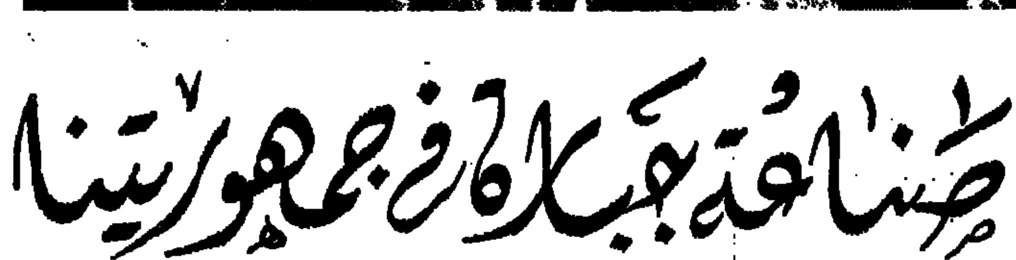


الشارع الرئيسي المسمى كريشاتيك في كييف





تمثال بوغدان خميلنيتسكي في مدينة كييف



صناعة جبارة في جمهوريتنا

مصنع دنيبرودزيرجينسك التعديني

السفن الجديدة في مصنع السفن في خرسون

مصنع تكرير النفط في مدينة كريمنتشوغ

بنت بلادنا كلها اضخم مصنع للتعدين في اوكرانيا «كريفوروج ستال» منذ اربعين عاما ، وكذلك اضخم فرن عال في العالم وهو الفرن العالي رقم ٩ ، وهو آخر وحدة ماكينات مركبة في المصنع . وقد صنع ١٩٨٥ مصنعا معدات لعملاق صناعة التعدين وكانت هذه المعدات ترد الى مدينة كريفوي روغ من روسيا وبيلوروسيا ومولدافيا وجمهوريات البلطيق وماوراء القفقاس .

وينتج مصنع «كريفوروج ستال» فخر الجمهورية والبلاد ، —حيث بنى في الخطة الخمسية الماضية مصنع كامل بدورة تعدينية كاملة «وما عدا الفرن بنيت ورشة تحويلية وماكينتا تصفيح» ينتج ٣٠ طنا من الحديد الصب في الدقيقة تقريبا ونفس المقدار من الفولاذ واكثر من ٢٥ طن من الصفائح .

مغزى انتاج الفولاذ

ولم نبدأ عبثا قصة صناعة الجمهورية من المعادن . فحين يقيم الاختصاصيون القدرة الاقتصادية للبلد يتكلمون قبل كل شيء عن حجم انتاج الفولاذ . وفي اوكرانيا يصهر سنويا ما يزيد على ٥٠ مليون طن من الفولاذ وهذا يمثل ضعفي ما يصهر في فرنسا او انكلترا . وما اكبر اليوم «الفحم» كذلك . فهو يعادل في الوقت الحاضر ٦٥٠ الف طن وقد اخذت الآلات على عاتقها العبء الاساسي تحت الارض فبواسطتها مثلا ، استطاع فريق عمال التعدين من فوروشيلوفغراد الذي يعمل في منجم «كراسني بارتيزان» (النصير الاحمر) برئاسة بطل العمل الاشتراكي فلاديمير موروزكو ان يستخرج خلال خمس سنوات اكثر من خمسة ملايين طن من فحم الانتراتسيت . وهذا يكفي لتشغيل اكبر محطة حرارية لتوليد الكهرباء في اوروبا ، والتي توجد في كريفوي روغ ، مدة ٢٠٠ يوم تقريبا .

ورغم ان جمهوريتنا تحتل احد المراكز الاولى في العالم من حيث احتياطي واستخراج الفحم ، فان استخدامه في الطاقة سينخفض تدريجيا لنتيجة بناء المحطات الكهربائية الذرية واول هذه المحطات ، وهي محطة تشرنوبيلسكايا ، ستعطي تيارا صناعيا في هذا العام .

وقد بدىء حتى الان ببناء خمس محطات ذرية ضخمة ، واذا كان ينتج في اوكرانيا عام ١٩٤٠ مقدار ٣٤ مليون كيلوواط ساعة في اليوم فسوف ينتج عام ١٩٨٠ مقدار ٦٠٠ مليون ؛

ماكينة العصر

اطلقت الصحافة الفرنسية اسم ماكينة العصر على المكبس الهائل الذي اعده مصنع نوفوكراماتورسك لبناء الآلات المسمى بمصنع لينين لشركة «انترفورج» الفرنسية—ويبلغ وزنه ١٢ الف طن (ضعفا وزن برج ايفل) ارتفاعه ٣٦ مترا وطاقته العظمى ٦٧ الف طن ، هذه هي المواصفات الاساسية لمكبس الختم الهيدروليكي العملاق .

وحصلت طائرتنا «آن-٢٢» على تقدير رفيع في معرض الطائرات في مطار بورجيه الفرنسي ، وهي طائرة نقل ذات اربعة محركات توربينية قدرة كل منها ١٥ الف حصان بخاري .

ويرتبط تطور تكنيك الطيران في اوكرانيا في سنوات ما بعد الحرب باسم اوليغ انطونوف . وقد صنع مكتب التصميم الذي يترأسه عددا من طائرات النقل والركاب الفريدة ابتداء من «آن-٢٤» حتى «آن-٢٢» التي مر ذكرها .

وليست لدينا للأسف معطيات عن مقادير الحمولة التي نقلتها سيارات «كراز» القلابة التي يصنعها مصنع السيارات في كريمنتشوغ . وهي تعمل في الشمال الاقصى والجنوب الحار ويمكن ان تجدها في اية مشروع بناء وفي اي طرف من اطراف البلاد وما وراء الحدود وكذلك تحظى سيارة «زاباروجيتس» ، وهي اصغر سيارة تصنع في الجمهورية ، بشعبية في الخارج . فمتانتها وتوفيرها قد امنا لها قدرة عالية على المنافسة في بلدان اوروبية عديدة . وتتمتع سيارات الركاب الكبيرة «لاز» المصنوعة في مدينة لفوف بشعبية كبيرة ايضا .

وترتبط نجاحات تطوير اقتصاد اوكرانيا ارتباطا لا انفصام فيه بمساعدة جميع الجمهوريات الشقيقة لها وهي بدورها تساعدها بسخاء . فالماكينات الاوتوماتيكية من اوديسا تعمل في مؤسسات جورجيا وارمينيا واطارات دنيبروبتروفسك في سيارات «جيغولي» (لادا) الخ ، ويمد البناة الاوكرانيون ، مع ممثلي الجمهوريات الاخرى ، سكة الحديد الشهيرة «بام» ومن الصعب ذكر جميع العناوين التي تذهب اليها منتجات تحمل ماركة مصانعنا ، وحيث يعمل رسل اوكرانيا بشعور كأنه «شعور ، اسرة وحيدة» هذا البيت من قصيدة الشاعر الاوكراني المعروف بافل طيتشينا اصبح شعار اسرة جميع الشعوب المتآخية .

كل شيء من اجل سعادة الشعب

ان كل الجهاز الاقتصادي الجبار في الجمهورية وتطوره يخضعان لحل المهمة الرئيسية وهي تأمين مواصلة رفع مستوى السكان المعاشي ، وتلبية احتياجاتهم المادية والروحية اتم تلبية وتخصص في الوقت الحاضر اربعة اخماس الدخل القومي تقريبا لرفاهية الشعب مباشرة بما في ذلك الاموال المخصصة للبناء السكني والثقافي-الاجتماعي .

وفي السنوات العشر الاخيرة انتقل الى شقق جديدة او حسن ظروف سكنه ما يقرب من ١٨ مليون شخص ، وهذا يزيد على ثلث سكان الجمهورية . وفي العام الماضي وحده بنيت عمارات سكنية تضم ٣٦٤ الف شقة ، وهذا اكثر بتسع مرات مما بني عام ١٩٣٩ ومن الجدير بالذكر ان اجرة السكن عندنا لم تتغير منذ عام ١٩٢٨ ، وهي لاتزيد في المتوسط عن ثلاثة بالمئة من مداخيل الاسرة .

وتزيد الصناعة الخفيفة عاما بعد عام ، انتاج بضائع الاستهلاك الواسع للجميع ولكل فرد . وفي عام ١٩٨٠ سينتج من هذه البضائع في سبعة ايام بقدر ما انتج منها خلال كل عام ١٩٢٨ . وقد ازداد بشكل كبير انتاج الاحذية والاقمشة والالبسة والتريكو والمواد الغذائية والادوات المنزلية والثقافية .

الكساندر بوبيغاي

على دروب الصداقة



ماريا اورليك
رئيسة هيئة رئاسة الجمعية الاوكرانية للصداقة والعلاقات الثقافية

مضى على تاسيس جمعية الصداقة الاوكرانية اكثر من خمسين عاما . ولم تكن لها في السنوات الاولى صلات سوى مع بضع عشرات من الشخصيات الاجنبية . اما الان فتزورنا يوميا الوفود وفرق السائحين واسر الفنانين وممثلو العلوم والفنون ، واصبح هذا شيئا عاديا ، فالجمعية تتبادل المعلومات الصحفية والمطبوعات والمعارض المختلفة والافلام والتسجيلات الصوتية مع اكثر من ٦٠٠ مؤسسة في مئة وبلدين .

ويساهم في عملنا عشرات الوف الاعضاء من عمال وكولخوزيين وتلامذة وطلاب وعلماء وفنانين ، تجمعهم حوالي خمسة الاف منظمة انشئت في المؤسسات الصناعية والعلمية ، في الكولخوزات ومعاهد البحث العلمي .

غدت ايام واسابيع واشهر الصداقة احد الاشكال الشيقة للتبادل الثقافي وقد جرت ايام الاتحاد السوفيتي على مثال اوكرانيا في فرنسا والنمسا وسويسرا وبلجيكا وفنلندا وهولندا والنرويج والهند والعراق ومالي . وجرت في هذا العام بنجاح ايام اوديسا في جنوا وقد اطلع فيها ٣٠٠ من مبعوثي جمهوريتنا الاصدقاء الايطاليين على حياة وثقافة الشعب الاوكراني . واستقبلنا بدورنا المشتركين في ايام النمسا وايطاليا والعراق وسكوتلندا وفنلندا واقام عندنا ممثلو المدن المتاخية نشاطات ممتعة ، منها مثلا ايام تامبر ولايبزيغ وكراكوف وكيوتو والبندقية في كييف واسبوع مدينة برلونيا في خاركوف وغيرها . ويجري تبادل المعلومات العلمية والتكنيكية ومختلف المنتجات والمعدات .

اصبحت الرحلة النهرية في نهر الدانوب على متن باخرة «امور» تظاهرة للاخوة والتضامن . وزار المشتركون في هذه الرحلة عددا من المرافيء في الدول التي يعبرها نهر الدانوب ، وكان كل لقاء فيها يتحول الى عيد للسلام والوحدة تشهده جماهير غفيرة

وكرست هذه المشاريع للذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

وثمة اشكال اخرى للاتصال غير اللقاءات المباشرة مع الاصدقاء ، فتقوم جمعية الصداقة الاوكرانية بمراسلات واسعة ، وتحاول ان توفر على اكمل وجه لشركائنا المعلومات الموضوعية حول كل ما يهمهم من مسائل وتصدر بهذا الهدف نشرة صحفية شهرية مصورة «في ارجاء اوكرانيا السوفيتية» بست لغات ، وتلبية لطلبات القراء الاجانب تعد مقالات متنوعة ومواد في المواضيع التي تهمهم ، وبالمقابل تصدر في اوكرانيا مجلة «فسيسفيت» (العالم كله) وهي لسان حال اتحاد كتاب اوكرانيا السوفيتية وجمعية الصداقة الاوكرانية واللجنة الاوكرانية للدفاع عن السلام وتنشر فيها مواد مختلفة عن حياة شعوب جميع القارات وافضل مؤلفات الادب العالمي الكلاسيكي والمعاصر وتحقيقات عن المشاريع الودية المتبادلة واخبار الحياة الثقافية في الخارج .

وقد جرت عندنا في الاشهر الاخيرة وحدها اسابيع السينما الفرنسية والايطالية ، وايام الادب البولوني وعرض فن الكتاب في جمهورية المانيا الاتحادية ومعرض صور اليونسكو «فنون افريقيا» وقدم المسرح الياباني «هيكومن» والباليه على الجليد الاميركي حفلاتهما كما نظمت معارض صناعية دولية عديدة . ومن الصعب ذكر جميع ما اطلعت عليه الاوساط الاجتماعية الاوكرانية في السنوات الاخيرة وخاصة بعد المؤتمر الاوروبي في هلسنكي .

وبمناسبة الذكرى الستين لقيام الدولة السوفيتية نستعد لنشاطات ضخمة مثل ايام الاتحاد السوفيتي على مثال اوكرانيا ، في غانا وهولندا وايطاليا ونيجيريا والبرتغال والمانيا الاتحادية . وسيشترك في هذه الايام افضل فرق المحترفين والهواة وستقام في مدن اجنبية عديدة معارض اعمال الرسامين الاوكرانيين واعمال الفن الشعبي التزييني ورسوم الاطفال والصور الفوتوغرافية الفنية، وستتوفر الامكانية لهواة الرياضة للتعرف على الفرق الرياضية في جمهوريتنا وكذلك

وتنفتح افاق جديدة امام القضية النبيلة ، قضية توسيع الصداقة والتعاون ، وتوفر سياسة الانفراج الظروف المناسبة لاجل ذلك . ويتغير الوضع الدولي نحو الافضل بفضل الجهود المشتركة للاوساط الاجتماعية العالمية التقدمية ، لذلك يسعدنا دوما كل لقاء ودي يقرب انتصار قوى السلام والتقدم على الكرة الارضية كلها .

فنانو الفرقة الامريكية «نيويورك سيتي باليه» في احد شوارع عاصمة اوكرانيا

احد الاطباء يجري عملية جراحية مستخدما اشعة اللازر في المعهد الخاص بامراض السرطان والتابع لاكاديمية العلوم في اوكرانيا

سيكلوترون في معهد ابحاث العلوم في اوكرانيا

انجازات ضخمة للعلماء

ورد على احدى صفحات المجلد الاول من «تاريخ اكاديمية العلوم في جمهورية اوكرانيا السوفيتية» ان «ثلاثة معاهد كانت تعمل حتى اواخر عام ١٩٢٠ في اطار الاكاديمية الاوكرانية» اما معطيات الاحصاء في ايامنا هذه فتقول ان اكاديمية العلوم في الجمهورية تضم ٨٢ مؤسسة علمية يعمل فيها ١٢٠٣ الف باحث علمي وبين العاملين في الاكاديمية ٩١٦ دكتورا في العلوم و ٦١٥٤ دكتورا في للسفلة العلوم و١٢١ عضوا في الاكاديمية و ١٧٩ عضوا مراسلا في الاكاديمية ، ويسهم علماء اوكرانيا مع زملائهم في سائر الجمهوريات بقسط موزون في كنز العلم في بلادنا وفي العالم كله ، ويطورون بنجاح اتجاهات علمية جديدة ويحلون مسائل مواصلة زيادة فعالية العلم وزيادة تاثيره في تطوير جميع نواحي الحياة في المجتمع السوفيتي .

وقد تحدث الاكاديمي بوريس باتون رئيس اكاديمية العلوم في جمهورية اوكرانيا السوفيتية ، بطل العمل الاشتراكي ، نائب في السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي في حديث ادلى به لمراسل صحيفتنا عن اهم اعمال المؤسسات العلمية في الجمهورية وبحث العلماء الاوكرانيين عن طرق التقريب بين العلم والتطبيق ، فقال :

وثيقة بارزة

في هذه الايام تجري في مؤسسات اكاديمية العلوم في جمهوريتنا مناقشة واسعة حول مشروع الدستور الجديد هذه الوثيقة البارزة في عصرنا، ويتقدم العلماء الى جانب التحديدات والاضافات بكثير من الاقتراحات الهادفة الى تحسين طرق الابحاث العلمية التي يقومون بها . اما نطاق ابحاثهم العلمية اليوم فانه اوسع مما كان في اي وقت مضى . ويكفي القول ان اسر المؤسسات العلمية قد حازت في العام الماضي وحده على ما يقرب من ١٢٠٠ براءة اختراع كما بيعت ٥ رخص ومنح ١٤ عملا علميا جوائز الدولة في الاتحاد السوفيتي واوكرانيا .

وتجري في مؤسسات الاكاديمية ابحاث في مجال دراسة المواد ، ويتم ايجاد احدث العمليات التكنيكية للحصول على المعادن النقية وذات النقاوة الفائقة وتركيب مواد جديدة تتميز بصفات فيزيائية وميكانيكية موضوعة مسبقا . واتاح استخدام المادتين «سلافوتيتش» و«غيكساتيت–س» ذات الصلابة الفائقة زيادة انتاجية العمل الى حد كبير وتحسين نوعية المنتجات وتوفير ملايين الروبلات ووضع علماء الجمهورية كذلك وسائل حديثة للتكنولوجية المتقدمة في معالجة المعادن ، وينبغي ان نذكر هنا قبل كل شيء اللحام الكهربائي على اختلاف انواعه بما في ذلك اللحام ذي الشعاع الالكتروني وبطريقة التنجير .

مفاعلات ذرية

لقد قام العلماء الاختصاصيون في الطاقة ، باعمال كبيرة في دراسة فيزياء المفاعلات الذرية التي تستخدم على نطاق واسع في المحطات ... الاجتماعية جهودهم لدراسة
بما في ذلك تلك التي ... البناء الشيوعي وتعميمها
اوكرانيا ، واخذت تطبق ابحا... ، وكذلك استقصاء القوانين
ورقابة انظمة الطاقة التي ... لتطور المجتمع الاشتراكي
حسب نظام عمل القلة الذا... اقتصاديا وسياسيا وثقافيا
الجمهورية كلها خلال عدة دقائق ... الى مجتمع شيوعي . ومن

لقد قام علماء الكيمياء في ... العلماء الاوكرانيين العاملين
بعدد من الانجازات الكبيرة ... العلوم الاجتماعية جملة من
عملية التفاعلات الكيميائية ... النظرية العامة في مجال
والتركيب العضوي ، ونظرية ... والتاريخ والفلسفة والادب
المركبات العضوية ، وكيمياء ... اللغة والفنون .
واوجدوا انواعا جديدة ...

التي تستخدم في الصناعة ... هيئة رئاسة اكاديمية العلوم
اليومية على نطاق واسع ، ... اوكرانيا واسرة المؤسسات العلمية
علماء الكيمياء العضوية ... اهمية قصوى لادخال نتائج
فعالة لشريط التصوير ... العلمية الى الاقتصاد
الاسود ، وكذلك ... منجزات العلماء على نطاق
وفي مجال الكيمياء غير العضوية ... وبوجه خاص في ميتالوروجيا
تكنولوجية انتاج الهنديوم ... الحديدية وصناعة الكيمياء
والسيركوليوم وغيرها ... الماكنات والصناعة الالكترونية
الثمينة . ... والزراعة .

وفيما يخص البيولوجيين ... الاستاذ ليونيد بريجنيف في
فينبغي ان نذكر اعمالهم ... الذي القاه في اجتماع اللجنة
دراسة بيوكيمياء الزلال ... للحزب الشيوعي السوفيتي
والفيتامينات والعلاقة بين ... في اكتوبر (تشرين الاول)
والخلايا ، وقد حققوا كثيرا ... بالطرق التقدمية لصلات
دراسة امراض النباتات ... بالانتاج ، وكذلك بعمل
ومكافحة الحشرات ... الاوكرانية لانشاء المجمعات
الامراض الخطيرة ، ... التكنيكية ، وكذلك في خطابه
المؤسسات العلمية التابعة ... مع رؤساء اكاديميات العلوم
قضايا مواصلة رفع ... البلدان الاشتراكية .
الزراعي ، وكذلك مسائل ... علماء اوكرانيا السوفيتية
الطبيعية واستغلال الموارد ... جيدا اهمية المهام المطروحة
الطبيعية في الجمهورية ... واجبها . ويرون في خدمة
... وفية ثورة اكتوبر العظمى

مجال العلوم الاجتماعية

... الشيوعية ... اعلى هدف لعملهم
ويوجه علماء الجمهورية ...
يمارسون البحوث العلمية ...

ضفاف نهر الدنيبر المتألقة



على نهر الدنيبر في كييف

ينبع نهر الدنيبر من مستنقع صغير يقع في هضاب فالداي بالقسم الاوروبي من روسيا حيث تنبع كذلك منابع نهر الفولغا الروسي ، ثم يسيل الدنيبر الى الجنوب ليصب في البحر الاسود ويبلغ طوله الفين و٢٨٥ كيلومترا .

ويلاحظ كل من يلقي نظرة على خريطة اوكرانيا ، ان مجرى الدنيبر قد تحول الى سلسلة من بحار اصطناعية وبحر كانيفسكويه احدث كل تلك البحار الستة ، وبفضله يمكن ان نصل من كييف الى اوديسا وبالطبع والدانوب وموانيء اليونان ويوغوسلافيا وايطاليا وفرنسا واسبانيا .

انطلقت باخرة بيضاء سياحية بنا من رصيف ميناء كييف ... وها نحن نودع آخر الجسور عبر نهر الدنيبر في حدود المدينة ، ونستمتع بالمناظر الجميلة لضفاف النهر ، وتتراءى تريبوليه القرية القديمة ، حارب اهالي كييف الشباب عام ١٩١٩ في تلك القرية العصابات التي حاولت قمع السلطة السوفيتية .

شاعر اوكرانيا العظيم

وها هي هضاب كانيف تظهر ، وتقع على احد تلك التلال وهو يطل على النهر مقبرة تاراس شيفتشينكو الشاعر الاوكراني العظيم ، وفي محل المدينة القديمة كانيف شيدت مدينة وضاءة جديدة اسمها تاراسوفغراد ، كما بنيت محطة كهربائية حيث اصطدم نهر الدنيبر سابقا بضفافه وشلالاته .

وتقترب الباخرة بنا من مدينة كبيرة هي مدينة تشيركاسي المعروفة كمركز هام لصناعة الكيمياء والماكنات .

وتذكرت عند رؤية المدينة ستيبان زادوروجني من اهاليها الاصليين وقد تعرفت عليه قبل عدة اعوام وتجاوز انذاك السنة الثمانين من عمره .

وتحدث لي عند لقائنا انه تذكر حوادث عام ١٩٠٠ ففي ذلك الوقت كانت تزحف في النهر بواخر غير انيقة مثل السلحفاة يتصاعد الدخان الكثيف من مداخنها . وكان البحارة يقفون في مقدمتها لقياس عمق النهر بعصا طويلة وكثيرا ما دوى امر الربان «اخفض السرعة !»

اما الآن فتنقل الركاب السفن المجنحة «ميتيور» حيث خزان كريمينتشوغ الذي هو اكبر خزان على نهر الدنيبر .

ولدت مدينة سفيتلوفودسك الجديدة على الضفة اليمنى مع بناء محطة كريمينتشوغ الكهرمائية واذا ابتعد المرء عنها قليلا متوجها الى مصب النهر فانه يجد نفسه في مدينة كريمينتشوغ الواقعة على ضفتي الدنيبر وهذه المدينة مركز صناعي كبير في اوكرانيا ، وتصدر سيارات الشحن المصنوعة فيه الى كثير من بلدان العالم .

معالجة الحديد الخام

ولم تمض نصف ساعة على مغادرة الباخرة بنا ذلك المركز الصناعي الكبير حتى تلفت انظارنا بنايات صناعية ذات شكل غير عادي في هذه المنطقة هي عبارة عن مجمع لاستخراج ومعالجة الحديد الخام . ثم ظهرت مدينة كومسومولسك التي يسكنها عمال المجمع .

ثم وصلت الباخرة بنا الى مدينة دنيبرودزيرجينسك مسقط راس ليونيد بريجنيف . لقد ولد هناك من اب كان عاملا . وقضى اعوام شبابه وعمل في المصنع الميتالوروجي وقادا ثم برادا ومهندسا بعد ان تخرج في المعهد ، وفي نفس المصنع عمل جده وابوه واخوه واخته .

ثم مرت الباخرة بمدينة دنيبروبيتروفسك في غابة مداخن المصانع والمعامل . هذه مدينة الحديد الزهر والصلب والماكنات . في الاتحاد السوفيتي الآن ١٦ مدينة تجاوز عدد سكانها مليون نسمة ، ومن بينها مدينة دنيبروبيتروفسك ، وفي القرن الماضي عمل غوركي في مينائها–كما عمل في مصنعها الميتالورجي غريغوري بيتروفسكي الثوري المعروف تلميذ لينين ومساعده الذي تحمل المدينة الآن اسمه ، وقبل الحرب العالمية الثانية مارس ليونيد بريجنيف في تلك المدينة العمل الحزبي ، وتوجه منها في يوليو عام ١٩٤١ الى الجبهة لمحاربة الاعداء الفاشست .

ورأينا من جديد غابة من مداخن المصانع ، هكذا ظهرت مدينة زابوروجيه ، وقربها محطة دنيبروغيس الكهرمائية التي بنيت عام ١٩٣٢ وكانت انذاك من اكبر المحطات الكهربائية في العالم . وسجل بناء تلك المحطة في تاريخنا كرمز لبطولة الشعب السوفيتي في مجال العمل .

طيور النورس

وتنطلق مياه النهر من سد المحطة بشكل عاصف وسريع . وسرعان ما يهدأ جريانه ويتلاشى مجراه في بحر كاخوفكا الصناعي الاخير . ويعبر الدنيبر السد ويسيل بهدوء الى السهوب الجنوبية حيث تهب الريح المالحة وتطير اسراب من طيور النورس تدليل على ان ذلك المكان قريب من البحر الاسود .

وتقع في وادي نهر الدنيبر ٢٤٦ مدينة كبيرة ، ومتوسطة ومئات البلدان و٢٢ الفا و٥٠٠ قرية والوف المؤسسات الصناعية ... وهي جميعا في حاجة الى الماء . وفي الاعوام الاربعين الاخيرة ازدادت كمية الماء الذي يستهلك في حوض النهر حيث يعيش ٧٠٪ من سكان اوكرانيا ثلاثين مرة .

ويضمن نهر الدنيبر المحاصيل الوفيرة في السهوب الجنوبية الجافة وقد تم بواسطة مياهه ري مليون هكتار . ويتدفق ماء النهر بواسطة قناة الى شبه جزيرة القرم وسيوجه في وقت قريب الى منطقتي دونيتسك وخاركوف الصناعيتين .

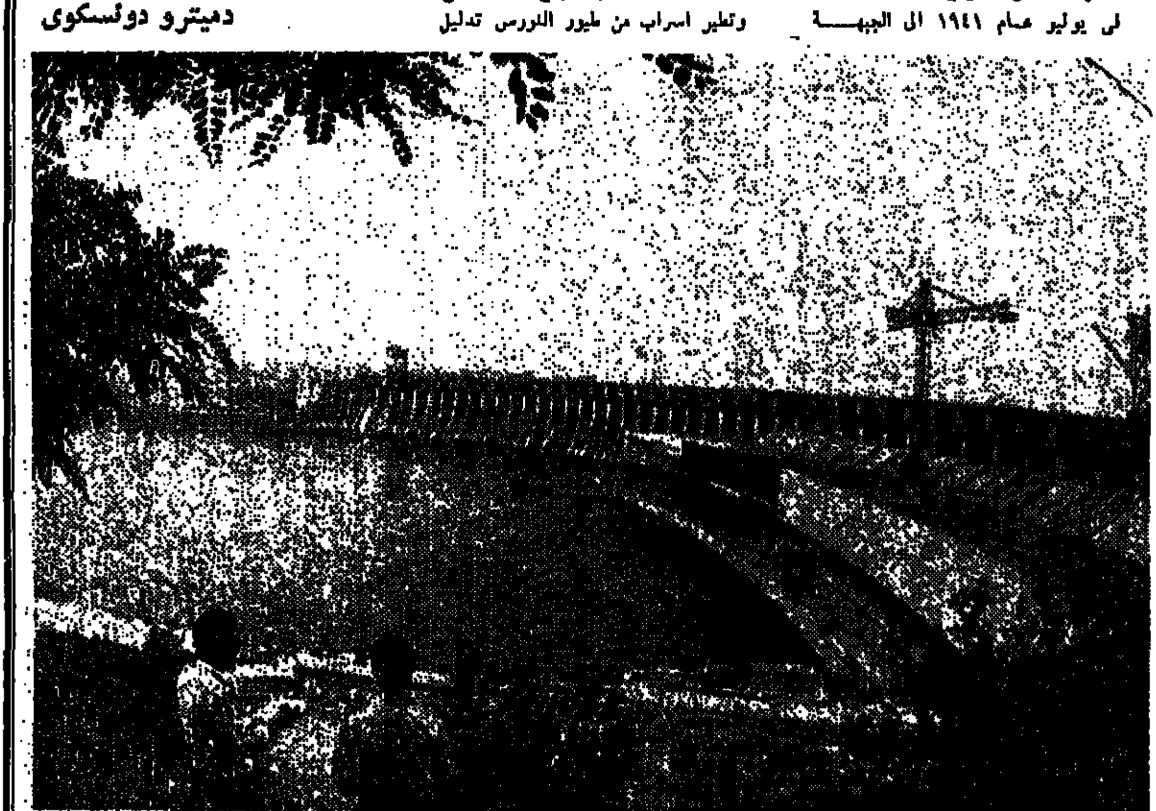
لن نكمل حديثنا عن نهر الدنيبر اذا لم نذكر ان ضفافه افضل مكان لاستجمام اهالي كثير من المدن والقرى وتمتد على ضفاف النهر بلاجات رملية ومروج رائعة وغابات جميلة ، كما بنيت هناك مصحات ودور للاستراحة ويفسح النهر مجالا لهواة الرياضة المائية ، كما انه عبارة عن ملجا رائع لهواة صيد السمك في الخلجان الهادئة .

التلوث ... ومياه النهر

لقد غدا تلويث الاحواض المائية من امراض القرن العشرين الخطيرة . ونظرا لتطور اقتصاد اوكرانيا العاصف فان مياه الدنيبر تتلوث كذلك الى حد ما ولكن حالته لاتزال طيبة . ومن الادلة على ذلك وجود كميات كبيرة من السمك في مياهه . ووجود السمك في النهر يشهد على انه لايزال يعيش ، ويحتفظ بقدرته على تصفية نفسه . وتبدي الدولة السوفيتية عناية فائقة بجميع الانهر كبيرة كانت ام صغيرة وتخصص اموالا كبيرة لحماية الثروة المائية في البلاد ومضاعفتها .

ويتحقق الآن تحت اشراف اكاديمية العلوم في اوكرانيا برنامج يضم اجراءات لحماية الطبيعة تتحقق حتى عام ١٩٩٠ . ومن اهداف ذلك البرنامج الشامل الاحتفاظ بالميزان الطبيعي في حوض النهر وجعله يغدو في المستقبل ايضا مصدرا متينا لتلبية حاجة الصناعة والبشر والحقول الى الماء النظيف ...

دميترو دونسكوي



منظر على محطة الدنيبر الكهرومائية

الثقافة والفن

اليوم

توجه مراسلنا الكسندر ناتولوف الى نخبة من ممثلي الثقافة الاوكرانية المعروفين للادلاء برايهم عن تطور الثقافة والفن الاوكرانيين في سنوات السلطة السوفيتية وعن الامكانيات التي اتاحتها الدولة السوفيتية للعمل الابداعي .

نهـــوض عـــــارم

الكاتب اوليس غولتشار
الحائز على جائزة لينين والنائب في السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي .

عاش الادب الاوكراني فترة حالكة في ظل الحكم القيصري الاستبدادي وكان اضطهاد اللغة والادب والمسرح يعيق تطور الطاقات الابداعية لدى الشعب . وقد دافع عن حقوق الشعب الاوكراني وعن لغته وثقافته التقدميون من المثقفين الروس بمن فيهم كتاب ومفكرون بارزون مثل هيرتسن **وتشرنيشفسكي ودوبروليوبوف** فبمساعدة الكتاب الروس التقدميين بالذات انقذ الشاعر الاوكراني العظيم **تاراس شيفتشنكو** من اسر العبودية وحتى في تلك الازمنة العصيبة كان الشعب يدفع من بين صفوفه كتابا وشعراء مرموقين مثل **ايفان فرانكو وليسيا اوكراينكا وميخايل كوتسيوبينسكي** وكثيرين غيرهم . وقد كانوا مخلصين للشعب العامل ويعبرون عن امنياته وآماله .

لقد حررت ثورة اكتوبر الاوكرانيين وجميع شعوب الامبراطورية القيصرية السابقة . وبذلك تفجرت الطاقات الابداعية الكامنة وبرز هذا بشكل جلي في ادبنا الاوكراني . فتاريخنا لم يعرف نهوضا عارما بالحياة الروحية كالذي عاشته اوكرانيا بعد انتصار ثورة اكتوبر . ولا تزال هذه العملية الابداعية المثمرة مستمرة طوال ستة عقود من السنين . وظهرت اعمال شعرية ونثرية ابدعها بافلو طيتشينا ومكسيم ريلسكي وفلاديمير سوسيورا

وحظيت بشعبية كبيرة في الاتحاد السوفيتي وخارجه مؤلفات كتابنا وشعرائنا البارزين **اندريه ماليشكو وليونيد بيرفومايسكي وميخايل ستلمساخ وناتان ريبالك ويوري زبالانسكي وفاسيل زمليالك وبافلو زاغريبلني ودميترو بافليتشكو وبوريس اوليينيك وفيتالي كوروتيتش وايفان دراتش وفاسيل كوزاتشينكو.**

وميكولا باجان واندريه غولوفكو والكساندر دوفجينكو ويوري يانوفسكي وياروسلاف غالان وايفان ميكيتنكو وايفان كوتشرغا وكثيرون غيرهم .

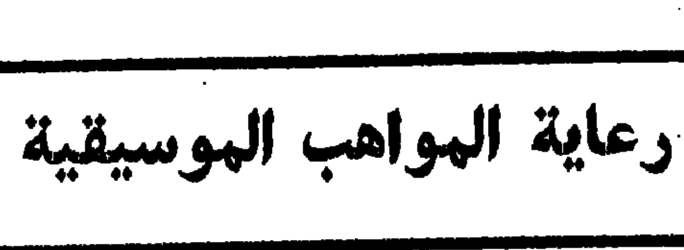
في سنوات الحرب الوطنية العظمى هب ادباؤنا الاوكرانيون جنبا الى جنب مع الروس ومع كتاب الجمهوريات الاخرى للذود عن الوطن السوفيتي ودافعوا عن بلدهم السوفيتي بالسلاح وبالكلمة . ومن لايعرف تلك المؤلفات الادبية الداعية للنضال مثل «الفرسان» لياتوفسكي و«جنازة صديق» لطيتشينا و«كلمة عن امي الحبيبة» لريلسكي ومسرحية كورنيتشوك «الجبهة» ورواية «قوس قزح» للكاتبة فاندا فاسيليفسكايا .

اوكرانيا السوفيتية ، كما هو معروف ، عضو في هيئة الامم المتحدة وهي تتمتع بسمعة دولية عالية ويتزايد الاهتمام بثقافتها ، وقد احتفل بيوبيل اعلام الادب الاوكراني **تاراس شفتشنكو وليسيا اوكراينكا وكوتسيوبينسكي** في جميع القارات عن طريق منظمة اليونسكو .

يبدع كتابنا في ظروف الحرية التامة وتوفر الدولة لهم كل الامكانيات من اجل الابداع . افكر الان بمصيري ككاتب . ولدت وترعرعت في اسرة عامل . وقضيت طفولتي في المناطق التي شهدت صراعا ضاريا بين قوى الثورة والثورة المضادة . وفي سنوات الحرب ضد الفاشية الالمانية حاربت على الجبهة . وقد انعكست في اعمالي انطباعات الطفولة وفترة الحرب والحياة السلمية بعد الحرب . وكتبت عشر روايات وقصصا واقاصيص ومقالات ولا اذكر ان احدا املى علي مرة موضوع ابداعي . فكل ما كتبته ينبع من اهتمامي بالحياة ، وبالاشخاص الذين يجسدون ، في اعتقادي ، اهم السمات المميزة لشعبنا . واهتم اهتماما خاصا بموضوع الانسان في الحرب . الانسان الذي يجترح المآثر في النضال المستميت ضد الد اعداء البشرية واني اولي اكبر اهتمام بالجنود البسطاء ، رفاقي في الخندق . وقد اردت ان امجد مآثرهم في القتال وانسانيتهم وان اتغنى الى جانب ذلك بمآثر شعبي ، حامل راية المثل اللينينية النبيلة .

واحاول الا اتجنب في مؤلفاتي الظواهر السلبية التي لاتزال في حياة مجتمعنا ، فالكاتب لا يكون مواطنا حقيقيا اذا تجنب الظواهر التي تعرقل تطور الحياة . ان على الكاتب ان ياخذ بعين الاعتبار تلك الظواهر الغريبة عن مبادئنا كالوصولية والغرور والبيروقراطية التي تثير الغضب والاشمئزاز المشروع لدى الانسان السوفيتي . والى جانب ذلك ، على الكاتب ان يغوص بنظره الثاقب الى العالم الداخلي للانسان العامل وان يتفهم مشاعره وافكاره واهتماماته بعمق وان يساعد الشبيبة على ان تميز بين الخير والشر . ويؤكد حزبنا باستمرار انه في عصر الثورة العلمية التكنيكية يتنامى بصورة خاصة دور العامل الروحي في حياة الانسان .

وبتعاظم وفقا لذلك دور الادب في تربية انسان المجتمع الشيوعي ويميل بعض العلماء الى المغالاة في اهمية التكنيك والالات الحاسبة في حياة الناس ، غابت عنهم اهمية المبدأ الروحي . وقد تحدث المؤتمر الخامس والعشرون ، ويتحدث مشروع دستورنا عن اهمية التطور الروحي لكل فرد وعند الحديث عن حقوق الانسان يلقي كل منا نظرة الى الماضي ليتذكر من كان الشغيل البسيط في ظروف النظام القيصري ؟ لقد كان الفقر والجوع والجهل من نصيبه ، فقد ذهبت والدتي وهي فتاة الى مدينة يكاترينوسلاف (دنيبروبتروفسك حاليا) لتكسب رزقها في المصنع ، واضطرت عماتي لكسب الرزق في مكان بعيد عن مسقط راسهن فهل كنت استطيع انا او اترابي ان نفكر بالتعليم العالي او باختيار المهنة بحرية لو اننا ولدنا في ذلك العهد ؟ وتتوفر حاليا لجميع المواطنين في بلادنا ، بالفعل لا بالقول ، كل الحقوق التي تؤمن له حياة لائقة . وقد سجلت هذه الحقوق في مشروع الدستور الجديد ، وامامنا في الحقيقة وثيقة العصر ، التي تعبر عن ارادة الشعب السوفيتي . وان هجوم ايديولوجيي الراسمالية المحموم عليه يكشف عن تحيزهم الطبقي ، فهم لايرون او لا يريدون ان يروا الجوهر العظيم لهذه الوثيقة الرائعة ، التي تتجسد فيها خبرة تطور المجتمع السوفيتي الهائلة .



رعاية المواهب الموسيقية

نيكولاي كوندراتيوك
فنان الشعب في جمهورية اوكرانيا ، الحائز على جائزة شيفتشينكو
عميد الكونسرفاتوار

الراس الجمعية الموسيقية في اوكرانيا التي تضم الموسيقيين المحترفين والهواة. ولذلك يمكن القول اني الم بمستوى الثقافة الموسيقية في الجمهورية ، ولا توجد في اوكرانيا الان محافظة او مدينة او حتى قرية لا تتوفر فيها الظروف الملائمة لدراسة الكبار والصغار الموسيقى، والاستمتاع بها. ولا تضن دولتنا في انفاق الاموال للتربية الجمالية للجيل الناشئ، واكتفي بالقول بان عدد فرق الغناء والالات الموسيقية يبلغ في اوكرانيا حوالي ٢٠ الف فرقة . ونظمت في كل مدرسة فرق للفنانين الهواة تؤدي الاغاني والرقصات الاوكرانية والروسية .

حياتي مثال

وتتوفر في بلدنا امكانيات عظيمة لتطور الثقافة الموسيقية ، وان حياتي امثال يؤكد ذلك ، لقد كان والدي فلاحا وتخرجت في مدرسة التعليم المهني ، وعملت عاملا في المصنع ولم يكن ثمة موسيقي واحد بين اقاربي . ولكن اكتشفت اثناء خدمتي في الجيش مؤهلاتي للغناء، وابدى قادتي الضباط بالغ العناية بتعليمي الموسيقى ، وبذلوا كل ما في وسعهم لتهيئة كل الظروف لكي احتفظ بحنجرتي ، وبدات اغني في فرقة الغناء والرقص بالجيش ، واوصاني قائد الجيش نفسه بان التحق بالكونسرفاتوار . وبعد تسريحي من الجيش حققت توصيته واصبحت بعد تخرجي منه فنانا في مسرح الاوبرا بكييف . واتساءل بيني وبين نفسي احيانا : هل كان في استطاعتي انا ابن الفلاح والعامل من حيث مهنتي الاولى الالتحاق بالكونسرفاتوار قبل الثورة ؟ في الغالب لم يكن في مقدوري التعلم فيه ، لاني لم اكن من تلك الفئة الاجتماعية ذات الامتيازات ، ولكن من الاهم ان عائلتي لم تكن تملك اموالا تكفيها لدفع تكاليف دراستي لفن الغناء .

واوفدتني دولتنا وانا فنان مسرح الاوبرا في كييف الى مسرح لاسكالا في ميلانو لرفع مستواي الفني ، وعينت عام ١٩٧٤ عميدا لكونسرفاتوار كييف كما انتخبني الشعب نائبا في السوفييت الاعلى في اوكرانيا (برلمان الجمهورية) .

واعالج الان بصفتي عميدا لمثل هذه المؤسسة الدراسية الموسيقية مسائل اعداد الموسيقيين . ويتعلم في هذا المعهد في الوقت الحاضر ابناء العمال والكولخوزيين والمثقفين والطلبة الاجانب . وتتوفر في المعهد كل الظروف لدراستهم ، فتحت تصرفهم مسكن طلابي ممتاز حيث يعيش كل طالبين في غرفة خاصة وتحت تصرفه كل ما يحتاج اليه من الالات الموسيقية وتدفع الحكومة لهم رواتب شهرية ، اما الطلبة فلا يدفعون شيئا مقابل تعليمهم على ايدي افضل الاساتذة .

ان شعبنا يربي وينمي الشباب الموهوب حيث يضع الفنانون المؤهلون كل مواهبهم ومؤهلاتهم لخدمة الشعب.

على الفنان ان يقول كلمته

تاتيانا يابلونسكايا
الرسامة ، عضو اكاديمية الفنون في الاتحاد السوفيتي فنانة الشعب في اوكرانيا والحائزة على جوائز الدولة في الاتحاد السوفيتي

في جمهوريتنا كثير من المدارس والاتجاهات الفنية ، ولكن ممثلي تلك المدارس يعتمدون في ابداعهم على مبادئ الواقعية . ويمكن ان احصي اسماء الرسامين والنحاتين الكبار في كييف واوديسا ولفوف وخاركوف وواجغورود . ذات مرة نظم هواة النزعة «الطليعية» في جمهوريتنا معرضا لممثلي هذا الاتجاه ، وشاهدته ورايت شيئا يشبه الالعاب البهلوانية . واعتقدت قبل وقت بعيد بان طموح الفنان الى التعبير الذاتي لاياتي باية نتائج جدية ... لذلك ينبغي ان يسعى الفنان الى التعبير عن موقفه الامر الذي يستحوذ عليه ويجعله ياخذ الريشة دون ان يفكر في نفسه ، ومما يكتسب اهمية في الحقيقة تلك التجربة التي اكتسبها والمشاعر التي تلهبه ، واذا كانت تلك التجربة تجربتك حقيقة وكانت تلك المشاعر سامية ونبيلة حقا فيعني ذلك انك تستطيع «ان تقول كلمتك» .

الفنان والحرية

فيما يخصني انا شخصيا فانني افعل كل ما يعن لي دون احساس باي ضغط من الخارج . اما الضغط الذي احسه احيانا فيعود مصدره الى نفسي انا شخصيا لا الى غيري . ويحدث ذلك حينما لا اجد وسائل فنية اريدها لتجسيد فكرتي . واظن ان كل الرسامين والنحاتين الاوكرانيين يبدعون اللوحات والتماثيل بايحاء من دوافعهم الخاصة. ويلاحظ في جمهوريتنا بعد الحرب انفجار حقيقي في مجال الابداع الفني على اختلاف الوانه ومن بينها الفنون التشكيلية . وكل من شاهد لوحة «العودة» التي صور عليها الرسام فلاديمير كوستيتسكي استقبال الجندي زوجا واب في بيته ، يستطيع ان يتصور ارتفاع مستوى الرسامين الاوكرانيين المهني ، واتجاه عملهم المبدع . والرسامون البارعون مثل كوستيتسكي ليسوا قلائل في اوكرانيا ويمكن ان اذكر سيرغي غريغوريف وفيكتور بوزيركوف والكساندر ماكسيمينكو وفيكتور شاتالين وفيلين تشيكاليوك والنحات المعروف فاسيل بوروداي واساتذة فن الغرافيك الكساندر دانتشينكو واليكس ليشينكو ونادييدا لوبوغونا .

لقد نظم في جمهوريتنا اخيرا معرض اظهر منجزات الغرافيك الاوكراني الكبيرة . وذلك مع العلم بان الرسامين كانوا في اوكرانيا قبل الثورة يعدون على اصابع اليد الواحدة ، اما النحاتون فلم يكن لهم وجود ابدا .

ازدهار الموسيقى القومية

غيورغي مايبورودا
الملحن الحائز على جائزة شيفتشينكو وهي جائزة الدولة في جمهورية اوكرانيا السوفيتية

اكتفي بذكر اسماء بعض الملحنين الاوكرانيين المعاصرين الذين حظي ابداعهم بالاعتراف في اوكرانيا وخارج حدودها، وهم ليف ريفوتسكي وبوريس لياتوشينسكي وفيكتور كوسينكو وستانيسلاف ليودكيفيتش واندريه شتوغارينكو ودميتري كليباتوف ويولي مايتوس ورومان سيميرفيتش وبلاتون مايبورودا وايغور شامو وانطوان كوس-اناتولسكي وغيرهم . وتلقى مؤلفاتهم السيمفونية واغانيهم واوبراتهم اقبالا كبيرا لدى هواة الموسيقى والغناء . لقد ذكرت عدة اسماء فقط بينما يعمل في اوكرانيا الان اكثر من ١٢٠ ملحنا يؤلفون الموسيقى على اختلاف الوانها . وينضم الى صفوفنا كل عام عدد من الخريجين في الكونسرواتوار . ولم تشهد اوكرانيا قبل الثورة ازدهار موسيقاها القومية ولم تستطع ان تشهده في ظروف الحكم القيصري الخانق . ولم يكن في ذلك العهد الا عدد قليل من الموسيقيين الاوكرانيين المشهورين برئاسة ليسينكو الملحن العظيم مؤسس موسيقانا الاوكرانية الكلاسيكية وكانت الاغنية الاوكرانية الشعبية رائدا لنا وقد اخذت الموسيقى الاوكرانية تتطور بعد الثورة بشكل عاصف وهي ترتكز عليها . لقد توفرت كل الظروف والامكانيات لابداع شعبنا في جميع مجالات الحياة . ان حرية الابداع المطلقة اصبحت حافزا قويا لعملنا نحن الملحنين الاوكرانيين .

واخذت الموسيقى الاوكرانية فيما بعد الحرب تتنوع من حيث الاساليب وتندمج اكثر فاكثر مع عملية تطور الموسيقى العالمية . صحيح ان بعض الموسيقيين الشباب كانوا مولعين باسلوب طليعي «مستحدث» في الموسيقى ، غير ان ذلك الولع يشبه مرض الطفولة الذي يشفى بسرعة .

التناول بايجاز عملي : اعيش مع الشعب واؤلف الموسيقى للشعب وكرست اوبراتي «ميلانا» و«تاراس شيفتشينكو» و«ياروسلاف الحكيم» و«ترسانة» وقطع الموسيقى السيمفونية والاغاني لمختلف العهود لمختلف نواحي حياة شعبي الاوكراني .

ولمفل الاوبرات التي وضعتها وغيرها من مؤلفاتي في المسارح الاوكرانية ومسارح الكثير من المدن السوفيتية ، منحت جائزة شيفتشينكو للدولة لقاء اوبرا «ترسانة» التي تصور مآثرة الطبقة العاملة الاوكرانية التي خاضت النضال الثوري مع الطبقة العاملة الروسية .

نحيي ذكرى محرري الوطن

فالنتين زنوبا
النحات الحائز على جائزة اوستروفسكي للكمسومول في اوكرانيا

توضع في اوكرانيا حوالي ٤٠٠ تمثال ونصب تذكاري في الوقت الحاضر لرجال الدولة والثقافة البارزين ومكرسة للاحداث التاريخية الهامة التي وقعت في جمهوريتنا . وكان لينين يحلم عند فجر السلطة السوفيتية بوضع عشرات النصب التذكارية والتماثيل في البلاد السوفيتية . اما الان فقد وضعت في اوكرانيا وحدها مئات التماثيل التي تعتبر من اروع اعمال النحت السوفيتي .

ويدل ذلك كله على حب شعبنا للفن وعناية الدولة السوفيتية بتطوير النحت . واذا اخذنا بعين الاعتبار ان اوكرانيا عرفت فن النحت قبل الثورة في مرحلة ولادته فيمكن ان يتصور المرء مدى تطوره في ايامنا هذه .

لقد تخرجت في معهد الفنون في كييف ووجدت كل الظروف الابداعي مهيأة فاتيحت لي الامكانية واسعة للاشتراك في المعارض والمسابقات الفنية . وابدعت في مدة اعوام مجموعة من التماثيل والنصب التذكارية ، من بينها تمثال اوستروفسكي الذي وضع في مدينة شيبيتوفكا مسقط راس الكاتب المشهور . وتقديرا لعمل هذا منحتني منظمة الكمسومول باوكرانيا جائزتها، التي تحمل اسم اوستروفسكي وحزت في معرض بروكسل العالمي على الميدالية الذهبية لقاء تمثال «سالقو العوامة» .

تيمانوفكا ... حققت آمال الفلاحين

تيمانوفكا قرية في مقاطعة فينيتسا تشتهر بمناظرها الطبيعية الجميلة وثروة ارضها .

ويعتبر الكولخوز في القرية التي تحمل اسم فيليب جيليبوك رئيسها السابق بطل العمل الاشتراكي مرتين الذي كان من طلائع الحركة الكولخوزية في اوكرانيا من اكثر المزارع تقدما في ممارسة الزراعة، وتزوره في الاعوام الاخيرة وفود من مختلف مناطق البلاد لتستفيد من خبرة فلاحي القرية ، كما يزورها ضيوف من الخارج .

الحياة تشق طريقها

وقال لي فيليب جيليبوك نفسه : لقد بدانا من الصفر مرتين . فبعد الثورة تلقى فلاحو قريتنا الارض التي كانت ملكا للاقطاعيين سابقا من ايدي السلطة السوفيتية ، ولكن لم تكن لديهم خيل او آلات لزراعة تلك الارض . وكانت المصانع مهدمة بعد الحرب الاهلية وعدا ذلك عاثت في اوكرانيا عصابات من اعداء الثورة ، واخذ الكولاك يرهبون الفلاحين الفقراء ويغتالون مثلهم ولكن رغم كل ذلك بدأت الحياة الجديدة تشق طريقها في قرية تيمانوفكا مثلما كان الوضع مع القرى الاوكرانية الاخرى .

وفي عام ١٩٢٤ وهو عام وفاة لينين نظمنا مزرعة تعاونية تضم ١٣ فلاحا فقيرا . وكانت تملك ٤٤ هكتارا من الارض و١٦ حصانا و١١ آلة زراعية ولكن اعضاء المزرعة التي اطلق عليها اسم «كراسني اوكتيابر» كانوا مؤمنين بقضيتهم ومتحمسين .

لقد رايت في متحف القرية صورا فوتوغرافية تعود الى تلك الاعوام وكانت بينها صورة اول تراكتور ظهر في المزرعة تحيط به جماعة من الفلاحين وقد حرث ايفان سيمينتشول بذلك التراكتور وهو ، اول سائق تراكتور في القرية الحدود بين قطع الارض التي كانت ملكا لاعضاء الكولخوز .

وبدانا نحن فلاحي قرية تيمانوفكا العمل من الصفر بعد الحرب الوطنية .

النساء قوة رئيسية

وفي ٨ ابريل (نيسان) عام ١٩٤٦ عاد الملازم اول فيليب جيليبوك الى قريته . وكان صدره مزدانا باوسمة الحرب واصبح بعد ٥ ايام رئيسا للكولخوز . وكان عليه ان يستلم قائمة ممتلكات المزرعة ، وراى انها لم تملك شيئا . ففي ايام الاحتلال نهب الالمان كل ما كان في المزرعة من الالات والماشية .

ولم يكن في القرية رجال، اذ حاربوا العدو واستشهد ٢٨٥ شخصا من اهالي القرية في ساحة القتال . واصبحت النساء قوة عاملة رئيسية وكن يعملن الناس السمر الى الحقول على اكتافهن ويحرثن الارض بواسطة البقر او يجررن المحاريث بانفسهن في بعض الاحيان .

لقد قدمت الحكومة للكولخوز قرضا فنسب المزرعة على حسابه حظائر مربحة للماشية وامدت طرقا ثم زودت الحظائر وبيوت الفلاحين بالكهرباء وبدات تشتري آلات زراعية . هكذا اخذ الكولخوز ينتعش بعد الحرب .

اما الان فتعمل في حقول الكولخوز ٣٥ تراكتورا و١٨ حاصدة دارسة و٣٨ سيارة . ويجمع الفلاحون محاصيل وفيرة من الحبوب . ففي العام الماضي مثلا بلغ محصول الحبوب ٣.٩ طن من كل هكتار . كما جمع محصول كبير من البنجر السكري والبطاطس وغيره من المزروعات .

وفي حظائر الكولخوز انواع من البقر الاصيل والخنازير المديدة . ويملك الكولخوز معملا لعليب الخضرة والفاكهة ومصنعا للاجر ، ومطاحن . ويستطيع الشباب من الخريجين في المدرسة الثانوية الحصول على مختلف المهن في القرية ذاتها . ففي العشرينات كان حلم **الفلاحين ان يحصلوا على محرك كهربائي واحد ، اما الان فتعمل في ورش الكولخوز الميكانيكية وفي البيادر والحظائر اكثر من ٣٠٠ محرك كهربائي .**

وتبلغ ارباح الكولخوز ملايين الروبلات وتخصص اموال كبيرة لاغراض البناء . ففي الاعوام الاخيرة وحدها بني في تيمانوفكا قصر رائع للثقافة ودار للسينما وبناية جديدة للمدرسة ومستشفى ومجمع للخدمات العامة كما بني كثير من المباني الخاصة باقتصاد الكولخوز .

وتصطف في جانبي الطريق بيوت مريحة عصرية من الآجر للفلاحين ، بها موبيليا حديثة واجهزة تليفيزيون ومطابخ تعمل بالغاز وثلاجات وتزود كثير من البيوت بالتدفئة المركزية .

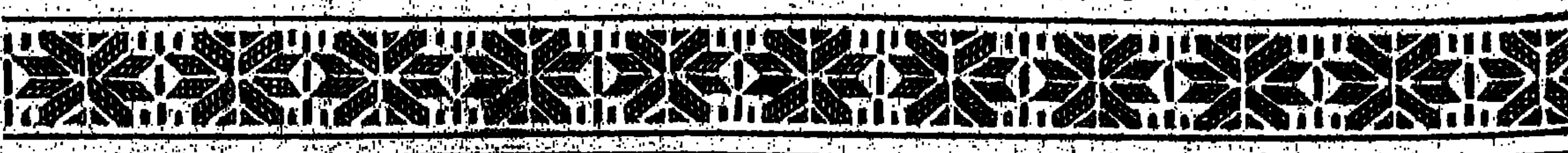
ويعيش الفلاحون في بحبوحة ورفاهية **وكثيرا ما تسمى الكولخوزات بمعزات الاشتراكية . وهذه التسمية ملائمة جدا . فبهذا المحراث لم تتلاش الحدود** بين حقول الفلاحين الصغيرة وحسب، بل وتغيرت نفسيتهم ذاتها، وفلاح اليوم ليس ذلك الفلاح الذي انعزل عن جاره خلف سور عال ، بل انه انسان يعتبر ان **مصالح الجماعة مصالح الكولخوز ... اعلى من مصالح الفرد .**

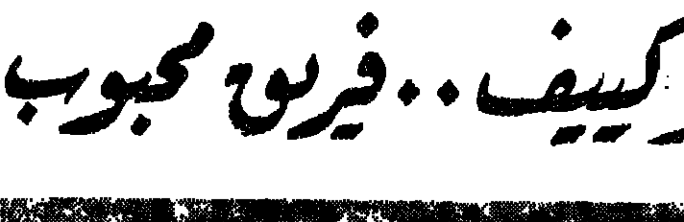
وكل من يزور قرية تيمانوفكا الان يتعرف على عادات وطقوس جديدة نشأت في الاعوام الاخيرة مثل مهرجان الحصاد وتمجيد الكولخوزيين القدامى وحفلات الزفاف الكومسومولية .

ورايت في تيمانوفكا ممرا من اشجار الاجاص يمتد الى منابع سولوروف فلقد عاش في القرية الكساندر سولوروف القائد الروسي العظيم ..

وراينا في دفاتر الزوار بثلاثة متاحف في القرية وهي : **متحف سولوروف والمتحف الفني ومتحف تاريخ القرية مخطوطات باللغات الروسية والاوكرانية والبيلوروسية والمولدافية والاوزبيكية والبولونية والفرنسية والانكليزية والعربية والالمانية تعبر عن الاعجاب** والشكر .

الا ستروبقا
قرية تيمانوفكا





مضت اعوام اربعة وفاليري لوبانوفسكي يعمل مدربا رئيسيا لفريق «دينامو» كييف . وقد حقق نادي دينامو في العاصمة الاوكرانية ، تحت قيادته ، اكبر النجاحات في تاريخه الرياضي كله : الميداليات الذهبية لبطولة البلاد والفائز بين النوادي الاوروبية الحائزة على كؤوس بلادها والفائز «بالسوبركاس» . ان هذه الانتصارات الرياضية للفريق لا تحتاج الى تعليق او تفسير .

قال فاليري :

لقد خطا الفريق خلال السنوات الاخيرة خطوات ملحوظة الى الامام ، اما الاحتياطي فانه مضمون عندنا ، فقد ترعرع في النادي لاعبون شباب واعدون مثل اليكساندر بيريجنوي وفلاديمير بيزسولوف وفلاديمير لوزينسكي ، وهم يلعبون ضمن الطاقم الاصلي للفريق ، اما زملاؤهم الاصغر سنا مثل يوري سيوخا واليكساندر سوبكو وضيرلي بولتاتشا ، فقد عادوا مؤخرا من تونس حاملين لقب ابطال العالم بين الشباب ، كما ان لدينا احتياطيا مضمونا في الخطوط الاخرى للاعبين الذين ينوبون عن الفريق الاصلي ، هذا كله يدفعنا للنظر الى الغد بتفاؤل .

— يبدو ان فريق «دينامو» كييف لا يكتسب قوته من تطابق الاراء الرياضية بين لاعبيه فقط ؟

— طبعا ، فميلاد فريق ، يتفق اعضاؤه ويتحدون امر معقد ، اما بالنسبة لنا فهناك صداقة حميمة تربط بين لاعبي الفريق القدماء والشباب الجدد ، وقد اصبح تقليدا عندنا ان نذهب سوية الى الملعب .

— وبالمناسبة اين يدرس لاعبوكم ؟

— في معاهد مختلفة ، فاوليغ بلوخين طالب في معهد العلاقات والحقوق الدولية في جامعة كييف وفلاديمير موتنيان طالب دراسات عليا في الكلية نفسها ، وكثير من لاعبي كرة القدم عندنا قد حصلوا على التعليم العالي في معهد التربية البدنية بكييف ، لكما ترون ، فالاولاد ليسوا منجذبين نحو كرة القدم وحدها فليونيد بوريالا مثلا ، كاوديسي اصيل يحب الفكاهة وفلاديمير اونيشينكو وفيكتور كولوتوف (وهما صديقان حميمان) يمكن الالتقاء بهما في السيرك وكذلك في مباريات الهوكي وكرة اليد واقول بالمناسبة ان كولوتوف ، بعد ان اجريت له عملية جراحية ، اخذ يلعب ضمن الفريق الذي ينوب عن الاصلي ، وقريبا سيأخذ مكانه المألوف - شبه وسط - في الفريق .

— كيف تتطور كرة القدم ، حسب رأيكم ، في الاتحاد السوفييتي ؟

— يدار في البلاد اهتمام كبير لكرة القدم بالنسبة لتلامذة المدارس والفتيان ، كما شيدت مدارس رياضية واخليـة خاصة ومدارس متخصصة



الهجوم والسرعة .. هاتان هما الميزتان الرئيسيتان للاعبي كرة القدم في فريق «دينامو» (كييف): ليونيد بوريالا على الخط الامامي

ومشرف كذلك ، ويعشق ملايين الاطفال كرة القدم ، وكل هذا يأتي في وقته بثمار ملموسة ، اما فيما يخص الصراع من اجل المراتب الفائزة في فرق الدرجة الممتازة ، فيلاحظ في هذا الموسم حدة وتنافسا اكثر ، فقد لمسنا مهارة عدد من الفرق ، فيتنافس على الميداليات فرق «دينامو» و«تورپيدو» و«لوكوموتيف» الموسكوفية وفريق «دينامو» كييف و«دينامو» تبليسي وكذلك «شاختيور» دونيتسك وهذا يعد بصراع وتنافس شديد في القسم الثاني من بطولة البلاد .

— بماذا تعللون فشل المنتخب السوفييتي في مباريات التصفية على بطولة العالم ؟

— لانه خاض المباريات بمستوى اوطأ بكثير من امكانياته ، كما ان عددا من اللاعبين لم يلعبوا بشكل جيد ، وكان المنتخب السوفييتي فريقا متجوبا بين المجموعة التي لعب ضمنها ومن المؤسف انه لن يخوض المباريات الختامية لبطولة العالم التي ستجرى في الارجنتين .

— ما رأيكم في النوادي الاوروبية لكرة القدم ، والنوادي الاقوى منها ؟

— كرة القدم في قارتنا قوية جدا ولقد اقتنعنا بذلك بمشاركتنا في مباريات النوادي الاوروبية . واستطيع ان اؤكد ان جميع المشتركين في مباريات الكؤوس الاوروبية هي فرق قوية جدا ، اما فيما يخص فرق مثل «ليفربول» (انكلترا) و«يوفينتوس» (ايطاليا) و«بروسيا» و«بفاريا» (المانيا الاتحادية) و«اياكس» (هولندة) و«فيزيلتسفاروش» (المجر) فهي تحتل بحق رواد كرة القدم الاوروبية .

لقد ارتفعت بشكل ملموس هيبة كرة القدم السوفييتية في اوروبا ، وتعتبر فرقنا كذلك من الفرق الاثيرة في مباريات الكؤوس ، وهذا امر يبعث السرور للغاية .

غالينسكي
المعلق الرياضي لجريدة «كييفسكايا برافدا»

راقصان يفيضان وجدانية

الفنانان الشعبيان الاوكرانيان : تاتيانا تاياكينا وفاليري كوفتون

التحقت تاتيانا وفاليري كوفتون بمدرسة الباليه في كييف وهما طفلان وقد درسا هناك اعتمادا على افضل تقاليد مدرسة الباليه الوطنية . وكان فاليري كوفتون تلميذا في المدرسة حين ادى دور الامير زيغفريد في باليه «بحيرة البجع» في مسرح الاوبرا والباليه في كييف .

وحازت تاتيانا على احدى الجوائز في مسابقة متمثلات الباليه .

وبعد مضي فترة ، شكل تاتيانا وكوفتون ثنائي الرقص الكلاسيكي ثم تزوجا ، وكونا عائلة سعيدة . ومنذ ذلك الوقت يشاهدهما الجمهور على خشبة مسرح الاوبرا والباليه في كييف معا على الدوام . ويؤدي الفنانان الموهوبان الشابان ادوار بطولة باليهات «بحيرة البجع» و«الحسناء النائمة» و«جيزيل» و«دون كيشوت» و«رايموندا» و«روميو وجوليت» و«الغابة الخيالية» . وحاز الراقصان على جوائز مسابقات موسكو وفارنا ، ومهرجان الشباب العالمي في برلين . ولقيا نجاحا لدى جمهور كثير من بلدان العالم .

وقد حقق الثنائي الموهوب في مهرجان في الباليه الرابع الذي اقيم في قصر اولر بباريس ، نجاحا كبيرا جدا ، اذ حازا على اعلى جائزتي اكاديمية الرقص في باريس : آنا بافلوفا وفاتسلاف نيجينسكي .

غويان

فكاهات



فتى

سأل صبي جده البالغ ثمانين سنة من العمر :

— قل لي يا جدي هل سيكون الشتاء في هذا العام باردا ام لا ؟

فاجاب الجد :

— ومن يدري ؟ يجب ان تسأل عن ذلك الكهول .

لاعبا الورق

— سمعت انك علمت زوجتك اللعب بالورق .

— اجل علمتها ، ولقد فعلت خيرا ففي يوم السبت الماضي استرجعت منها نصف مرتبي .



الم في الجنب

سأل الطبيب :

— مم تشتكي ؟

— من الم في جنبي ، منذ خمس سنوات ...

— في اي جنب ؟

— ومن اين لي ان ادري ؟ حينما استلقي على الجنب الايسر يؤلمني الايسر ، وحينما استلقي على الجنب الايمن يؤلمني الايمن .



اتفقنا

رن جرس التلفون :

— الو ! هل هذه شقة بوبتشوك ؟

— نعم ، وماذا ؟

— الا يمكنك ان تستدعي جارك ايفان دوابتشاك ؟ شقته تقع مقابل شقتكم .

— ولماذا تطلبه ؟

— اذا كان في البيت فسوف آتي لزيارته ، واذا لم يكن موجودا فدعه يعرج علي .

الضيوف لا ينصرفون

اجتمع الضيوف للاحتفال بمناسبة حصول احدى الاسر على شقة جديدة فاكلوا وشربوا طوال النهار ، الى ان انتهى الطعام والشراب . ولكن الضيوف لم ينصرفوا واخذوا يغنون .

فنظرت ربة البيت من النافذة وقالت :

— هاهم ضيوف جيراننا قد انصرفوا ايضا .



...ن باريس

...ت معروضة بشكل مستقل بل ضمن ...رض الدائم للفن الفرنسي في نهاية ...رن التاسع عشر وبداية القرن العشرين .

...وقد افتتحت المعرض ايرينا انطونوفا ...رة المتحف واشارت في كلمتها الى ...ابع الثابت لتبادل المعارض بين متاحف ...ـاد السوفييتي وفرنسا . وسيستمر ...رض الحالي ستة اشهر في موسكو ثم ...ل الى متحف «ارميتاج» في لينينغراد ...ي الوقت نفسه تعرض في فرنسا لوحات ...نانين الروس والسوفييت .

...ان عرض المعروضات في متاحف بلد ... مدة طويلة هو شكل جديد لتبادل ...مال الفنية .

...وقد حضر افتتاح المعرض فلاديمير ...وف نائب وزير الثقافة في الاتحاد ...وفييتي والسيد جورج شاسار المستشار ... السفارة الفرنسية .

تشيخوفيتش

الصيف حار في موسكو ... ويقضي الناس ايام العطلة على ضفاف البحيرات والاحواض المائية حيث يسبحون ويركبون الزوارق ويصطادون السمك

اخبار انتوريست

* يتجول في انحاء الاتحاد السوفييتي فريق من زراع الكروم في المانيا ...ادية ، وذلك وفقا للبرنامج السياحي ...ي الذي وضعته لهم «انتوريست» ...م البرنامج زيارة مناطق زراعة الكروم ...بلادنا ، ويزور اعضاء الفريق : موسكو ...يليس ويريفان وسيمفيروبول ...شينيوف وكييف وما تحتويه هذه المدن ...معاهد للابحاث العلمية في مجال ...ة ، ومصانع الخمور في تبيليس ...يفان ، وسوف يتبادلون الخبرة مع ...هم السوفييت .

* اشرف على الانتهاء رحلة مئتي سائح اسباني في نهر الفولغا الروسي العظيم وقناة الفولغا-الدون . وقد نظمت هذه الرحلة شركة «مارساتس» السياحية الاسبانية للمتعاملين معها . واقام السياح الاسبان حفل صداقة على ضفة النهر ... القيت فيه الاغاني الروسية والاسبانية الشعبية ، وعرضت رقصات شعبية شيقة كما استمتع السياح وشاهدوا المناظر الطبيعية الجميلة ، وتعرفوا اثناء الرحلة على المطبخ الروسي القومي . هذا وبدأت الرحلة من قازان عاصمة جمهورية تتاريا ذات الحكم الذاتي وتنتهي في مدينة روستوف على الدون .

* اصبحت رحلات اعضاء جمعية الصداقة القبرصية السوفييتية الى الاتحاد السوفييتي تقليدية . ففي الايام الاخيرة وصلت الى بلادنا جماعة من نشطاء الجمعية برئاسة بيليوتيس السكرتير العام للجمعية وستستمر رحلة السياح القبارصة اسبوعين يشاهدون خلالها المدن البطلة موسكو ولينينغراد وكييف .

* تنظم الشركة السياحية البرتغالية «ايوروبيا» شريكة مؤسسة «انتوريست» رحلات الى عواصم الجمهوريات السوفييتية الاتحادية . ففي الايام الاخيرة وصلت الى موسكو جماعة اخرى من السياح البرتغاليين-مدرسين وطلبة وتجارا ومستخدمين في البنوك-وذلك لكي يشاهدوا موسكو عاصمة الاتحاد السوفييتي وروسيا الاتحادية ، وكييف عاصمة اوكرانيا وفيلنوس عاصمة ليتوانيا ، ومدينة لينينغراد مدينة الثورات الثلاث .

في دوائر الصداقة

...اليت امسية احتفالية بمناسبة ...الوطني في سويسرا يوم الاتحاد . ...ى كوفانوف رئيس جمعية الصداقة ...لبية-السويسرية والعضو الاصيل في ...ية العلوم السوفييتية ، والسيد ريتير ...تشار في السفارة السويسرية في ...ـاد السوفييتي وغيرهما كلمات في ...بة .

واشير في الكلمات الى ان العلاقات الثقافية تنمو وتتعزز سنة بعد اخرى بين شعوب الاتحاد السوفييتي وسويسرا .

* جرى لقاء بين الاختصاصيين السوفييت وبين فريق من السياح الايطاليين وقد تحدث اورلوفسكي الدكتور في الحقوق اثناء اللقاء عن الديمقراطية السوفييتية الاشتراكية وعن حقوق وواجبات المواطنين السوفييت . كما اجاب عن اسئلة الضيوف واطلعهم على العمل الكبير والهام الذي تقوم به جمعية الصداقة السوفييتية-الايطالية في مجال تعزيز وتطوير العلاقات بين الاوساط الاجتماعية في البلدين .

* افتتحت مؤخرا الندوة العلمية-التطبيقية الرابعة لمدرسي اللغة الروسية العاملين في الخارج وكرست للمسائل التي يواجهونها .

* استقبلت كروغلوفا رئيسة هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية وفدا من معهد صداقة الشعوب الكوبية وجمعية الصداقة الكوبية-السوفييتية برئاسة فيلفريدو رودريغيس النائب الاول لرئيس المعهد .

واشترك في الحديث من الجانب السوفييتي شابوشنيكوفا النائب الاول لرئيس جمعية الصداقة السوفييتية-الكوبية ونائب وزير التعليم العالي والتخصصي المتوسط في الاتحاد السوفييتي وليلوفسكي نائب رئيسة هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة وغيرهما .

مرآب تحت الارض

يبنى في شارع مير بالعاصمة مرآب على عمق ٣٦ مترا تحت الارض ، وسوف يتألف هذا المبنى من ٨ طوابق .

وقد اعدت الان لهذا المرآب حفرة طولها ١٥٦ مترا وعرضها ٥٤ مترا .

بدأ البناء بحفر خندق ضيق عمقه ٣٠ مترا ، ثم صبوا فيه الخرسانة للزيادة من متانة التربة ومنعها من التفتت وانزلوا الهياكل المعدنية الى الخندق وصبوا الخرسانة فيه . هكذا بنيت جدران المرآب .

وبدأ البناة في تشييد المرآب من طابقه الاعلى ، وهذا امر طبيعي . وستقع في الطابق الثامن (الاسفل) كل الخدمات التكنيكية . اما الطوابق السبعة فسوف تخصص للسيارات فقط . وستنزل السيارة بواسطة ممر حلزوني الى احد الطوابق ثم يصعد سائقها الى سطح الارض بواسطة احد المصاعد الكهربائية الاربعة .

وسيجري تنظيف السيارات في قاعات مزودة باحدث الاجهزة . وسيركب في المرآب جهاز خاص لمنع خروج نفايات البنزين والشحوم . اما سطح بناية المرآب فسوف تقع عليه محطة سيارات .

وهذا المرآب هو اول منشأة من هذا النوع في العاصمة . ولكن سيبنى مثله في المستقبل .

معرض البوستر الانكليزي في موسكو

...تح في قاعة العرض التابعة لاتحاد ...ين السوفييت معرض البوستر ...يزي وذلك بمناسبة الذكرى الخامسة ...ين لنشوء هذا النوع من الرسم ...م المعرض حوالي مئة عمل لافضل ...ين الانكليز ، وبينها اعمال ...امل وماكنايت وكوفر وفيليب كاسل ...م .

...قال نيكولاي بونوماريوف رئيس ...ادارة اتحاد رسامي الاتحاد السوفييتي ...افتتاح المعرض ان تعرف رسامي البلدين على فنون بعضهما البعض يلعب دورا كبيرا في التقارب بين الشعبين واضاف يقول ان فن البوستر الموجه الى الناس يعكس اكثر من اي فن اخر الحياة اليومية في البلاد . وقال بونوماريوف في الختام انه يتوقع ان يفتتح مثل هذا المعرض للبوستر السوفييتي في لندن في العام القادم .

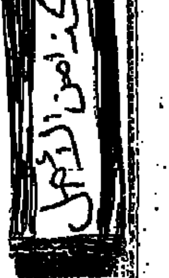
وقال السيد ويد جيري القائم باعمال بريطانيا في الاتحاد السوفييتي في كلمته ان البوستر ليس مجرد لون من الوان الفن بل انه وثيقة اجتماعية للعصر تعكس قلق البشرية على مصير العالم ولذلك وسيلة رائعة لتطوير الصداقة بين الشعوب .

وافتتح المعرض السيد باليكوت الرسام الانكليزي والمدرس في معهد الفنون ومؤلف كتاب في تاريخ البوستر ، وقد قال في حديث له مع مراسل الصحيفة ان هذا المعرض هام جدا بالنسبة لرسامي البوستر الانكليز وله شخصيا .

واعرب السيد باليكوت عن الامل في ان يقدم المعرض قضية تعزيز الاتصالات الشخصية في هذا المجال وكذلك اقامة علاقات مباشرة بين منظمات الرسامين والمعاهد الفنية في البلدين .

ثم اضاف يقول يسرنا للغاية ان يطلع المواطنون السوفييت على البوستر الانكليزي وسننتظر بفارغ الصبر افتتاح معرض البوستر السوفييتي في لندن لكي نتعرف على منجزات الرسامين السوفييت في هذا المجال .





في طريق التجانس



تيمون ريابوشكين
مدير معهد الأبحـــاث الاجتماعية لدى اكاديميــة العلوم السوفيتية والعضو المراسل لاكاديمية العلوم السوفيتية .

يعتبر التقارب التدريجي بين مختلف فئـــات وجماعات السكان من اعظم المنجزات الاجتماعيـة التي حققها مجتمعنا . وهذا الانجاز الذي يستحيل في ظروف المجتمع الراسمالي بتناقضاته الطبقيـة واستقطابه ، تعكس الافضلية التاريخية الجذرية للاشتراكيــة ، وللنظام الذي يضمن ، كما اشار ليونيد ايليتش بريجنيف في الخطاب الذي القاه في الاجتماع اليوبيل لاكاديمية العلوم السوفيتية المكرس للذكرى السنويــة الـ٢٥٠ لتاسيسهـــا «المحو المتقدم للفوارق الطبقية وترسيخ التجانس الاجتماعي التام في مجتمعنا» .

ويتضمن مشروع الدستور الذي يناقش اليوم على حد سواء من قبل العامل والوزير ، والكولخوزي والعالم ، والبناء والطبيب ، والمهندس الزراعي والمهندس–ويتجلى فيه احد مظاهر التلاحـــم لدولتنا الاشتراكية ، وليدة اكتوبر ويبرز مايلي :

«تسهـــم الدولة السوفيتية في تزايد التجانس الاجتماعي للمجتمع ومحو الفروق الاجتماعيـــة الجوهرية بين المدينة والقرية ، وبين العمل الذهني والبدني وفي التطوير والتقارب اللاحقين بين كل امم وشعوب الاتحاد السوفيتي» .

ان الاتجاه الاساسي الذي تتطور فيه البنيـــة الاجتماعية للمجتمع الاشتراكي في الاتحاد السوفيتي هو–التقارب بين كـــل الطبقات والجماعـــات الاجتماعية ، والتغلب التدريجي على الفروق الجوهرية ومحو الفوارق الاجتماعية بينهـــا . وفي العقدين الاخيرين ازدادت بشكل ملحوظ سرعة عمليـــة ازالة الفروق بين العمل الذهني والبدني . وتجري هذه العملية في المدينة والقرية . وتتسم بسمات مميزة اوضح في مجال الصناعة وفروعها الطليعية من حيث التجهيز التكنيكي .

المعارف التكنيكية

وتتكون وتتطور بسرعة فئة العمـــــال ذوي التخصص الرفيع والتعليم الثانوي الكامل ، والثانوي التخصصي واحيانـــا التعليم العـــالي . وهؤلاء يستخدمون معارفهم العلمية والتكنيكية في العمل لدى تسيير الماكينات وتجميع وتركيب التجهيزات .

واستنادا الى معطيات احصاء عام ١٩٧٠ ، مثلا شكـــل الحاصلون على التعليم الثانوي التخصصي والتعليم العالي غير الكامل ، والتعليم العالي : ٩،٨ بالمائة بين عمال التعدين وصهر الفولاذ ، وعمال الصيانة ١٦،٥ بالمائـــة والمشرفين على اجهزة استخراج النفط ٨،٤ بالمائـــة و٩،٧ بالمائـة بين المشرفين على التجهيزات الكيميائيـــة . وقد اصبح الكثيرون من هؤلاء في ما بعد مهندسين .

ومن وجهة نظرنـا ينبغي ان ننسب ايضا الى هذه الفئـــة التي صارت تسمـــى في الادب السوسيولوجي (الاجتماعي) بفئة العمال–المثقفين قسما من العمال ذوي التعليم الثانوي العام الذين استوعبوا في صفوف التعليم وفي مجرى العمـــل التطبيقي المعدل الضروري من المعارف التقنيـــة ويقومون باعمال ذات طابع معقد جدا . ونجد اليوم ان مثل هذا العامل كثيرا ما يشرف على عمل وحدات كبيرة مـن التجهيزات لم يكن كل مهندس قادرا على تسييرها في الماضي .

ولا يمكن الا نرى في نمو فئة العمال الاقرب الى المهندسين والتكنيكيين المبادئ الحية لانصهار الطبقة العاملة والمثقفين في المستقبل التاريخي فالعامل من هذه الفئة يقرن في نشاطه بين العمل البدني المتخصص ، والعمل الذهنـي المتخصص وبين خلق القيم المادية والاشتراك النشيط في الابداع التقني والنشاط الاجتماعي ، ومضاعفـــة القيم الروحية .

عمال وكولخوزيون

وتعكس فئة اخرى بشكـــل لا يقل جلاء عن ذلك التقارب بين الطبقة العاملة والفلاحين الكولخوزيين وقد تطورت هذه الفئـــة في السنوات الاخيرة تطورا ملموســـا بسبب نمو الاتحادات التعاونية والمجمعات الزراعية–الصناعية في الريف . وتزداد انتاجية العمل في مثل هذه الاتحادات بسرعـــة ملموسة . ويتيح ذلك امكان تحرير قسم من موارد اليد العاملة لاجل تطوير مجال الخدمات في الريف ومساعدة الطبقة العاملة في مجالي الصناعـــة والبناء . ويتحل عشرات الالوف من الكادحين في هذه الاتحادات بسمـــات العمال والكولخوزيين وبديهي ان يسهم ذلك في ازالة الفوارق الاجتماعية بين الطبقتين الصديقتين .

وفي هذا الاتجاه تتقارب الطبقـات والجماعات الاجتماعية ويتكون مجتمع متجانس اجتماعيا–تلعب عوامل كثيرة اخرى دورها . وقد تبين لعلمـــاء الاجتماع في الاتحاد السوفيتي ان كل قران من اصل ثلاثـــة يعقد بين رجال ونساء ينتمون الى **مختلف الطبقات والجماعات الاجتماعية .**

وكثيرا ما يواجه الفتيان والفتيات الذين ترعرعوا في مثل هذه العائلات المصاعب في تحديــــد منشئهم الاجتماعـــي ، وذلك في مجرى القيـــام بالاحصائيات . وبالمناسبة لا تتوفر حرية اختيار المهن والوضـــع الاجتماعي بالنسبة الى هؤلاء فحسب ، بل وكذلك بالنسبة الى جميع الشباب الذين يدخلون الحياة من دون استثناء . فالانتقال من جماعة اجتماعية الى اخرى ... وهو مايسمى في غالب الاحيان بالاختلاط الاجتماعي (اوسهولـــة التحرك الاجتماعي) يشكل عاملا هاما للتقارب بين كل فئات السكان .

وترمي الى الهدف ذاته سياسة الدولة للتوزيع العادل لما يسمى «**بارصدة الاستهلاك الاجتماعية بين الناس ذوي المداخيل المختلفة .**

فالمنح الدراسية والمعونات وبطاقات الاقامـة وغيرها من التسهيلات التي توفرها الدولة مدعوة الى الاسهام في التقريب الشامل بين مستوى حياة هؤلاء الناس . وتجـــدر الاشارة الى ان هذه الموضوعـــة قـــد وردت خصيصا في مشروع الدستور الجديد .

تغيرات جذرية

ان كل ما ورد ذكره يبرهن على ان تطور البنية الاجتماعية للمجتمـــع في ظل الاشتراكية تتقد صفات العفوية ، وتتسارع وتائرها بفضل ادراك قوانينها . **وقبل اكثر من ٥٠ سنة اشار لينين مؤسس الدولة السوفيتية قائلا : «... لقد حصلنا الان على حالة نادرة في التاريخ لتحديد الاجـال الضرورية لانجاز التغيرات الاجتماعية الجذرية ...»**

ان دور المبادرة الواعية في المجتمع عظيم للغاية في الظروف الراهنـــة حيث تعاظمت المقاييس والمهمات المعقدة التي نواجههــا . وتتجسد هذه المبادرة الواعية ، من جهة ، **في الحزب الشيوعي** الذي يقود الشعب ويوجه قواه **نحو بناء الشيوعية** ومن جهة اخرى في العلم المدعو الى صياغـــة القضايا التي يعكف الحزب والدولة والشعب على حلها ، صياغة خلاقة . ومن هذه القضايا–بناء المجتمع الشيوعي اللاطبقي في الاتحاد السوفيتي المجتمع الذي ترتسم ملامحه منذ اليوم .

رحلات سياحية شيقة

يعير بعض القراء اهتمامـا لتطور السياحة الداخلية في الاتحاد السوفيتي

في فصل الصيف يشتد الازدحام في المطـارات ومحطات القطارات والباصات والموانئ . انه زمن الاجازات ... ملايين الناس يسافرون بالسيارات والزوارق الخفيفة ، والطوافات عبر الانهار الكبيرة والصغيرة ويمكن مشاهدة الخيام التي ينصبونها في اماكن غير مسكونة . واذا احتاجوا لاجل رحلاتهم الى تجهيزات فان بوسعهم استئجارها لقاء بدل زهيد في مراكز التاجير .

ومع ذلك يفضـــل الكثيرون من هواة الرحلات الحصول على بطاقات سياحية من لجنة المصنع او المعمل النقابية والسفر مع الآخرين على احد الخطوط السياحية الـ٩٠٠٠ ولاتكلف البطاقة وهي لمدة تتراوح بين ١٢ و٢٠ يوما اكثر من نصف الاجر الشهري الذي يتقاضاه المواطن خلال الاجـــازة وتكلف مثل هذه الرحلة اقل بالنسبـــة الى الكثيرين اذ ان النقابة تسدد ٧٠ بالمئة من قيمتهـــا والفضليات السياحـة بهذا الشكل واضحة : ففي هذه الحالـــة يحصل السياح على وجبات الغذاء ويبيتون الليل لا في خيام بل في فنادق مريحة ويرافقهم مرشدون ذوو خبرة . والرحلات السياحية من هذا النوع اكثر اثارة للاهتمام لانها تستهدف الاماكن ذات المناظر الطبيعية الجميلة .

شبكة مؤسسات

ويوجد تحت تصرف النقابات السوفيتيـة التي تشرف على السياحة زهاء الف قاعدة سياحيـــة وفندق وموتيل وكمبينغ وبانسيون ، وتتسع شبكة هذه المؤسسات باستمرار . ومن اكبر المراكز السياحية بانسيون «خزان كليازمنسكويه» بضواحي موسكـــو ، وقاعدة «كوديستـــا» في سوتشي و«ريبينسكايا» بضواحي لينينغراد ، و«بينوي» في جمهورية تشيتشينو–اينغوش ذات الحكم الذاتي في القفقاس .

وتستقبل هذه القواعد السياحية في عام واحد زهاء ٣٦ مليون سائـــح وعلاوة على ذلك تقدم منظمات السياحـــة والرحلات التابعة للنقابـــات السوفيتية ١٤٠ مليون سائـــح وتقدم المساعدة ل٣٠ مليون شخص من هواة السياحة المستقلة .

يقول اليكسي ابوكوف ، رئيس المجلس المركزي للسياحة والرحلات لدى المجلس المركزي للنقابات السوفيتية :

*

يزور السياح بلدة الاصطياف باديمتشـا ، ويلتقون عـــادة بالموسيقيين الشعبيين ومن لم يصعدون الى اعلى قمـــة فـــي الكاربات .

في الصورة : الموسيقـــار الشعبي غريغوري ماتايتشوك يعزف على آلة موسيقية قديمة تسمى كوكوشكي .

*

– اننا نبني بسرعة كبيرة المجمعات السياحية التي تستجيب لاذواق مختلف جماعـــات السياح وقد انجزنا تقريبا في القفقاس ، على سبيل المثال بناء مجمع سياحي في «دومباي» ، المكان الاثير بالنسبة الى الكثيرين من سياح مختلف البلدان وشيدنا مجمعا سياحيا ضخما حول البروس ، اعلى جبال اوروبا .

رحلات السفن

وفي هذا العام ستنظـــم اكثر من ٢٥٥ الف رحلة سياحيـة خاصة بواسطة القطارات والسفن والطائرات والباصات .

ما هو نوع وسائل النقل التي يفضلها السياح ؟

وقد تلقيت الـــرد عن هذا السؤال في ادارة التنقليات السياحية لدى مجلس السياحة المركزي ان السياح يحبون الرحلات بواسطة السفن اكثر من اي شيء آخر . ويوجد في بلادنا زهاء ٩٠ خطا سياحيا مائيا لاجل السياح . وتعمـــل على هذه الخطوط حوالي ١٥٠ سفينة ، في البحر الاسود وبحر آزوف وعبر انهار الفولغـــا والدون واوب وينيسي وغيرها من البحار والانهار .

والرحلات الجوية ذات شعبيـــة كبيرة . ففي خلال ايام الراحة كثيرا ما تتجـــه جماعات العمال والمستخدمين في مؤسسات مختلف مدن البلاد الى موسكو ولينينغـــراد وكييف وفولغوغراد وبرست وغيرها ...

وينظـــم مكتب الرحـــلات خصيصا للعمـــال والمستخدمين وافراد عائلاتهـــم «قطارات الصحة» ورحلات لجمـــع الفطر ، ورحلات عبر الانهـــار وتشترك المؤسسات في هذا المجال اشتراكـــا نشيطا .

ففي المؤسسة الانتاجية «خيمفولوكنو» («الالياف الكيميائية») في مدينة كلين ، مثلا ، تنظم في كل سبت واحد لعمال هذه المؤسسة واولادهم رحلات جماعية الى مسارح موسكو وكالينين ، والمتاحف المحلية ، وغيرها من الرحلات . وهكذا ، على سبيل المثال ، نظمت في احد ايام الاحاد رحلة لمشاهدة البرنامج الجديد للسيرك في كالينين فوضع تحت تصرفهـــم في محطة القطارات قطـار كهربائي خاص نقلهم جميعا الى كالينين ثم اعادهم بعد انتهاء الحفلة . وقد اخذت النقابة على عاتقها كافة نفقات السفـــر ، وثمن بطاقات الدخول الى السيرك .

وفي عام الذكرى الستين للحكم السوفيتـــي سيزور الكثيرون من السيـــاح اماكن الاحداث الثورية ، ومجد الشعب في العمل والقتال–وتتمتع بشعبيـــة كبيرة الاماكن المرتبطـــة بحيـــاة ف . ا . لينين ونشاطه .

غيورغي ايليوشكو

المجمع السياحي العام في مدينة سوزدال–لوحة بريشة المهندس المعماري يو . واليشكو

تأثير تلوث الطبيعة في الوراثة

الاكاديمي نيكولاي دوبينين
مدير معهد الوراثة لدى اكاديمية العلوم للاتحاد السوفيتي

تؤثر الثورة العلمية التكنيكية تاثيرا عميقا في حياة البشرية ، وتسفر الى جانب الخير الذي تحمله للانسان عن بعض العواقب السلبية كذلك . واهم هذه العواقب تلوث البيئـــة الطبيعية التي تحيط بالبشر . تخرج الى البيئة البيولوجية (البيوسفير) عناصر كيميائية وفيزيائية عديدة يتغلغل بعضها في خلايا جســـم الانسان ويحدث تغيرات فـــي الجزيئات «دنك» التي تنقل بواسطتهـــا الخصائص الوراثية .

وتتوقف صحـــة المولود على الوراثة السليمة وفي حالة الاخلال بالجزيئات الوراثية يولد اطفال ذوو عيوب ، وتظهر في جسم الانســـان اورام خبيثة الخ .

نذر خطيرة في الافق

وتبلغ نسبة المواليد ذوي العيوب الخلقية الان في البلدان المتطورة صناعيا مثل الولايات المتحدة **والمانيـــا الاتحادية واليابان وغيرها حوالي ٦٪** واذا استمر في الاعوام المقبلة عدد المواليد ذوي الامراض الخلقيـــة التي تتم بتاثير من العناصر الضارة الموجودة في البيئة المحيطة ، **فمن المحتمل ان تقع تغيرات خطيرة في نفسية المجتمع البشري وصفاته الديموغرافية .**

فهل هناك داع بالفعل للقلق على وراثة الانسان في ضوء المؤشرات الخاصة بتلوث البيئة الطبيعية بالعناصر التي تؤثر سلبيا في الخلايا الوراثية ؟ لتحليل هذه المسالة يمكن ان ننظر الى المعطيات المتعلقة باصابة البشر بالسرطان . لابد ان ترتبط هذه الظاهرة بتغيرات في الجزيئات «دنك» وتبرهن على ان العوامل التي تسبب السرطان ، تحدث في اكثر من ٩٠٪ من المصابين به من **التحول المفاجئ في الخلايا الوراثية** . وازداد عدد الوفيات بسبب السرطان في الولايات المتحدة من عام ١٩٣٠ الى عام ١٩٧٥ ثلاث مرات . وكان ١٨،٤٪ من الاموات في هذا البلد عام ١٩٧٥ من المصابين بالسرطان .

ويبحث العلماء الان عن سبـــل خاصة لقياس تاثير العناصر التي تحدث التحـــول المفاجئ في الخلايا الوراثية . وتنشأ في المختبرات العلمية عن طريق التجارب انظمة نموذجية حساسة للغايـــة لكشف قدرة مختلف المواد الملوثـــة للطبيعة على التاثير في الكائنات الحية ذات الصفات الخاصة .

تأثير التحول المفاجئ في الخلايا

اخترعت في معهد علم الوراثة العامة التابـــع لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي انظمـــة لدراســـة تاثير المواد الملوثة ، في خلايا الدم الطرفي للانسان ، والمستعمرات النموذجية التي تتكون من الكائنات الميكروبية . ونصح المعهـــد باستخدامها على نطاق واسع . ولكن رغم الجوانب الممتازة التي تتميز بها هذه النماذج وغيرها من التي صممت في المختبرات ، فمن الضروري كشف تاثير المواد الملوثة التي تحدث التحول المفاجئ في الخلايا الوراثيـــة ، في الخلايا الجنينية لدى الانسان . ومن اجـــل ذلك تدرس عيوب البشر الخلقيـــة بين مختلف فئـــات الناس ويراقب انتشارها .

ويقع في مدينة اتلانتـــا الامريكية اكبر مركز لمراقبة عيوب الانسان الخلقية تجري فيه ضمن اربعة برامج دراســـة لنواقص المواليد في حدود اتلانتا وولاية جورجيا والولايات المتحدة ولمالية بلدان اوروبية وهـــي السويد والمانيا الاتحادية والنرويج وغيرها . ونتيجة تلك المراقبة التي دارت في فترة ما بين عامي ١٩٧٠–١٩٧٦ تبين ازدياد بعض العيوب في الاراضي التي شملتها المراقبة فقد لوحظ مثلا ازدياد عدد المواليد الذين يصابون بعاهات خلقية في الافخاذ خلال الاعوام الخمسة الاخيرة . واكدت ذلك المراقبـــة التي تمت في كندا .

فحص المواليد

غير ان المعطيات الخاصة بالتشوهات الخلقية لا تشمل جميع الامراض الخلقية ، اذ لا نحصـــل بواسطتهـــا على معلومات عن ظهور التحولات المفاجئة الجديدة في الخلايا الوراثية . وقد حصل فريق الباحثين برئاسة التوغوف في موسكو مسالة تسجيل ما يظهر من مثل هذه التحولات بين البشر فاكتشف الباحثون في مجرى فحص المواليد في احدى دور الولادة بموسكو ان التحولات المفاجئة في بروتين الدم تظهر في فئـــة المواليد ذوي العيوب الخلقية . وطرحت على هذا الاساس فـــي آن واحد مع تسجيل العدد الاجمالي للاطفال ذوي الامراض الخلقية ، مسالة تنظيم هيئات لمراقبة تاثير العناصر الملوثة للطبيعة في الخلايا الوراثية . ويعتبر في بلادنا معهد الوراثة العامة التابـــع لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي هيئـــة رئيسية لدراسة مثل هذه المواد ، ويوجد فـــي لجنة العلم والتكنيك لدى مجلس الوزراء السوفيتي وفي مجلس العلم والتكنيك العام المتخصص فـــي دراسة القضايا الشاملة لحمايـــة البيئة الطبيعية فرع خاص يقوم بدراسة النواحي الوراثية المتعلقة بالانسان والبيئة البيولوجية .

الحضارة والتطور

وتظهر التجربة ان المسائل الايكولوجية وقضية المواد الملوثة للطبيعة والتي تحدث التحول المفاجئ في الخلايا الوراثية ترتبط بالعلاقات الاجتماعيـــة ارتباطا وثيقا . لقد كتب كارل ماركس في حينه : ان «**الحضارة التي تتطور بشكـــل فوضوي دون توجيههـــا بالوعي ... لا تخلف بعدهـــا سوى الصحراء ...**»

ولقضية الايكولوجيا والمواد المؤثرة في الخلايا الوراثية طابع عالمي . ومن هنا تنبع ضرورة بذل مختلف البلدان جهود مشتركة على نطاق العالم كله في مجال حماية البيئة الطبيعية . وتبذل في البلدان الراسمالية محاولات عديدة لمنع تلويث البيئـــة الطبيعية ، غير انها جميعا محدودة في اطار منطقة معينة . **ان الانتاج الفوضوي هو الجوهر الداخلي للراسمالية** ، ومن جهـــة اخرى يعكس التخطيط الواعي للعلاقات بين الطبيعة والانسان اكثر جوانب الانتاج الاشتراكي اهمية . ان الانسان يصبح في ظروف المجتمع الشيوعي هدفـــا للتطور ، ويتيح التوفيق بين هذا المبدأ ، وتوجيه تطوير العلاقة بين الانسان والطبيعة بشكل بناء ، بالفعل حـــل المسائل المعقدة المتعلقة بالقضايـــا الايكولوجية والاجتماعية لحماية البيئة الطبيعية .

ويجري في بلادنا عمل هائل لحماية الطبيعة المحيطة بالانسان ، على اساس القرار الهام «**بتشديد حماية الطبيعة وتحسين استثمار المواد الطبيعية**» الذي اتخذته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ومجلس الوزراء السوفيتي في ٢٩ سبتمبر (ايلول) عام ١٩٧٢ .

وتقول المادة الخامسة عشرة من مشروع الدستور السوفيتي الجديد مايلي : «**تتخذ في الاتحـــاد السوفيتي ، لمصلحة الجيل الحالي والاجيال القادمة التدابير الضرورية لحماية الارض وباطنها ، والعالم النباتي والحيواني واستغلالها بشكل معقول ومعلل تعليلا علميا ، وللمحافظة على نقاوة الجو والمياه وضمان تجدد الثروات الطبيعيـــة وتحسين البيئة المحيطة بالانسان**» .

ولا شك ان هذه المادة تلقى تاييد الشعب كله اذ انه قد نضجت منذ وقت بعيد ضرورة تثبيت عناية الحزب والدولـــة والشعب بحماية الموارد الطبيعية في القانون الاساسي لبلادنا ، بدافع من الحاجة الطبيعية الى التوفيق بين الانسانية الفعلية للنظام السياسي والاجتماعي السوفيتي ، والقضايا التي تنشأ في مجرى تطور المجتمع في طريـــق التقدم الاجتماعي والعلمي والتكنيكي .

تجارب دولية في الفضاء الكوني

انتج القمر الصناعي الذي انطلق في ٣ اغسطس (اب) الجاري ، من احد المنطلقات الكونية في الاتحاد السوفيتي ، صفحة جديدة في الابحاث الكونية الدوليـــة . ويحمل القمر على متنه مختبرا بيولوجيا صنعه وصممه علماء وخبراء البلدان الاشتراكية وفرنســـا والولايات المتحدة . واعد ذلك البرنامج تحت رعاية مجلس «انتركوسموس» لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي .

وبين المشتركين في تحقيق البرنامج معهـــد «باخ» للكيمياء البيولوجية وجامعة سان فرنسيسكو ومعهد باستير الفرنسي والمعهـــد البولوني للطب الخاص بالملاحة الجوية والكونية ، ومركز الابحاث العلميـــة الامريكي «ناسا» ومعهد جوليو–كوري لعلم الاشعاع في المجر . وشارك كذلك في وضع البرنامج المعهد المركزي لامراض الاسنان ، ومعهد سكليفوسوفسكي للاسعاف اللذان ليست لهمـــا علاقة مباشرة مع غزو الفضاء .

ظروف انعدام الوزن

وركاب المختبر البيولوجي الحالي (كان الاول قد باشر عمله على متن القمر الصناعي «كوسموس–٧٨٢» عام ١٩٧٥) عاديون ، رغم جرذان بيضاء رباها البيولوجيون التشيكوسلوفاكيون خصوصـــا لهذا التحليق . وترتبط التجربة الجديدة في هذه المرة ، بالجرذان . فلاول مرة لتتمكن من الاحساس بوزنها في ظروف انعدام الوزن وذلك بفضل القاعدة الخاصة التي ركبت عليها«اوكارها» ، والتي تدور حول محورها مثل جهاز الطرد المركزي . ولمسة مجموعـــة اخرى من الجرذان تعيش في ظروف انعدام الوزن . ومنتيح تلك التجارب لنا المقارنة بين العمليات الجارية في حالة انعدام الوزن ، وفي اوضاع الجاذبية الاصطناعية ، وذلــك في مجرى التجربة وبعد تحليل نتائجها .

ويتم القيـــام بتجارب اخرى لنفس الغرض ... فيقتضي البرنامج الخاص تنمـــو بذور النباتات البسيطة والفطر والحشرات والانسجة . ووزعت في عضلات بعض الجرذان قطـــع من النسيج العظمي ويريد العلمـــاء ان يعلموا اذا ما كانت ستجرى عملية فقدان الجسم الكلسيوم ، التي تلاحظ دوما في حالة انعدام الوزن . ففي مثل هذا الوضع لا تتحمل قطعة العظم اي ثقل ، اذ انها ليست جزءا من جهاز السند والحركة .

لقد اعد علمـــاء معهد القضايـــا الطبيـــة التابع لوزارة الصحة السوفيتي مـــع زملائهم في مركز الابحاث العلمية في «ايم» التابع للوكالـــة الوطنية للابحاث العلمية الكونية الامريكية تجربة هامة . لقد امكن اكتشاف تاثير انعدام الوزن في جسم الانسان بحيث تظهر فيه علائم التغيرات التي تجري حينما وبالقدر الذي يتقدم به السن كمـــا تتحقق ابحاث في مجال الوراثة .

لقد قال الاكاديمي غازينكو متحدثـــا عن اهمية هذا التحليق العلميـــة والاجتماعية : ان المدار الجديد للعلم العالمي قد رسم في تلك الايام التي تحتفل فيها الاوساط الاجتماعية التقدمية في العالم بالذكرى الثانيـــة لتوقيع وثيقة هلسنكي ، وهذا التعاون الجديد بين علمـــاء مختلف البلدان يملأ عملية الانفراج مضمونا والعيا ويؤدي الى ترسيخ العمل المشترك والتعاون بين علماء مختلف البلدان في اهم فروع العلم والتكنيك .

جيليزنوف

كلب البحر في جبال كوبيت – داغ

كان راع يرعى قطيعه في ذيل سلسلة جبـــال كوبيت–داغ (تركمانيا) وفجأة عثر على شيء غريب كانت اللقية تذكر بمنشار منمنم ذي اسنان حادة لم وجدت هذه الاشياء في امكنة جبلية اخرى .

وقد قال العلماء الكلمة الفاصلة : انها اسنان الكارهارودون (كلب بحر عملاق) الذي كان طوله يقارب الثلاثين مترا . وهذه الاسنان القويـــة المغطاة بميناء صلبة جدا هي الشيء الوحيد الذي بقي من ساكني المحيطات بعد مضي ٢٥ مليـــون سنة .

لكن كيف ظهر الكارهارودون في الجبال ؟ اتضح ان البحر كان يغطي الجزء الغربي من تركمانيا قبل ملايين السنين ، بعمق يصـــل الى كيلومترات عديدة .

ميـزان حـرارة بحجـم الـبرج

اليم هذا الترمومتر الذي يبلغ ارتفاعه علـو بيت ذي خمسة طوابـــق ، في مدينة خاركوف وتشير لوحته المدرجة التي يبلغ طولها ١٦ مترا باستمرار الى حرارة الهواء .

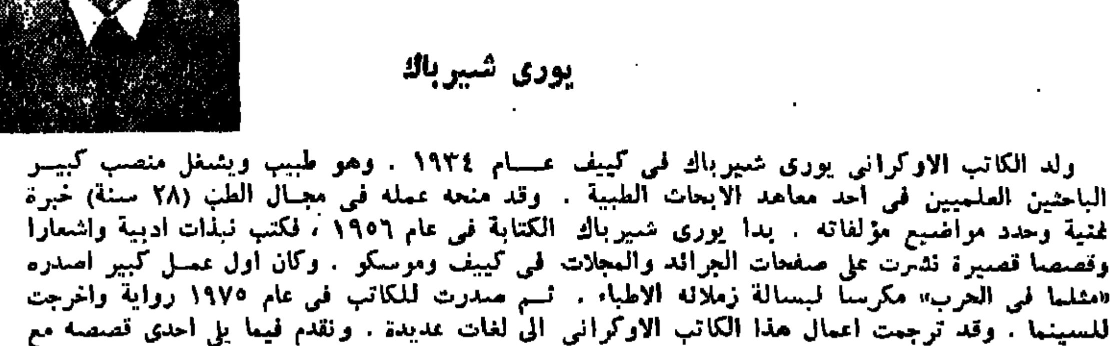
وهذا الترمومتر العملاق فريد ليس بمقاييســـه فحسب بل وبدقته . وقد اعتمد في بنائه مبدأ جديد لقياس درجة الحرارة . استخدمت هـــذه الطريقة لاول مرة في دراسة الفضاء الكوني على المحطات الاوتوماتيكية بين الكواكب . وقد وضع تصميم هذا الترمومتر الجديد واعده باحثو معهد القياسات في خاركوف .

مـدن «مليونـيرة»

تحددت المدن «المليونيرة» الاولى في بلادنـــا منذ نهاية القرن الماضي . وهي اولا بطرسبورغ (حسب معطيات عام ١٨٩٠ كانت تعد مليونـــا و٣٣،٦ الف نسمة) ثم موسكو (عام ١٨٩٧ كان يقطنها مليون و٣٨،٦ الف نسمة) . واحتاج الامر الى اكثر من نصف قرن لكي تنضم اليهما المدينة الثالثة كييف . ثم اخذت فصيلة المدن ما فوق الضخمة تزداد بسرعة . واضاف الاحصاء العـــام للسكان عام ١٩٧٠ اليها مجموعة كاملة من المدن : طشقند وباكو وخاركوف وغوركي ونوفوسيبيرسك وكويبيشيف وسيفيردلوفسك . وانضم اليها فـــي السنوات السبعين مدن مينسك وتبيليسي واوديسا واومسك .

وفي شهر اكتوبر (تشرين الاول) من العـــام الماضي ولـد في مدينـــة تشيليابينسك المواطن المليون .

وفي الربيـــع الماضي اصبحـــت مدينـــة دنيبروبتروفسك المدينة «المليونيرة» السادســـة عشرة . فاية مدينة ستكون التالية؟ «المدن المرشحة للمليونيرية» هي دونيتسك (في ١ كانون الثاني (يناير) ١٩٧٧–٩٨٤ الف نسمة) وبيرم (٩٧٢ الفا) وقازان (٩٧٠ الفا) ويريفـــان (٩٥٦ الفا) واوفـــا (٩٤٢ الفا) وفولغوغـــراد (٩٣١ الفا) وروستوف على الدون (٩٢٦ الفا) .



رقصات الماضي المشرقة

يوري شيرباك

ولد الكاتب الاوكراني يوري شيرباك في كييف عـام ١٩٣٤ . وهو طبيب ويشغل منصب كبير الباحثين العلميين في احد معاهد الابحاث الطبية . وقد منحه عمله في مجال الطب (٢٨ سنة) خبرة غنية وحدد مواضيع مؤلفاته . بدأ يوري شيرباك الكتابة في عام ١٩٥٦ ، فكتب نبذات ادبية واشعارا وقصصا قصيرة نشرت على صفحات الجرائد والمجلات في كييف وموسكو . وكان اول عمـل كبير اصدره «مثلما في الحرب» مكرسا لبسالة زملائه الاطباء . ثـم صدرت للكاتب في عام ١٩٧٥ رواية واخرجت للسينما . وقد ترجمت اعمال هذا الكاتب الاوكراني الى لغات عديدة . ونقدم فيما يلي احدى قصصه مع بعض الاختصار .

على الطرف المقابل من شارع كريشاتيك يلمع مطعم «مترو» وتنطفىء على اللوحة الارقام الحمراء التي تشير الى الساعة الثالثة عشرة والدقيقة الثالثة والاربعين . وبعد برهة يشتعل رقم يشير الى الحرارة : سبـع درجات تحت الصفر . شيء لم تره كييف منذ فترة بعيدة-صقيع وثلج . ويخيل الى دراغان ان من الممكن السباحة في هذا الهواء الكثيف . فالشارع يبدو مثل مسبح ضخم مكشوف مغطى بدوات الثلج .

هنا ، عند هذا التقاطع يحس دراغان كيف ينزاح عن ظهره تعب بضعة الاشهر الاخيرة . انه الاحساس بترقب شيء لا تدري متى ومن اين سياتي . حينما تحتسي القهوة الساخنة ولا يرفع عنك نظره ذلك الزنجي الذي يرتدي سترة من المخمل الاحمـر القاتم . ماذا يريد منك ؟ وفي اي مطار قدر المرور ثلاث مرات عبر الجهاز الكاشف المغناطيسي ؟ في كاليفورنيا ؟ ام في لشيكاغو؟ لقد كانت المذنب في كل شيء تلك الازرار الحديدية على المعطف الثقيل . كانت عليه ازرار عديدة . وقد مزح احد الشباب من فرقته : كل القضيـة في القلب . وقلبه من الحديد . واضاف شاب آخر : وساقـاه من الحديد . وسوف يرن سواء خلعت ملابسك ام لم تخلعها . اسف جدا يا سيدي ، ولكن عليك ان تكرر هذا العلاج ...

اعترى دراغان شعور عارم بالسعادة في هذه الزاويـة من شارع كريشاتيك وشارع سفيردلوف . الساعة الثالثـة عشرة والدقيقة الرابعة والاربعون . ودرجة الحرارة السابعة تحت الصفر انه يحس بسعادة فائقة . ولكن آه لو كان هؤلاء المارة يعرفون فقط هذا الراقص الاوكراني الشهير الذي يحلق برقصته فوق خشبة المسرح !

اوقفه شخص لا يعرفه . ووقف دراغان طويلا وهو لايفهم ماذا يريد منه هذا الانسان . كان هذا الشخص الغريب يعتمر قبعة من فراء الارانب وسترة من النايلون وبين يديه صرة ملفوفة بجريدة . وجه ممتلىء وكانه لا لون له وحاجبان ضاربان الى البياض وتعلو هذا الوجه تعابير الاخلاص والفرحة . ورأى في ابتسامته العريضة شيئا قديما يعرفه .

ربت الشخص الغريب على كتف دراغان ودعاه «جوك» وقـال انه شاهد برنامج الاخبار في التلفزيون حينما عرضوا اداء فرقتهم في نيويورك . وعند ذاك فقط دراغان يتردد كيلا يخطىء كلمة «كراخمال» . اجل ، امامه كراخمال . لقد مر وقت طويل ، ولكن يا الهي ، ماذا حدث له ؟ النظر ، ما هي كنيتـه الحقيقيـة ؟ كراخمالني ام كراخماليف ؟ اجل انـه كراخمال ، وهذه هي ابتسامته العريضة الساذجة ولكنها مرسومة على وجه آخر ترك عليه الزمن بصماته . ذهل دراغان فهل يعقل انه بقوامه الرياضي وتدريباته اليومية والتدليك ورغبته في ان يبقى فتيـا ابدا هل يعقل انه تغير ايضا كمـا تغير كراخمال الممشوق القوام القادر على ان يلتقط خلال لحظة اعقد الحركات في الرقص ! كان كراخمال قد احس بخوف دراغان الخفي . فقال ان جوك لم يتغير ابدا وبقي كما كان بقوامه الممشوق وعينيه السوداوين اللتين تشعان فتوة . انهما لم يلتقيا منذ الف سنة وعليهما ان يشربا نخب اللقاء . او لعله من الافضل ان يذهبا الى بيت كراخمال فقد حصل قبل فترة وجيزة على شقة جديدة جيدة جدا غير بعيدة عن نهر دنيبر .

احس دراغان وكأن قطعة من المعدن البارد تمس قلبه . انها برودة الاحساس بالشفقة . ورفض ان يقول انـه لا يشرب اية قطرة وانه يسرع لتصليح السيارة فمساحة الزجاج الامامي لا تتحرك والطقس رديء ويمكن ان يسقط الثلج . ولكن كراخمال فرح بدلا من ان يعبس . فهو اختصاصي في الكهرباء وقد عمل في محطة خدمة السيارات . وسيصلح السيارة بلحظة ولكن عليه ان يسافر اولا الى كورينيوفكا (احد احياء كييف) حيث يعمل .

امسك كراخمال بيد دراغان واتجها نحو السيارة . لم يخطىء دراغان كان كراخمال يعرج قليلا . واحس دراغان بالشفقـة عليه .

ركبا سيارة «الاداء» التي كانت مغطاة بطبقة رقيقة من الجليد وكانت تبدو تحت اشعة الشمس وكانها من البلور . انطلقا نحو صيرتس بمحاذاة برج التلفزيون . كان من المقرر ان يبنى هنا مطعم على ارتفاع مئتي متر ام تذكروا ان هناك مقبرة في الاسفل تحت البرج . ومرا في طريقهما بالنصب التذكاري المقام تخليدا لذكرى ضحايا بابي يار ، والذي يشبه صخرة تكاد تهوى . انعطفا نحو اليمين باتجاه كورينيوفكا . ضغط دراغان على زر آلـة التسجيل اليابانية التي دفع ثمنهـا ثمانين دولارا وبدأ ساشا ديستيل يغني اغنية خفيفة عن كاتارين . تزحزحت الصرة وبان منها النصل الفولاذي للسكيت . وقال كراخمال ان ابنته الكبرى اوليا تتمـرن وتريد ان تصبح رياضية في التزحلق على الجليد وعمرها عشر سنوات . وهي عنيدة .

وصلا الى مبنى غريب . فتح كراخمال البوابة ولوح بيده كي يدخل دراغان . دخلت السيارة الى قاعة للرقص كبيرة ومقفرة

اوقف دراغان السيارة بجانب المنصة التي كان يلتمع فوقها بيانو بلون بني فاتح . وكان شعاع الشمس يغمر القاعة ويمنحها جوا من المهابة . ضحك كراخمال وقاد دراغان بافتخار عبر القاعة نزع دراغان قبعته وفروته .

– لقد اصابك الصلع–نظر اليه كراخمال–هل يعقل انك ترقص وعلى راسك شعر مستعار ... اما الشاربان فجميلان ... حينما كنت اعمل في محطة الخدمات التكنيكية كان لدي كثير من النقود وخاصة في الصيف . فكل واحد ينقدك روبلا ظنا منه بانك ستتقن العمل اكثر ... اشتريت اثاثـا ... واشتريت لزوجتـي شتى الحاجيات ، وللاطفال ايضا ... لدي ثلاثة اطفال ... كلهم بنات ... انك لا تتصور مدى هذه السعادة . الصغرى اسمها نتالكا . وهي تحب الخيال . وتبتدع كل يوم اشياء جديدة . وتقول تعال نلعب لعبة الليل والنجم والوردة . واقول لها : كيف ؟ فتجيب : الليل خلف النافذة . وانا الوردة . وانت النجم . واسالها : النجـم الذي يسقط من السماء ؟ نعم . وكيف نلعب ؟ فكر انت لنفسك ثم تضحك . انها حسنـاء ، بيضاء البشرة ، ورقيقة الى ابعد الحدود ... لقد مللت من كثرة النقود ومللت شرب الفودكـا الشباب هناك يشربون كل يوم ، فتملكني الخوف من ان ادمن ولهذا جئت الى هنا . انا اوب طوال الليل والنهار ثم ارتاح يومين ويروقني العمل هنا . آه لـو نظرت الى هؤلاء الشباب ! ان وجوههم مشرقة وتشع بالذكاء ويمكن ان تحسدهم . وعند ذاك اتذكر رقصاتنا . اتذكر ؟ اتذكر كيف كانت اوليا ترقص ؟

رفع الغطاء وبدأ يفحص المحرك الكهربائي لمساحة الزجاج الامامي ، وجلس دراغان خلف البيانو . يا الهي ! انه موديل «استونيا» . يا لنقاوة الصوت ! كونشرتو للبيانو وسيارة «الاداء» بمحرك قوته خمسة وسبعون حصانا . وفكر دراغان : لماذا ذهبت معه ؟ الكي اسمع الذكريات عن اوليا ؟ اوليا التي كان يحبهـا كراخمال . وكان يعرف ذلك كل طلبة المدرسة ، ولكنها كانت دائما ترفض ان تراقصه حينما كان يدعوها في السهرات . كانت ترفض دعوات الجميع . لانها كانت ترقص معي فقط ، ولا تحب احدا سواي .

تذكر دراغان ذلك اليوم الربيعي حينما كانا تعبين وجلسـا في صف الرقص يرتاحان . جلسا على الارض : وعزف دراغان على البيانو . وكانت اوليا تلبس ثوبا اسود من التريكو . كانت طويلة القامة ، اطول من دراغان ، وانفها صغيرا ، وشعرهـا اشقر وقد لفته في جديلة قصيرة . لا احد يدري كيف بدا ذلك الحديث الفارغ عن الفرسـان . فقالت اوليا ان لا وجود الان للفرسان . فلا احد في عصرنا يتصرف تصرفات جنونية من اجل حبيبة فؤاده . وسخر دراغان : لمـاذا ؟ ومن يحتاج الان الى تصرفات جنونية ، وما الفائدة منها ؟ وما قيمتهـا ؟ وعند ذلك وقف كراخمال كالمشدود وسال اوليا : «لو قفزت الان من النافذة الى الشارع فهل تصدقين بوجود تصرفـات الفرسان ؟» واجابت اوليا وهي تشاكسه «عند ذاك ساصدق ولكنك لن تفعل هذا» وحاول الجميع ان يثنوا كراخمال عن قراره وقالوا ان هذا جنون وسيراه المعلمون . وتحدث فضيحة . والنافذة مرتفعة–اكثر من طابقين . ولكن كراخمال ابيض وسال دراغان : وهل تقفز انت لو طلبت منك ؟ فاجاب : ولماذا ؟ هل هناك بيت يحترق ؟ ما المغزى من هذا التصرف ؟

وعند ذاك قفز كراخمال . وبعدئذ جلس على الدرج وقد شحب وجهه واصبح بلون الثلج . وتراكض الرفاق واستدعوا سيارة الاسعاف . ولم يدر كراخمال المسكين ان دراغان كان يتمشى مع اوليا مساء الامس . وقد قبلها وقبلته في بولفار شيفتشنكو واقسما على الزواج فور انهاء المدرسة . كما اقسما على ان لا يفترقا حتى الموت . كانت اوليا تلبس بنطلون كاوبوي ابيض وسقطت على العشب الطري الاخضر وفتحت ذراعيها وقالت انهـا سعيدة . وحينما نهضت تركت على العشب آثار جسدها . وقال دراغان انه سياتي دوما الى هذا المكان ليقبل هذه الارض وهذا العشب . ولكن كراخمال المسكين لم يدر بكل هذا ...

نظر كراخمال من السيارة وقال :

– اسمع . الم تر اوليا بعد هذا ؟

– لا . اين هي ؟

– انهـا في نوفوسيبيرسك ، عملت في مسرح الاوبريت ويقولون انها الان لا ترقص ... ماذا حدث لكما ؟ لقد كنتمـا تحبان بعضكما البعض ، وكنتما افضل زوج في المدرسة .

قال دراغان :

– لقد اختاروني لاحدى الفرق . اما هي فلم تنجح في المسابقة ماذا بقي علي ان افعل ؟ هل ابقى معها ؟ ما الفائدة ؟ وحينما عدت من الجولة الفنية كانت قد تزوجت وسافرت لا ادري الى ايـن وعلى العموم فقد كنا في بداية الشباب . ماذا كنا نفهـم في الحياة ؟ لقد اختاروني لانني كنت اقفز جيدا . لقد اختاروني هم . اما اوليا ... فيمكن الان قول الحقيقـة . كانت راقصة عادية . لم نكن نفهم هذا آنذاك ... كان يرميني شابان الى الاعلى وكنت احلق فوق الجميع وفوق الخشبة . وهذه هي اسعد لحظة في حياتي . اتدري ؟ والشـي في سبيل هذا لا آكل الخبز ولا البطاطس ولا الحلويات ولا اشرب الخمر . فانا اخشى ان يزداد وزني ولو غراما واحدا . ولكنني اهرم . اهرم ، كما ترى ... ساحال الى التقاعد قريبا ... ما العمل ؟ انت مرتاح . لديك مهنة اما انا ... من انا بدون رقصة هوباك ؟ ولا استطيع ان اجلس في البيت ... ليست لدي لغة اتحدث بها مع زوجتي او مـع ابني ...

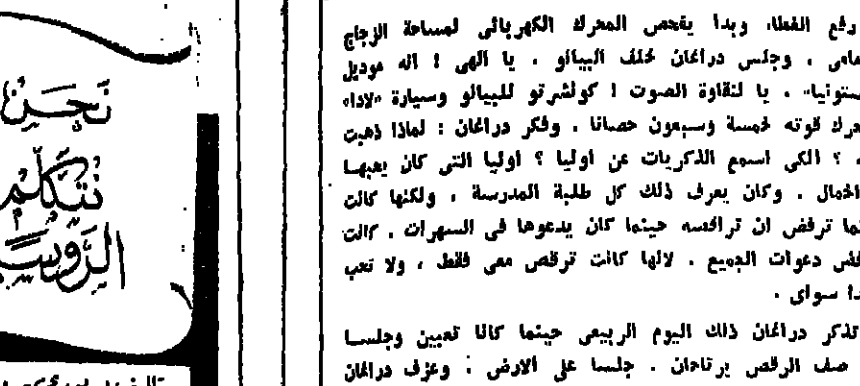
هز كراخمال رأسه وقال :

– لا يا جوك . اتراك نسيت كيف كانت اوليا ترقص ؟ اتذكر كيف كانت ترقص على الحان سترافينسكي ؟ لقد كانت موهوبة جدا . اتدري متى تذكرتها ؟ حينما قدمت فرقة «نيويورك سيتي باليت» حفلاتها في كييف . انه لشيء خيالي . كل الراقصات طويلات القامة مثل لاعبات كرة السلة ، وجميلات كالالهة . اما رقصاتهن فيا سلام! كان بامكان اوليا ان تصبح راقصة باليه على المستوى العالمي . ولكنها ويا للاسف ... اما انت ... لقد فتنت ... خيل الي انك مرح ... اذا احتجت الى شيء فتعال الي . ساساعدك بكل ما استطيع . لا تتكبر يا جوك . اننا جميعا نفتخر بك . انني احدث الجميع بانني درست معك .

ثم ربت على كتف دراغان .

خرج دراغان مع سيارته من قاعة الرقص . وتوقف دقيقة كي يشد على صدره الحزام . ولوح بيده لكراخمال مودعا اياه وكان ذاك ممسكا بالباب . وكانه باب الجنة . وكانه هو المشرف على جنة الرقص هذه .

لقد صلح دراغان مساحة الزجاج في الوقت المناسب . فتبدل الطقس فجاة وكان الشمس لم تكن في الصباح . وبدا يوم آخر يوم قاتم . انه مقدمة لسقوط الثلج .



تأليف: يوري بروخوروف

الدرس الثامن

في الفندق

(القسم الثاني)

– كيف يمكننا ان نعبر الشارع الى الطرف الاخر ؟
Как нам перейти на другую сторону?
– كاك نام بيريتي نا دروغويو ستورانو ؟

– ساعدنا من فضلك في الوصول الى فندق «ناسيونال» .
Помогите нам, пожалуйста, добраться до гостиницы «Националь».
– باماغيت نام بجالوستـا دابراتسـا دو غاستينيتسى «ناتسيونال» .

– اين يمكن شراء خارطة موسكو ؟
Где можно купить карту Москвы?
– غدى موجنا كوبيت كارتو مسكفى ؟

– في اية محطة ينبغي ان نخرج ؟
На какой остановке нам надо выходить?
– نا كاكوى استانوفك نام نادا فيخاديت ؟

– الى اين سنصل اذا سرنا في هذا الشارع ؟
Куда мы попадем, если будем идти по этой улице?
– كودا مى باباديوم يسلى بودم ايدتى بو ايتياى اوليتس ؟

– اين يجب ان ننعطف الى شارعنا ؟
Где нам нужно повернуть на нашу улицу?
– غدى نام نوجنا بافيرنوت نا ناشو اوليتسو ؟

– قل لي من فضلك اين تقع ساحة سفيردلوف ؟
Скажите, пожалуйста, где площадь Свердлова?
– سكاجيت بجالوستا غدى بلوشيد سفيردلوفا ؟

– هل هي بعيدة عن هذا المكان ؟
Это далеко отсюда?
– ايتا داليكو اتسودا ؟

– ايهـا الرفيق الشرطي كيف يمكننـا الوصول الى فندق «روسيا» ؟
Товарищ милиционер, как нам добраться до гостиницы «Россия»?
– تفاريش ميليتسانير كاك نام دابراتسا دو غاستينيتسى «راسيا» ؟

– في اية محطة ينبغي علينا ان نبدل ؟
На какой остановке нам надо пересесть?
– نا كاكوى استانوفك نام نادا بيريسيست ؟

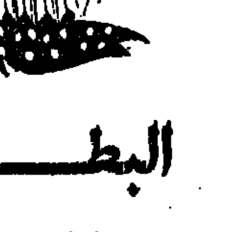
– ماذا يقع في هذه البناية ؟
Что находится в этом здании?
– شتو ناخوديتسا ف ايتام زدانى ؟

– لقد كنا في هذه الساحة .
Мы уже были на этой площади.
– مى اوجى بيل نا ايتاى بلوشيدى .

– هل نسير في الاتجاه الصحيح ؟
Мы идем правильно?
– مى ايديوم برافيلنا ؟

– قل لي من فضلك في اي شارع نحن الان ؟
Скажите, пожалуйста, на какой улице мы сейчас находимся?
– سكاجيت بجالوستـا نا كاكوى اوليتس مى سيتشاس ناخوديمسا ؟

– هذا شارع كالينين ، احد الشوارع الرئيسية في وسط موسكو .
Это проспект Калинина, одна из центральных улиц Москвы.
– ايتا براسبكت كالينينا ادنـا ايز تسينترالنيخ اوليتس مسكفى .



عالم الاطفال

بيروشكا

البطة العرجاء

(حكاية اوكرانية)



عاش في قديم الزمان عجوز مع زوجته . عاشا وحيدين في حزن وغم فلم يكن لديهما ابناء وفي ذات يـوم قـال العجوز لزوجته :

– تعالي ايتها العجوز نذهب الى الغابـة لجمـع الفطر .

ذهبـا الى الغابة . واخذت العجوز تجمع الفطر ، وفجـاة شاهدت عشا تجلس فيه بطة فقالت لزوجها :

– انظر ! يالهـا من بطـة جميلة !

واجابها العجوز :

– فلناخذهـا الى البيت لتعيش معنا !

ولما حملاها وجدا ساقهـا مكسورة . حملاها برفق وجاءا بها الى البيت وبنيا لها عشـا وفرشاه بالريش واجلساهـا ثم توجها ثانية لجمع الفطر . وحينمـا عادا وجدا البيت نظيفا ومرتبا ، والخبز والحساء جاهزين . فسالا الجيران :

– من فعل هذا ؟ من فعل هذا ؟

لم يكن احد يدري بشيء . وفي اليـوم التالي توجـه العجوز مع زوجته الى الغابـة لجمع الفطر . وعندما عادا الى البيت وجدا الطعـام جاهـزا وشاهدا المغزل والصوف على حافة النافذة . فسالا الجيران ثانية :

– الم تروا احدا هنا ؟

– راينا فتاة تحمل المـاء من البئر . وهي فتاة جميلـة ولكنها عرجاء .

فكر العجوز وزوجته طويلا: «من هـي هذه الفتـاة ؟» . غير انهما لم يحزرا .

ثم قالت العجوز لزوجها :

– اسمـع ايهـا العجوز سنتظاهر باننا ذهبنـا لجمع الفطر . ثم نختبىء في مكان ما ونتطلع : من يحمل لنا الماء .

وقفا يترقبان خلف السياج وفجاة شاهدا فتـاة تخرج من البيت وهي تحمل على كتفيهـا عصا . كانت في غاية الحسن والجمال . الا انها كانت تعرج قليلا . ذهبت الى البئر . اما العجوز وزوجتـه فقد دخلا الى البيت . وبحثا عن البطة فلم يعثرا عليها في العش . وعند ذاك اخذا العش ورميا به الى الموقد فاشتعل واحترق .

وفي هذه الاثناء عادت الفتاة وهي تحمل المـاء . دخلت الى البيت . ورات العجوز وزوجته فانطلقت مسرعـة الى العش ولكنها لم تجده . فبكت .

اقترب منهـا العجوز وراح يهدئها :

– لا تبكي ايتها الصغيرة! ستكونين ابنتنا .

– لولـم تحرقـا عشي وتتلصصا علي لعشت عندكما طوال الحياة . اما الان فانني لا اريد . اصنع لي ايها العجوز مغزلا واعطني صوفا، وساغادر هذا البيت .

بكى العجوز وزوجته وتوسلا اليها ان تبقى ولكنها لم توافق.

وعند ذاك صنع لها العجوز مغزلا واعطاها صوفا . جلست امـام البيت وراحت تغـزل وفجاة جـاء سرب من البط وحينمـا شاهدوهـا بدأوا يغنون :

هاهي ابنتنا
هاهي حواؤنا
تجلس في الفناء
تغزل في صفاء
ارموا لها الريش
كي تطير معنا !

ولكن الفتاة رفضت واجابت تغني :

لا اريد العيش معكم
حينما سقطت في الحفرة
وكسرت ساقي
تركتموني وحيدة
ومضيتم في سبيلكم !

اخذوا يرمون لها الريش ثم طاروا بعيدا عنها . وبعد ذلك جاء سرب آخر . وبدأ الغناء . لكن الفتاة رفضت فرموا لها الريش وطاروا . ثم جاء سرب ثالث .

رموا لها الريش . فجمعته وتحولت الى بطة وطارت مـع السرب . وبقي العجوز وزوجته وحيدين .

ايتهما كانت محقة ؟

بقلم بينياسوف

كان في الاوتوبيس بنتان : ناديـا وكاتيـا ، تحملان الكتب تحت ابطيهما . كانتا كلاهما في الصف الاول . جلستا على مقعد كتب فوقه «اماكن للاطفال» .

توقف الاوتـوبيس وفتـح الباب وصعدت امراة عجـوز وقد ساعدهـا النـاس فـي الصعود . وحينما راى السائق ان العجـوز قد صعدت اغلق الباب وانطلق .

اخذت العجـوز تبحث عن مكان فارغ لتجلس . واتجهت نحو البنتين . فصاحت ناديـا كالمذعورة :

– الى اين ايتها العجوز ؟ اقراي : هذه اماكن للاطفال !

هل انت امية ؟

شعرت كاتيـا بالخجـل فنهضت واجلست العجـوز مكانها وقالت :

– اعذري ، مـن فضلك ناديا فهي ليست متعلمة تماما.

– الحياة امامكمـا .. سوف تتعلمان .

حينمـا توقف الاوتوبيس خرجت البنتـان غاضبتين وقد احمر وجهاهما من الخجل .

قالت ناديا :

– الا تجيديـن القـراءة ؟ انك لـم تتعلمي جيدا فـي المدرسة .

فاجابت ناديا :

– انك انت التي لم تتعلمي جيدا . هناك قاعدة غير مكتوبة تقول :

يجب على الصغار ان يحترموا الكبار !

تجادلتا طويلا حتى كادتـا تتاخران عن الدرس .

ما رايكم ؟ ايتهمـا كانت محقة ؟

ما أروع ترابك يا وطني

وصلت الى اوديسا عام ١٩٥٦ الباخرة التي عدنا على ظهرها من وراء المحيط . وبعد فراق استمر ٢٠ عامـا وضعنا اقدامنا على الارض العزيزة واذكر ان زوجتي كانت واقفة عند طرف متن الباخرة وهي تحتضن ابننا فيكتور الذي كان انذاك في السابعة من العمر فقط ، وبنتنا كلافا الصغيرة ، وقالت نحن في بلادنا الان يا اعزائي كيف ستكون حياتنا هنا يا ترى .

لم استطع ان انسى

اما انا فلم استطع ان افكر في شيء ما سوى العودة العاجلة الى مسقط راسي فولين ، الذي كنت قد غادرته مع والدي وانا صبي في الخامسة عشرة ، للبحث عن حياة افضل فيما وراء المحيط ولكني لم انس موطني فولين ابدا ، لم انس تلك المنطقة الخضراء والفقيرة ذات المستنقعات حيث عاش الناس اميين وتعساء .

ورايت موطني وفهمت اني لا اعرفه فقد تغير بلدي تماما . وقامت فيه مدن ، وقرى جميلة واصبحت حقولها التي لا نهاية لها ، خصبة . وقد تغير سكانها ، فلم الاحظ في عيونهم الحزن والياس وظهر في ملامحهم شبابا وشيوخا شيء جديد يدل على انهم الناس احرار واسياد لارضهم.

وتذكرت ابي المسكين الذي مات في الارجنتين دون ان يرى موطنه من جديد ، ودعاني والدي قبل وفاته وقال : يا ابني عليك ان تعود الى الوطن وبلغه التحايا باسمي .

وحققت توصية ابي . وتؤلمني الان ذكريات حياتنا التعسة في الخارج . فقد عملنا تسعة اعوام في حقول التبغ بمحافظة ميسيونيس بالارجنتين مكافحين البؤس والحرمان . وعلمت جيدا الحياة «الخيرة» في المدينة فعملت ١١ عاما في كاسيريس ضاحية بوينوس ايرس لصالح اصحابي الذين امتصوا كل قواي ، ورغم ذلك فقد افلسوا تحت وطاة المنافسة القاسية ، اذن اكتسبت خبرة غنية وبعد عودتي الى الوطن العزيز اخذت اقارن واتامل .

انسان جديد

وجرى في منطقتي العزيزة انذاك بناء معمل جديد للسكر ، فتوجهت الى موقع البناء وطلبت العمل . وعينت رئيسا لفريق النجارين . ولا يعرف الا اولئك الذين تذوقوا طعم العمل المرهق لصالح جيوب الاخرين مدى السرور الذي يشعر به الانسان الذي يعمل لصالحه ورفاقه ووطنه العزيز .

لقد بنينا ذلك المصنع وبقيت فيه لاعمل نجارا يصنع القوالب ، في الورش الميكانيكية . ان الطلبيات التي احققها معقدة دوما يعتمد تنفيذها على الحساب الدقيق والذكاء والمهارة . ولقى عمل في المصنع تقديرا فمنحت اوسمة لقاء عمل . ولن انسى ابـدا احد ايام عام ١٩٥٨ الذي اعتبره اسعد يوم في حياتي ، ففي ذلك اليوم قبلني شيوعيو المصنع في عضوية حزب لينين العظيم .

لقـد اصبحت اسرة المصنع اسرة عزيزة لي ولابني كذلك الذي كبر واخذ يعمل عاملا فيه .

والان اتحدث بايجاز عن زوجتي اولغا . لقد بحث لهـا زواجنـا هناك في الارجنتين بان الشيوعيين الارجنتينيين كانوا قـد قبلوني في عضوية حزبهم ، وانـي لا اتصور حياتي دون النضال في سبيل حقوق العمال ويعني ذلك انها لن تجد حياة هادئة امينـة معي اذ ينتظرني الاضطراب والقلق وملاحقة البوليس والاعتقـال واجابت تقول : «اني معك الى الابد» .

ووقفت زوجتي الى جانبي في كل ما عانيته في الارجنتين من محن وترسخت الصداقة بين افراد عائلتنا هنا في الوطن العزيز ، اذ اننا جميعـا نشارك في خدمة القضيـة المشتركة . واصبحت اولغا عاملة طليعية في مؤسستها وحظيت باحترام الجميع .

والى جانب عمل العادي فانني القي في مصنعي مجموعة المحاضرات لعماله حول موضوع المستقبل الشيوعي . ويحضر تلك المحاضرات ابني فيكتور دوما . وذات مرة وصل الى مصنعنا رفاق من مدينة لوتسك ليتفقدوا اجـراء الدراسة في اطار هذه المحاضرات وحضروا احدى ندواتنا وسالني احدهم يقول :

ما هي شهادتك ؟ انك موجه ممتاز .

واجبت ضاحكـا : اني من خريجي «جامعـات غوركي» .

صحيح اني لم استطع ان اتعلم في المدرسة قبل مغادرة بلدنا الى الارجنتين ولم اتعلـم في الارجنتين ايضا . فحصلت على بعض التعليـم بنفسي من خلال الكتب والرفاق المجربين .

لقد كنت هناك فيما وراء المحيط محروما حتى من حق الانتخاب . اما هنا في البلاد السوفيتية فانتخب انا العامل البسيط ، لنيابة سوفيت نواب الكادحين في محافظتنا ست مرات على التوالي .

الادوات الحديثة بيدي

كثيرا ما ازور قريتي ووروتشيتشي وهي مسقط راسي التي تقع قريبا جدا من المصنع ، وقد تجددت تلك القرية تماما .. نامية مزدهرة ، وتقوم الان مدرسة جديدة ذات غرف عريضة للدراسة وقاعة كبيرة للرياضة ، ومطعم . وجاء بناء هذه المدرسة الجديدة نتيجة جهودنا وجهودي انا بصفتي نائبا . وبذلنا جهودا لبناء بناية جديدة جميلة للمدرسة الثانوية في قرية برالي المجاورة . اما المدرسة الجديدة في قرية سيلتسيه فقد صنعت بيدي بعض ادواتها الحديثة .

لقد عبر طريق جديد قرية ماريانوفكا وتغطي شوارع القرى بالاسفلت هذا بعض لمسار عملي اليومي كنائب في سوفيت نواب الشغيلـة في محافظتنا . ويتردد على المواطنون بهمومهم . فذات مرة قال لي احدهم : «يسرنا ازدياد رفاهية الناس وتعاظم عدد سيارات الركوب الخاصة ولكن بناء الجراجات في محل البستان الجديد هذا امر مقلق» واضطررت الى التدخل لحل المشكلة بحزم . وذات يوم زارني غريغوري ليسنياك وهو من المحاربين القدامى فقال : «لقد عدت من المصح واريد ان اشكرك على تقديم بطاقة الاقامة فيه» وقلت له : يجب ان تشكر السلطة السوفيتية لا تشكرني انا فما هو مصدر قوة هذه السلطة ؟ انه يعود الى كونها تخدم العاملين مثلك ومثلي» . جلسنا انا وهو وتحدثنا . فتذكر ليسنياك الحرب والمعارك الضارية التي اشترك فيها . وقال «لقد حاربنـا العدو من اجل حلول مثل هذا اليوم» اما انـا فتذكرت والدي وطلبه الى ان انقل سلامه الى الوطن .

ميكولا خليشوك

النجار في مصنع غورخوف بمنطقة كولين ، نائب سوفيت نواب الشغيلة في المحافظة

(بقية المنشور على ص ٣)

اعتقد بعض الاقتصاديين في الغرب ان الشعب السوفيتي سيحتاج الى عشرات السنين لازالة اثار الحرب . ولكن بفضل المساعدة الاخوية من قبل جميع شعوب بلادنا ازداد الانتاج الصناعي الاجمالي في الجمهوريـة الى عام ١٩٥٠ بنسبة ١٥٪ بالمقارنة مع عام ١٩٤٠ ، وتطور فرعان جديدان من الصناعة وهما صناعة الغاز واستخراج الليغنيت (الفحم البني) .

وازدادت مساحة الاراضي المزروعـة التابعة للكولخوزات اكثر من ٣ ملايين هكتار بالقياس الى فترة قبـل الحرب العالمية الثانية كما ازدادت قدرة التراكتورات العاملة في الزراعة بنسبة ٣٥٪ تقريبا .

ان تلك الوتائر المنقطعة النظير لتعمير اقتصاد الجمهورية كانت نتيجة لافضليـة نظام الاقتصاد الاشتراكي . واكدت صحة الافكار اللينينية القائلة بان دور الشعب باني المجتمع الجديد يزداد في مرحلة بناء الاشتراكية والشيوعية الى حد لامثيل له . وقال لينين «ان الشعب يقدر على تحقيق معجزات في مثل هذه المرحلة .»

ويتمتع المواطنون السوفيت على نطاق اوسع فاوسع بثمار منجزاتهم الثوريـة العظمية التي ثبتت في مشروع الدستور الجديد للاتحاد السوفيتي .

ان الديمقراطية الاشتراكية التي يتلخص مضمونها الرئيسي في تحقيق سلطة الشعب هي من اعظم مكاسب مواطني بلادنا وجاء في مشروع القانون الاساسي لدولتنا ان «كل السلطة في الاتحاد السوفيتي للشعب . وان «الشعب يمارس سلطة الدولة عن طريق سوفيتات نواب الشعب التي تشكـل الاساس السياسي للاتحاد السوفيتي» .

وقد تجسدت الديمقراطية الاشتراكية لدولتنا ونظامنـا الاجتماعي على وجه اكمل في سوفيتات النواب التي تعبر عن ارادة الشعب وتمارس سلطة الدولـة في البلاد . وتحولت السوفيتات الى مدرسة لنشاط الملايين وقد كتب لينين يقول ان «السوفيتات لاتركز في ايديها السلطة التشريعية ومراقبة السلطة التنفيذيـة فحسب بل انها تحقق القانون مباشرة بواسطة جميع اعضاء السوفيتات لكي يتم تدريجيا الانتقال الى قيام جميع الكادحين بالوظائف التشريعة وادارة الدولة» .

يمارس سلطة الدولة المحلية في اوكرانيا ١٠ الاف و٣٣٥ سوفيتا محليا انتخب اليها في يونيو /حزيران/ الماضي اكثر من ٥٢٢ الف نائب من نخبة ممثلي الطبقة العاملة والفلاحين الكولخوزيين والمثقفين . ويتسع تمثيل الكادحين في السوفيتات ويرتقي مستواها ، فازداد عدد النواب في السوفيتات المحلية باوكرانيا خلال العشرين عاما الاخيرة اكثر من ١٨٠ الف نائب ويؤلف العمال والكولخوزيون في السوفيتات المحليـة الان ٧٢،٤٪ كما تبلـغ نسبة الشيوعيين ٤٥،٢٪ وتؤلف النساء حوالي نصف النواب كما يؤلف الشباب ثلثهم . وارتفع الى حد كبير المستوى التعليمي لنواب السوفيتات المحلية فثمانون بالمائة منهم الان حائزون على شهادة التعليم العالي والثانوي .

وبين نواب السوفيتات في اوكرانيـا الان اكثر من مئة الف خبير في الاقتصاد .

يعتز مواطنو اوكرانيـا كسائر السوفيت بنمط الحياة الاشتراكي والانجازات الديمقراطية السوفيتية التي تجسدت فيها وحدة الشعب المعنويـة والسياسية والتي تتضمن الحريات الحقيقية ومساواة جميع الكادحين .

وتمارس سلطة الشعب الحقيقية في مجتمعنا الاشتراكـي بواسطة نظام سياسي يضم هيئات الدولة والمنظمات الاجتماعية مثل النقابات والكومسومول والاتحادات الفنية وغيرها .

ويشغل الحزب الشيوعي في هذا النظام مكانة خاصة باعتباره قوة قيادية وموجهة في مجتمعنا ، ويربط الشعب السوفيتي كل انتصاراته وانجازاتـه في مجال العمل بنشاط الحزب الشيوعي ويؤيد بالاجماع سياسته الداخلية والخارجية .

لقد اظهر المواطنون السوفيت تاييدهـم المطلق بالحزب اللينيني وحبهم المخلص واحترامهم العميق للرفيق بريجنيف زعيم الحزب المعروف ، مرة اخرى بانتخابه بالاجماع رئيسا لهيئة رئاسة السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي .

وقد ايد مواطنو اوكرانيـا السوفيتية كمواطني سائر البلاد ذلك الاجراء ذا المغزى السياسي العميق تاييدا تامـا اذ تجاوب انتخاب بريجنيف رئيسا للدولة السوفيتية مع المصالح العليا للبلاد وقضية بناء الشيوعية .

ويدرك اهالي المدن والقرى الاوكرانية التي تجري فيها في هذه الايام مناقشة مشروع الدستور الجديد ، يدركون بمزيد من الوضوح مدى اهمية مكتسبات ثورة اكتوبر ويعبرون عن الشكر الجزيل للحزب اللينيني على حياتهم السعيدة .

ويوافق العمال والكولخوزيون والمثقفـون الاوكرانيون على مشروع القانون الاساسي للاتحاد السوفيتي ويتقدمون بمبادرات جديدة في العمـل والانتاج . فقد قرر عمال حوالي ١٦ الف مؤسسة وقسم وفريق ونحو ٢٥٠ الف عامل زيادة التزاماتهم السابقة .

وتعهد كادحو مدينة دونيتسك مثلا تنفيذ الخطة الخمسية الجارية من حيث حجم الانتاج في كافـة المؤسسات الى ٥ ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٠ وصنع منتجات وفق ما تنص عليه الخطة بقيمة يزيد قدرها عن ٢٠٠ مليون روبل .

وقد حققت صناعة الجمهورية بنجاح خطة التنمية الاقتصادية لنصف السنة اليوبيلية . وتم تسويق منتجات بقيمة تعادل ٨١٠ ملايين روبل فوق مـا تنص عليه الخطة بما في ذلك بضائع الاستهلاك بقيمة ٤٣٧ مليون روبل .

لقد بذل الفلاحون جهودا كبيرة لجمع محصول وفير في هذا العام اليوبيلي ويعملون كل ما في وسعهم لحصاد المحصول باسرع وقت ممكن وبلاخسائر رغم الظروف الجوية المعقدة للغاية .

ان شعب اوكرانيا السوفيتية شانه في ذلك شان سائر الشعوب السوفيتية يستعد الان للاحتفـال بالذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي توصل تحت رايتها الى الازدهار وحقق نجاحات رائعة .



جرت في موسكو مباريات دولية ودية في كرة اليد . وقد تبارى فريق «كولتسيلو» من موسكو مـع فريق «جيليزنيتشار» من بلغراد وفـاز الرياضيون السوفيت (٢٣–١٩)



يقام في الاتحاد السوفيتي في احد ايام العطل من شهر اغسطس–اب–يوم التربية البدنية لعموم بلادنا التي يبلـغ عدد المشاركين في الحركـة الرياضية فيها الان ٥٢،٣ مليون شخص ، وصادف هذا اليوم في السنـة الحالية الثالث عشر من اغسطس ، وستجرى فيـه بين فرق المنشات والمؤسسات على نطاق البلاد مباريات في كـل الالعاب .

رمي القوس

في منطقة مشجرة واسعة بمدينة كلايبيدا على شاطيء بحـر البلطيق انتهت بطولة الاتحـاد السوفيتي في الرماية بالقوس . وقد عاد الاخوان ميلس وكيم وايكس داباييف الى مدينتهم تشيتـا (سيبيريا الشرقية) بميدالية ذهبية واحدة واثنتين فضيتين واربع برونزيـة ، مضاعفين بذلك مجد رماة القوس البورياتيين . فقد اصبح ميلس لاول مرة بطلا مطلقـا بجمعه ٢٤٣٠ نقطة . وقد كان نصف الجوائز تقريبا من نصيب رماة القوس من مدن ومناطق مـا وراء البايكال ، فلهذه الرياضة عند البورياتيين طابع قومي .

اما بين النساء فقد فازت بلقب البطولة ليديا شيكوتسـا ، وهي كذلك سيبيرية من مدينـة ايركوتسك ، وقد جمعت ٢٤١٧ نقطة . فقـد استطاعت ان تتقدم على زيبينـا روستاموفـا من مدينة دوشانبه الفائزة بالميدالية البرونزية في العاب الاولمبياد بمونتريال وبطلة العالم لسنة ١٩٧٥ . وكانت روستاموفا قد فازت بالميداليـة الذهبية في كل من الرمي لمسافتي ٧٠ و٣٠ مترا الا انها في مجموع التمارين تاخرت من شيكوتسـا ١٤ نقطة .

لقد اظهرت البطولـة في كلايبيدا السباع جماهيرية رياضـة الرمي بالقوس في بلادنـا فيمارسهـا الان في البلاد حوالي ١٦ الف شخص وظهر بعض الرياضيين الواعدين في فرق اوكرانيا وبيلوروسيا واستونيا واذربيجان ومولدافيا .

مباريات دولية في كرة الماء

جرت في حوض السباحة المكشوف بموسكـو مباريات في كرة المـاء بين الفريق الهولندي (الحائز على الميداليات البرونزيـة في اولمبيـاد مونتريال) والفريق البلغاري والكوبي واليوغسلافي والسوفيتي . وكان يمثـل الاتحاد السوفيتـي فريقين .

وقد فاز المنتخب السوفيتي الاول ، حيث جمع ٩ نقاط ، اما المنتخب السوفيتي الثاني ، فقد احرز المرتبة الرابعة (اربع نقاط) . وسيسافر الفريق الاول الى سويسره حيث ستقام بطولـة اوربا ، وسيغادر الثاني الى صوفيا للاشتراك في الاونيفيرسياد–٧٧

وجاء في المرتبـة الثانيـة بالمباريات فريق يوغوسلافيا (٧ نقاط) وكوبا في المركز الثالث (٦ نقاط) وبلغاريا–الخامس (نقطتان) وهكذا فازت الفرق على الفريق الهولندي ، الذي كان يضم ستة لاعبين اولمبيين .

وكان فريقنا قد خسر امام الفريق الهولندي في مباريات التصفية في الالعاب الاولمبية بمونتريال اما هذه المرة فقد تعادل المنتخب السوفيتي الاول وكذلك الثاني مع الهولنديين (٥ مقابل ٥و٧ مقابل ٧) . ان انتصارنا في مثل هذه المباريات الوفورة خاصة ونحن على ابواب بطولة اوروبا ، يعتبر حافزا جيدا لنجاحات مقبلة . وخاصة بالنسبـة للرياضيين الشباب الذين يشكلون الان اكثرية طاقم المنتخب الرئيسي للبلاد .

الفائز في الاولمبياد–بطلا للاتحاد السوفيتي للمرة الثانية

كان سيرغي نوفيكوف من كييف (٢٧ عامـا) الفائز في الالعاب الاولمبية بمونتريال بمصارعة الجودو ، اول رياضي سوفيتي استطاع ان يفوز في بطولة الاتحاد السوفيتي التي جرت بمدينة باكو بميداليتين ذهبيتين ، ففي اليوم الاول من المباريات (الوزن فوق ٩٥ كيلوغراما) تقابل في الاشتباك الحاسم مع شوتا تشوتشيشفيلي الفائز بوزن خفيف الثقيل فـي اولمبياد ميونيخ (من تبيليسي) ، وبعد صراع عنيف اعطى الحكام الافضلية الى نوفيكوف لكون المحاولات الحقيقية لرمي خصمه اكثر عنده . اما في يوم اختتام المباريات ، حيث كان نوفيكوف يتبارى على لقب البطل المطلق فقد تمكن ان يجبر ازيليا كازاكشينكوف–من موسكو–بطل اوربا لسنـة ١٩٧٦ ، على الاستسلام خلال ٣ دقائق .

وكان الطابع المميز لمباريات باكو ، هو ان الشباب قد اخذ يزاحم المشهورين على اماكنهـم فمثلا ، لقد فاز لاول مرة على ميداليات ذهبيـة اناتاس سولغايل–٢٥ عاما (الوزن الى ٦٠ كلغم) وداغيد كوداتوف–٢٢ عاما–(الوزن الى ٧١ كلغم) وعبدالله بركالايف–٢٤ عاما–(الى ٨٦ كلغـم) وفيكتـور بيتانوف–٢٣ عاما–(الى ٩٥ كلغـم) والظاهر اكثر من نصف المنتخب السوفيتي سيتجدد وسيشترك رياضيو الجودو السوفيتيون في شهر سبتمبر ببطولة العالم التي ستقام في اسبانيا .

اما عن المصارعة الكلاسيكية . فقد اجتمـع رياضيو بلغاريا والمجر والمانيا الديمقراطيـة والهند وايران ورومانيـا وفنلندا وفرنسـا وتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا والاتحاد السوفيتي في كييف في البطولة العالمية للاتحـاد الرياضي الدولي للعاملين بالسكك الحديديـة . وفـاز بالمراتب الثلاث الاولى في حساب الفرق الاتحاد السوفيتي وبلغاريا والمانيا الديمقراطية . وكان الاقوى بالحساب الفردي سبعة رياضيين سوفيت وكذلك ستويان ابوستولوف ويوسف ذالوف من بلغاريا ومراد شهران من ايران .

فلوريخ خاتشكوفاليان

فكاهة

لكل هواه !